٣٧٨,٥٦٩٤
زرو

التعليم العالي - فلسطين

سلسلة الدراسات التربوية
رقم « ٣ »

التعليم العالي في الأراضي المحتلة

صلاح الزرو

بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic Institute (PPI)
المكتبة
THE LIBRARY
Acc. ٦٨١٦ الرقم المتسلسل
CLASSIFCATION ..... رقم التصنيف

أذار
١٩٨٩

شكر وتقدير

يشكر الباحث كل من تفضّل بتقديم المعلومات لهذه الدراسة او ساعد على اخراجها ، ويخص بالشكر : السيد أحمد عمر بصيله الذى تفضل مشكورا بتدقيق هذه الدراسة لغويا ، والسيد تيسير مسودى على كثير من الملاحظات القيمة التي أبداها ، والسيد عدنان شحاده الذى قام بترجمة ملخص هذه الدراسة الى الانجليزية ، والسيد يوسف القيمرى الذى أشرف على طباعة هذه الدراسة .

الإهداء

إلى الفتية :

الذين قضوا مقبلين باسم الله وفي سبيل الله
فاشعلوا باستشهادهم انتفاضة شعبٍ
تبين الخيط الأبيض من الفجر .

« إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى »

تصدير

شعبنا العربي الفلسطيني المعطاء، تجاوز في عطائه حد الممكن ، واتسع نطاق عطائه ليشمل مجالات ما خطرت قط على بال أي من الشعوب التي تماثله في الظروف ، فقام بانشاء موءسسات التعليم العالي ، بمبادرات ذاتية وبجهود جماعية ، وبتفكير وتخطيط محلي ، وبدعم وموءازرة اخوانه ، وأشقائه في الشتات ، فكانت الجامعات وكانت كليات المجتمع .

وعلى الرغم مما تعانيه هذه الموءسسات من عقبات ومشاكل بعضها داخلي ، وبعضها خارجي إلا أنها تظل صروحا ومنارات تدل على عظمة هذا الشعب القادر على تجاوز هذه العقبات،كما تجاوز عقبة الأنشاء والتأسيس .

وهذا البحث يلقي الضوء على الدور الذي قام به أفراد هذا الشعب في إنشاء موءسسات التعليم العالي ، ويُفند أي زعم بأن للسلطات دورا في إنشائها ، بل إنه سلط الضوء على الاعاقات المستمرة والمحاولات الدائبة لاجهاض هذه الصروح العلمية من قبل السلطات بشتى السبل والطرق ، ويبرز ما تعانيه من قبل الاحتلال من ممارسات قمعية لا إنسانية بهدف تفريغ هذه الموءسسات من محتواها ، وتعطيل حركة نموها وتطورها .

ان هذا البحث وان كان يركز على مشاكل التعليم العالي من خارجه فليس ذلك لقلة اهتمامه بالمشاكل التي تنبع من داخله ، ولكن لأن ما يعانيه قطاع التعليم العالي من ممارسات منبعها السلطة من الصعب في العديد من الحالات التغلب عليها أو مواجهتها مثل الاغلاق ، ووضع الحواجز ، والاعتقالات المستمرة للعاملين والطلبة وغيرها ، أما العقبات الذاتية النابعة من داخل هذه الموءسسات فهي بحاجة ماسة الى قرارات أكثر من حاجتها الى دراسات .

إن مركز الابحاث في رابطة الجامعيين ، اذ يفخر بهذه الاضافة الجديدة للمكتبة الفلسطينية ، والحلقة الثالثة في سلسلة دراساته التربوية ، ليأمل أن يكون قد عالج قضية ذات أهمية بالغة ، ووضع بين يدي متخذي القرار مرجعا هاما له بُعده .

مركز أبحاث رابطة الجامعيين

المحتويـــات

		الصفحة
-	توطئة	١٣
١	نشأة التعليم العالي وتطوره في الأراضي المحتلة	١٧
١ - ١	مقدمـة	١٧
١ - ٢	موءسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة	٢٨
١-٢-١	الجامعـات	٣١
١-٢-٢	كليات المجتمع المتوسطة	٣٧
١-٢-٢-١	المشاكل والعقبات المرتبطة بكليات المجتمع في الأراضي المحتلة .	٤٤
١ - ٣	مشاكل التعليم العالي في الأراضي المحتلة	٤٧
١-٣-١	عدم وجود سلطة مركزية	٤٨
١-٣-٢	غياب فلسفة للتعليم العالي	٥١
١-٣-٣	تعدد جهات الاشراف	٥٥
١-٣-٤	ممارسات السلطة تجاه موءسسات التعليم العالي	٥٦
١-٣-٤-١	عرقلة عمليات البناء والتطوير	٥٧
١-٣-٤-٢	فرض الرسوم الجمركية والضرائب	٥٩
١-٣-٤-٣	عرقلة عملية التمويل	٦٠
١-٣-٤-٤	الرقابة على الكتب والدوريات	٦١
١-٣-٤-٥	محاولة الهيمنة على موءسسات التعليم العالي	٦٣
١-٣-٤-٦	الاغـلاق	٦٨
١-٣-٤-٧	وضع الحواجز العسكرية أمام موءسسات التعليم العالي .	٧١
١-٣-٤-٨	اقتحام وتفتيش موءسسات التعليم العالي	٧٣
١-٣-٤-٩	تشويه موءسسات التعليم العالي	٧٥
١-٣-٤-١٠	إعاقة النشاطات اللامنهجية	٧٦

		الصفحة
١-٣-٥	الممارسات الاسرائيلية تجاه العاملين في موءسسات التعليم العالي .	٧٧
١-٣-٦	الممارسات الاسرائيلية تجاه طلبة التعليم العالي.	٨٢
١-٣-٦-١	العلاقة بين الحركات الطلابية .	٨٣
١-٣-٦-٢	العلاقة بين الطلبة وموءسسات التعليم العالي.	٨٥
١-٣-٦-٣	العلاقة بين الطلبة والسلطة الاسرائيلية .	٨٨
١-٣-٦-٣-١	الاعتقال الاداري	٩٠
١-٣-٦-٣-٢	فرض الاقامة الجبرية وقيود الحركة	٩١
١-٣-٦-٣-٣	الاعتقال الأمني	٩١
١-٣-٦-٣-٤	ابعاد الطلبة الى الخارج	٩٤
١-٣-٦-٣-٥	القتل والاصابة الجسدية	٩٤
١-٣-٧	اضرار الممارسات الاسرائيلية	٩٦
١ - ٤	الخلاصة والتوصيـات	٩٩
-	الهوامـش	١٠٩
-	الملاحـق	١٢١
(١)	نص الأمر العسكري رقم ٨٥٤	١٢٣
(٢)	نموذج لطلب ترخيص موءسسة تعليمية .	١٢٦
(٣)	أمر اغلاق مكان	١٢٩
(٤)	نص التعديل رقم (٥) للامر العسكري رقم ٣٤	١٣٠
(٥)	نموذج لطلب اذن ممارسة العمل .	١٣٤
(٦)	المبعدون من أساتذة ومحاضري جامعة النجاح	١٣٦
(٧)	العاملون المعتقلون من موءسسات رابطة الجامعيين في محافظة الخليل ومن جامعة النجاح خلال انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧.	١٣٨
(٨)	الاعتقالات الادارية لطلبة التعليم العالي.	١٤٠
(٩)	قائمة بأسماء طلبة فرضت عليهم اقامة جبرية .	١٤٧

الصفحة

(١٠) قائمة بأسماء طلبة فرضت عليهم قيود حركة ١٥٠
(١١) الطلبة المعتقلون من جامعة النجاح خلال انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧ • ١٥٣
(١٢) طلاب مبعدون ١٥٦
(١٣) طلبة شهداء من موءسسات التعليم العالي خلال انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧ • ١٥٧
- فهرس الجداول • ١٥٩
- مراجع ومصادر الدراسة • ١٦٣
- ملخص للدراسة بالانجليزية • ١٧٣

توطئة

تتناول هذه الدراسة واقع التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزه وتأثيرات الاحتلال الاسرائيلي عليه، وقد جاء الاهتمام بموضوع الدراسة هذه، في غمرة الحملة الشرسة التي تشنها السلطة الاسرائيلية على التعليم العالي بموءسساته وكوادره وطلبته، والتي كان آخرها اغلاق موءسساته منذ بداية الانتفاضه الجماهيريه التي أشعلها الفلسطينيون تحت الاحتلال في التاسع من كانون أول ١٩٨٧ وحتى كتابة هذه الكلمات، وبعد أن لمس الباحث حاجة المكتبة العربية عامة والفلسطينية بوجه خاص لمثل هذه الدراسة وبخاصة أن الدراسات السابقة كانت جزئيه تتعرض لاوضاع بعض موءسسات التعليم العالي تحت الاحتلال وأغلبها كتب بغير العربية.

تهدف هذه الدراسة الى إعطاء صورة حقيقيه مدعمه بالارقام عن واقع التعليم العالي في الاراضي المحتله، والعوائق العديده التي تضعها السلطة في وجه هذا التعليم للحيلولة دون تطوره، والمشاكل المختلفة الناجمة عن هذه المعوقات •

وتتطرق هذه الدراسة الى نشأة التعليم العالي في الاراضي المحتلة وتطوره من الناحية التاريخيه، والعوامل المؤثرة على هذا التطور، وتحليل أوضاعه الحالية احصائيا والمشاكل والعقبات التي يواجهها تحت الاحتلال، والناجمة اصلا عن غياب سلطة فلسطينيه مركزيه تشرف عليه، واستمرار الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد موءسساته وطلبته والعاملين فيه •

وتجدر ملاحظة أن هذه الدراسة، تقتصر على مناقشة واقع التعليم العالي في ظل الاحتلال بخطوطه العامه، ولا تتعرض لموءسسات التعليم العالي من داخلها، والمشاكل الفنية والادارية

والاكاديمية التي تواجهها ، الا بالقدر الذي يخدم أهدافها ، كذلك ليس من أغراض هذه الدراسة رصد كل الممارسات الاسرائيليه ضد قطاع التعليم العالي ، منذ بداية الاحتلال وحتى الأن ، وكل ما تم عرضه منها في هذه الدراسة هو غيض من فيض، وقد جاء على سبيل المثال لا الحصر ، ومن المفيد التأكيد في هذا المقام أن الباحث لم يتدخل في ابراز ممارسة ما ضد مؤسسة دون أخرى ، بل عرض كل ما هو متوفر لديه من معلومات حول ذلك ، فان تكرر ذكر بعض المؤسسات في أكثر من موقع كجامعة بير زيت مثلا فمرد ذلك يعود الى كثافة الاجراءات الاسرائيلية والممارسات القمعية التي تتعرض لها مثل هذه المؤسسات وأطرها المختلفة من ناحية ، والى اهتمام هذه المؤسسات برصد وتسجيل كل ممارسة ضدها وضد طلبتها والعاملين فيها ، وإصدار النشرات والبيانات ، حول هذه الممارسات من جهة أخرى ، مما يتيح لاي باحث في هذا الموضوع الاستعانة بهذه النشرات والبيانات كمصدر هام للمعلومات يمكن الرجوع اليه وقت الحاجة ٠

يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة اضافة هامة الى المكتبة العربية والفلسطينية ، تسد بعض النقص حول هذا الموضوع ، وأن تعطي صوره واضحه وموضوعيه للقارئ عن واقع التعليم العالي في الاراضي المحتلة ، وأن تلفت انتباه المعنيين والمختصين الى بعض القضايا التي أثارتها ، وتحفز أصحاب القرار على الاخذ بالتوصيات التي تضمنتها ٠

وبعد ،

أسأل الله أن يرشدنا الى الحق ، ويهدينا الى الصراط

المستقيم ، وأن يزيل الغمة التي تخيم على الامة الاسلامية ، والنكبة التي نزلت بفلسطين وأهلها ، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ٠

لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

١٢ جمادي الثانيه ١٤٠٩هـ
الموافق ٢٠ كانون ثاني ١٩٨٩م

صلاح الزرو
الخليل - فلسطين

نشأة التعليم العالي وتطوره في الاراضي المحتلة

١ـ١ مقدمـــــة :ـ

تطور المجتمع الفلسطيني تطورا ملحوظا في مجال التعليم خلال العقدين الماضيين، ويعود ذلك للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدها المجتمع الفلسطيني. ويمكن تلمس هذا التطور في عدة مظاهر، أهمها انخفاض نسبة الامية *، وارتفاع نسبة السكان الذين حازوا على تحصيل دراسي. فنسبة الامية لمن هم فوق ١٤ عاما انخفضت في الضفة الغربية من ٤٧,٥٪ عام ١٩٧٠ الى ٢٣,٨٪ عام ١٩٨٧، أما في قطاع غزة فقد انخفضت هذه النسبة من ٥١,١٪ عام ١٩٧٠ الى ٢٢,٢٪ عام ١٩٨٧، وقد ارتفعت نسبة سكان الضفة الغربية ممن تزيدأعمارهم عن ١٤ سنة الذين وصلوا الى المرحلة الثانوية من ١٤,٧٪ عام ١٩٧٠ الى ٢٩,١٪ عام ١٩٨٧، اما في قطاع غزة فقد ارتفعت هذه النسبة من ٢٤,٢٪ عام ١٩٧٠ الى ٣٨,٤٪ عام ١٩٨٧.(١)

ومن مظاهر هذا التطور ايضا، كبر حجم القطاع الطلابي في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ خلال العقدين الماضيين، حيث بلغ عدد الطلبة في هذه المناطق عام ١٩٨٨/٨٧ حوالي

---

* المقياس المتبع في منظمة اليونسكو ينص على إدراج غالبية الطلبة الذين لم يستمروا في الدراسة لأكثر من اربع سنوات في عداد الاميين،(٢) وقد تم تجاهل هذا المقياس هنا، واعتُبر أن الامي هو الذي لم يحصل على اي تحصيل دراسي.

٥٢٨ الف طالب وطالبة ، يشكلون قرابة ٣٤٪ من عدد السكان الاجمالي، منهم ٣٥١ الف طالب وطالبة في الضفة الغربية، و ١٧٧ الف طالب وطالبة في قطاع غزة،(٣) ويتقدم سنويا ٢٠-٢٢ الف طالب وطالبة ** من هؤلاء الطلبة لامتحان الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وينجح منهم قرابة ١٣ الف طالب وطالبة.(٤)

وقد رافق هذا التطور على صعيد التعليم المدرسي، تطور أخر على صعيد التعليم العالي، فاهتم الفلسطينيون ببناء مؤسسات للتعليم العالي منذ أيام الانتداب، حيث وجد في تلك الحقبة معهدان للبنين في القدس هما الكلية العربية والمدرسة الرشيدية، ومعهدان للبنات هما كلية المعلمات في القدس، ومركز تدريب المعلمات الريفي في رام الله، اضافة الى وجود معاهد مهنية مثل مدرسة خضوري الزراعية في طولكرم ومدرسة حيفا الصناعية بحيفا، ومعهدالحقوقفي القدس(٥) ، وفي عام ١٩٤٧ حاول البريطاني "جورج شبر" اقامة جامعة عربية في القدس ولكن هذا المشروع لم يتحقق بسبب الضغوط الصهيونية، وعدم موافقة حكومة الانتداب البريطاني على المشروع ، وفي عام ١٩٥١ بدأت كلية بير زيت تقديم دراسات على مستوى السنة الجامعية الأولى ، وفي السنة التالية أُنشئت دار المعلمات الحكومية في رام الله، ثم أُنشيء معهد تدريب المعلمين في العروب بمحافظة الخليل عام ١٩٥٨، وقد اغلق هذا المعهد عام ١٩٦٤ وأُعيد افتتاحه عام ١٩٦٩.

** بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا لامتحان التوجيهية عام ١٩٨٨/٨٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة ٢٠٠٦٤ طالبا وطالبة.(٦)

كما تم افتتاح دار المعلمين الحكومية في غزة عام ١٩٥٥، وفي العام ١٩٦٠ افتُتح معهد تدريب المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله، تلاه مركز تدريب المعلمات التابع لوكالة الغوث في الطيرة في رام الله عام ١٩٦١، وفي العام ١٩٦٥ تم افتتاح معهد النجاح الوطني لتدريب المعلمين في نابلس.(٧)

وبعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، تولدت الحاجة الى تطوير مؤسسات التعليم العالي الموجودة، وانشاء مؤسسات جديدة فأنشئت كلية الشريعة في الخليل عام ١٩٧١، وفي العام الذي يليه تم تحويل كلية بيرزيت الى جامعة، وفي العام ١٩٧٣ أُسست جامعة بيت لحم. وفي العام ١٩٧٧ تم تحويل كلية النجاح في نابلس الى جامعة ، كما أُنشئت كلية العلوم والتكنولوجيا في (أبوديس)، وفي العام ١٩٧٨ تم تحويل معهد الازهر الديني في غزة الى جامعة سُميت بالجامعة الاسلامية، كما تأسست في نفس العام كلية الدعوة واصول الدين في القدس، وكلية التمريض العربية في البيرة وكلية الخليل الفنية الهندسية (البوليتكنيك) في الخليل، وفي عام ١٩٧٩ تم تحويل كلية الشريعة في الخليل الى جامعة، وفي العام ١٩٨٢ أقدمت مؤسسة دار الطفل العربي في القدس على تطوير معهد الخدمة الاجتماعية التابع لها الى كلية الاداب للبنات التي تشكل إحدى كليات جامعة القدس،(٨) وكان آخر ماتم انشاؤه من مؤسسات التعليم العالي عام ١٩٨٣، حين تم تأسيس ثلاث كليات متوسطة هي كلية الامة، والكلية الابراهيمية في القدس، وكلية المجتمع العصرية في رام الله، ومنذ ذلك الحين وحتى الوقت الحاضر (بداية عام ١٩٨٩) لم تنشأ أي مؤسسة تعليمية اخرى بالرغم من ترخيص وزارة التعليم العالي الاردنية لثلاث كليات متوسطة اخرى، ويظهر ان قدرة المؤسسات الموجودة، وبخاصة كليات

المجتمع على استيعاب الطلبة بسهولة ، وبطء النمو الاقتصادي في المناطق المحتلة ، والتطورات السياسية المستجدة لا تشجع إنشاء المزيد من مؤسسات التعليم العالي.

ويجدر بنا في هذا المقام، التوقف قليلا، عند قضية تعمل السلطة الاسرائيلية على إثارتها بين الحين والاخر، حيث لا تفوت السلطة الاسرائيلية مناسبة دون أن تزعم بأن احتلالها للاراضي المحتلة هو احتلال "حضاري"، وانها تبذل كل ما في وسعها لتطوير الحياة في المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتستغل الدعاية الصهيونية ظاهرة عدم وجود الجامعات قبل عام ١٩٦٧ في المناطق المحتلة، وتواجدها بعد ذلك التاريخ للتدليل على واحد من جوانب هذا الاحتلال (الحضاري) (٩)*

ان هذا الأدعاء ليس له ما يبرره، وذلك في ظل الحقائق التالية :-

أولا: يعتبر الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب إقبالا على التعليم، وخصوصا التعليم العالي، وهذه الحقيقة معروفة قبل عام ١٩٦٧ وبعده (١٠)، وقد بينت الدراسات عام ١٩٧٠ - اي قبل إنشاء الجامعات في الاراضي المحتلة -

---

* كان اخر المسؤولين الاسرائيليين الذين اثاروا هذه القضية رئيس الوزراء "اسحق شامير" حين زعم في محاضرة القاها حول "اسرائيل الماضي والمستقبل" ونشرتها جريدة النهار المقدسية بتاريخ ١٩٨٩/١/٦ أن اسرائيل أسست خمس جامعات عربية في حين لم تكن هناك اية جامعة سابقا.

ان التعليم العالي لدى الفلسطينيين * يأخذ ثالث أعلى نسبة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، اذ تبلغ نسبة الجامعيين ١٠٠٠/١١ من الفلسطينيين انظر الجدول رقم (١)، ويزيد عدد الطلبة الفلسطينيين في الجامعات في العالم عن عدد الطلبة الاسرائيليين الذين هم في الجامعات، وفقا لدراسة قام بها البروفسور الاسرائيلي جبرائيل بن نون من جامعة حيفا، والخبير في شؤون الشرق الاوسط، فإن عدد الطلبة الفلسطينيين في جامعات الشرق الاوسط عام ١٩٨٨ قد بلغ ٨٤ الفا عدا الطلبة الملتحقين بجامعات الولايات المتحدة ودول اوروبا، في حين أن عدد الطلبة الذين هم في الجامعات الاسرائيلية في نفس العام لا يتعدى ٧٢ ألفا بينهم ٦٨ الفا من اليهود والباقي من العرب (١١)

---

* يرى كثير من المفكرين أن من الخطأ تعميم فكرة المجتمع النامي على المجتمع الفلسطيني من منظور التعليم على الاقل، فاذا كان هذا التعميم ينسحب على أكثر المجتمعات العربية كما يرى الباحث السوري الدكتور عبد الله الدايم، فانه اقل ما ينسحب على المجتمع الفلسطيني، كذلك يرى الدكتور ايليا زريق أن المجتمع الفلسطيني أقرب الى المجتمع المتطور منه الى المجتمع النامي. فهو مجتمع مؤسسات، والعلاقات بداخله هي علاقات إنتاج وطاقات قادرة ، أما الباحث اللبناني انطوان زحلان ، فقد توصل الى أن المجتمع الفلسطيني بالرغم من كونه لا يشكل أكثر من ٣٪ من الامة العربية فقط. إلا أنه يملك ١٠٪من الطاقات البشرية ذات المهارات العالية في الامة العربية كلها. (١٢)

جدول رقم (١)

عدد الطلبة الجامعيين/١٠٠٠ مواطن في العديد من دول العالم

الدولة	عدد الجامعيين/ ١٠٠٠	الدولة	عدد الجامعيين/ ١٠٠٠
فلسطين/الاردن	١١,٢٠	تونس	٢
الجزائر	٧	ليبيا	١,٨
لبنان	٦	البحرين	١,٦
سوريا	٦	السودان	٠,٨
مصر	٥,٤	السعودية	٠,٥
العراق	٣,٢	الولايات المتحدة	٣٠
الكويت	٣	الاتحاد السوفياتي	١٨
فرنسا	٩	بريطانيا	٨

المصدر: أحمد فهيم جبر وأخرون، فلسفة التعليم العالي في الوطن المحتل، جامعة النجاح الوطنية، ١٩٨٣، ص٢.

ثانيا: لم تكن هناك حاجة ماسة قبل عام ١٩٦٧ لأنشاء جامعات في الاراضي المحتلة، فقنوات الاتصال والمواصلات مع العالم العربي كانت مفتوحة، وجامعات العالم العربي، وخاصة في الدول المحيطة بفلسطين كانت مفتوحة امام الفلسطينيين دون عوائق [١٣]، وفي العقد السابع من هذا القرن، ونتيجة لتنامي حركات المقاومة الفلسطينية. بدأت الانظمة العربية بالتضييق على الفلسطينيين[١٤] والحد من قبول الطلبة منهم واصبح هذا القبول تحت رحمة العلاقات السياسية لمنظمة التحرير مع هذه الأنظمة، إضافة لهذا شرعت السلطة الاسرائيلية منذ بداية الاحتلال في التضييق على حركة الفلسطينيين من والى الدول العربية، عبر قوانين وقيود التنقل المتعددة، مما إستلزم أن يكون للفلسطينيين مؤسسات تعليمية خاصة بهم

ثالثا: لم تكن الضفة الغربية وقطاع غزة فارغة تماما من مؤسسات التعليم العالي قبل عام ١٩٦٧، فبعض المؤسسات كانت موجودة أصلا قبل عام ١٩٦٧ مثل كلية بيرزيت وكلية النجاح، والمعهد الشرعي في غزة، واقتصر دور السلطة الاسرائيلية على السماح بتحويل هذه المؤسسات الى جامعات، اضافة لهذا كان هناك تسع كليات متوسطة قبل عام ١٩٦٧ منها ثلاث حكومية، ولم تقم السلطة باضافة أية كلية أخرى فيما بعد، وقد أعترف وزير خارجية إسرائيل صراحة بعدم مسؤولية السلطة الاسرائيلية عن إنشاء الجامعات والمعاهد في ٢٠ تشرين ثاني ١٩٨٣ حين قال: "إن النشاط الاكاديمي في منطقتي يهودا والسامرة وقطاع غزة، قد تطور دون أي دعم من جانب الادارة الأسرائيلية". (١٥)

رابعا: لقد سمحت السلطة بوجود الجامعات. ولم تُنشيء أيا منها، كما لم تقدم أية مساعدة لهذه الجامعات. وكان من أهداف السلطة من وراء السماح بانشاء الجامعات والمعاهد في الاراضي المحتلة، الحد من أعداد الطلبة الذين يغادرون للدول العربية، بغية الحيلولة بين هؤلاء الطلبة والالتحاق أو الاتصال بحركات المقاومة الفلسطينية في الخارج. إضافة الى اعتبارات سياسية وأمنية أخرى مرتبطة بنشأة كل جامعة، فعلى سبيل المثال، من الاسباب التي حدت بالسلطة الى السماح بانشاء الجامعة الاسلامية في غزة، اعتقادها ان من شأن ذلك ان يضعف نفوذ التيارات الموعيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في القطاع، على امل تخفيف حدة المواجهة بين السكان وقوات الاحتلال، (١٦)

كذلك سمحت السلطة بانشاء بعض مؤسسات التعليم لارتباط هذه المؤسسات بأشخاص وعائلات أو جهات مؤثرة، في محاولة من السلطة لتعزيز نفوذ هؤلاء الاشخاص أو العائلات أو الجهات، خدمة لحسابات السلطة وسياساتها، ولا شك أن هذا الاسلوب في إنشاء هذه المؤسسات قد أثر - وما زال - على كيفية إتخاذ القرارات فيها، وعلى اسلوب تطورها،(١٧) كما تعرضت السلطة لضغوط خارجية أجبرتها على السماح بانشاء بعض المؤسسات أو الأقسام، فجامعة بيت لحم تم إنشاؤها بعد ضغوط تعرضت لها السلطة الاسرائيلية من قبل الفاتيكان،(١٨) الذي أسس هذه الجامعة وما زال يديرها، عبر القاصد الرسولي ومؤسسة الفرير "أخوة دي لاسال"،(١٩) كذلك تم إنشاء كلية بيت لحم للكتاب المقدس في ظروف مشابهة.

خامسا: لقد تطورت مؤسسات التعليم العالي بصفة عامة بمبادرات محلية، سواء كانت هذه المبادرات من قبل أشخاص أو مؤسسات أو جمعيات. وقد جاء إنشاء هذه المؤسسات للتأكيد على الشخصية المستقلة للمجتمع الفلسطيني، وكدلالة على تصميم الشعب الفلسطيني على المقاومة والصمود، وفي محاولة للحد من هجرة الشباب المتزايدة الى الخارج التي سادت المجتمع الفلسطيني في السبعينات وبخاصة وأن دراسة ميدانية أثبتت أن ٧٥٪ من الجامعيين الفلسطينيين الذين درسوا في جامعات خارجية قد أقاموا في الخارج. في حين ان ٧٥٪ ممن تلقوا تعليمهم الجامعي داخل الوطن ظلوا مقيمين فيه.(٢٠)

سادسا: لو أرادت السلطة الاسرائيلية تحسين واقع التعليم العالي بين الفلسطينيين حقيقة، لفعلت ذلك مع الفلسطينيين الذين يعيشون تحت سيطرتها منذ عام

١٩٤٨ (فلسطينيو الداخل) ففي الوقت الذي بلغت فيه نسبة التعليم العالي بين الفلسطينيين (باستثناء اولئك الذين يعيشون تحت السيطرة الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨) ثالث أعلى نسبة في العالم، نجد ان هذه النسبة بين الفلسطينيين داخل الخط الاخضر) هي ثاني أسوأ نسبة في العالم، بعد دويلة بتسوانا في إفريقيا(٢١)، حيث لا توجد الى الأن أي جامعة عربية داخل (الخط الاخضر) وفي العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ كان عدد الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ٤٠٠٠ طالب وطالبة من اصل ٧٢٠٠٠ طالب وطالبة يدرسون في هذه الجامعات(٢٢)، اي ما نسبته ٥,٥٪، ولتحقيق المساواة في ظل الاوضاع الحالية، حيث يشكل العرب ١٨٪ من مجموع سكان دولة اسرائيل في نهاية عام ١٩٨٧،(٢٣) كان يجب ان يكون عدد الطلبة العرب ١٢٩٦٠ طالبا، اضافة الى ذلك فان نسبة الطلبة العرب الذين يتوقفون عن الدراسة بعد السنة الجامعية الاولى تصل الى ٢٠٪، ويرجع ذلك الى عدة عوامل، أهمها المصاعب المالية، وعراقيل السكن التي تضعها السلطات أمامهم، ومستوى التعليم المتدني في (الوسط العربي)،(٢٤) كما يُرفض في العادة ٥٠٪ مجموع الطلبة العرب الذين يتقدمون للجامعات، مقابل رفض ٢١,٤٪ من مجموع الطلبة اليهود المتقدمين لهذه الجامعات.(٢٥)

سابعا: إن اجراءات السلطة بحق مؤسسات التعليم العالي خلال العقدين الماضيين، وما تعرضت له هذه الجامعات وكوادرها العاملة وطلبتها من ممارسات قمعية، يجعل الحديث عن أي دور للسلطة الاسرائيلية في إنشاء مؤسسات التعليم العالي مغالطة صريحة، ولو أن

السلطة سمحت حقيقة لهذه المؤسسات بالحركة والنمو بحرية، لتطور بطريقة أفضل بكثير مما هي عليه الان، لكن العكس هو الذي حصل. فما زالت السلطة ترفض الاعتراف بالجامعة الاسلامية في غزة، مما يحول دون توظيف طلبة هذه الجامعات في الوظائف الحكومية (٢٦) وما زالت السلطة ترفض توظيف طلبة جامعة بيرزيت في الدوائر الحكومية. (٢٧)

إن ما سبق ذكره، هو غيض من فيض الحقائق، التي تنفي أن يكون للسلطة الاسرائيلية أي دور في إنشاء الجامعات، وزيادة الاقبال على التعليم العالي، وأما لماذا حصلت هذه الظاهرة تحت الاحتلال، وما هي ديناميكيات التغيير التي تفاعلت داخل المجتمع الفلسطيني وأفرزت هذا المنحى نحو التعليم العالي فان لذلك أسبابا عدة، وقد أورد المرحوم الدكتور سامي خليل مرعي بعضا من هذه الاسباب نلخصها فيما يلي:- (٢٨)

١. نكبة عام ١٩٤٨: فقد أحدثت هذه النكبة والنكسات التي تلتها تحولا هاما في المجتمع الفلسطيني فامتص هذا المجتمع النكبة، وحولها الوعي الفلسطيني الجمعي الى طاقة بناءة للفرد والامة، والى تدفق وتفتق للطاقات والامكانات التي عبرت عن ذاتها - فيما عبرت - في مجال التعليم العالي. (٢٩)
٢. العامل الاقتصادي: فالمردود الاقتصادي العالي للتعليم العالي، والعائد المربح على الفرد المتعلم وعلى أسرته وعائلته التي وظفت رأس المال، وبخاصة في السبعينات من هذا القرن، - بسبب توفر فرص العمل في دول الخليج - كان

عاملا جذابا نحو الاهتمام بالتعليم العالي.
٣. العامل السياسي: فقد كان لتجربة التشريد التي عاشها الفلسطينيون، دور مركزي في دفع الفلسطينيين الى التعليم العالي، كما أن القيود السياسية التي فُرضت عليهم لم تُبق أمامهم سوى العلم، ينقلونه معهم أينما حلوا في أرجاء المعمورة، وبخاصة وأن التعليم قد أعطاهم قيمة سياسية واجتماعية، واستطاعوا من خلاله إختراق التركيب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدول العربية وتكوين بناء إجتماعي غير مرئي (Invisble Structure) له وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أما الدكتور ابراهيم ابو لغد، فيعرض أسبابا أكثر تفصيلا، لظاهرة التطور السريع، في مجال التعليم، التي اصابت المجتمع الفلسطيني وبخاصة بين فلسطيني الشتات واهم هذه الاسباب هي:- (٣٠)

١. التوسع في التعليم في الدول المضيفة.
٢. فقدان الفلسطينيين لمؤسساتهم التقليدية، وأسلوب الحياة الطبيعي، وتحولهم الى لاجئين.
٣. قلة فُرص العمل، وبخاصة في الخمسينات والستينات، والتي شاركت في التخفيف من ميل الطلبة، للتسرب من المدارس.

١-٢ مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة :

تتكون مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة ، من الجامعات ، المعترف بها عربيا ودوليا ، والتي تمنح درجة البكالوريوس أو الليسانس، وتبلغ مدة الدراسة فيها اربع سنوات في العادة ، ومن المعاهد المتوسطة المسماة "بكليات المجتمع" والتي تمنح شهادة الدبلوم ، ومدة الدراسة فيها عامان ،وتبدأ مثل هذه الكليات نشاطها الاكاديمي عادة بعد حصولها على رخصة من وزارة التعليم العالي الاردنية ، لأن الحصول على مثل هذه الرخصة ، يؤمن لهذه الكليات المتوسطة ، الأعتراف بالشهادات التي تمنحها لطلبتها ، وتطبق كليات المجتمع المتواجدة في الضفة الغربية نفس المناهج التي تطبقها كليات المجتمع في الاردن، كما تخضع هذه الكليات للقانون الاردني فيما يتعلق بنشاطها الاكاديمي .

يوجد في المناطق المحتلة، ثلاث وعشرون موءسسة للتعليم العالي ، عشرون منها تتواجد في الضفة الغربية ، التي يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة ، وثلاث منها تتواجد في قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٧٠٠ الف نسمة ، وتتكون هذه المؤسسات من ست جامعات وسبع عشرة كلية مجتمع متوسطة ، ويلتحق بهذه المؤسسات سنويا حوالي ٥٥٪ من مجموع الطلبة الناجحين في إمتحان الثانوية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بهذه المؤسسات في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ (٢١٤٤٣) طالبا وطالبة،[٣١] منهم ١٤٨٩٧ طالبا وطالبة يدرسون في الجامعات للحصول على درجة البكالوريوس،[٣٢] اي ما نسبته ٧٠٪ من مجموع الطلبة ، وهناك ٦٥٤٦ طالبا وطالبة يدرسون في كليات المجتمع المتوسطة ، يشكلون ٣٠٪ من مجموع طلبة التعليم العالي.

تجدر ملاحظة ان ١٦٨٣١ طالبا وطالبة من مجموع طلبة التعليم

العالي، يدرسون في مؤسسات ، يشرف عليها مجلس التعليم العالي، ويشكل هؤلاء الطلبة ٧٨,٥٪ من المجموع العام لطلبة التعليم العالي في الاراضي المحتلة ، وتتوزع ال ٢١,٥٪ الباقية ، على طلبة كليات مجتمع تابعة لوكالة الغوث بنسبة ٥,١٪، وعلى طلبة كليات تابعة للحكومة بنسبة ٧٪، وعلى طلبة يدرسون في كليات مجتمع خاصة او تابعة لجمعيات او جهات محلية غير منضوية تحت مظلة مجلس التعليم العالي بنسبة ٩,٤٪ .

بلغ عدد العاملين في الهيئتين التدريسية والادارية في مؤسسات التعليم العالي عام ١٩٨٧/٨٦ حوالي ٢٤٣٤ موظفا وموظفة ، منهم ٢٥٪ اناث ، ويلاحظ ان ٦٠,٢٪ من هؤلاء العاملين يعملون في الجامعات . والباقي في الكليات المتوسطة ، كما يلاحظ أيضا ان ٦٣,٢٪ منهم يعملون في التدريس والباقي في الادارة .

أما من حيث تمويل هذه المؤسسات ، فان مصادره تتوزع وتتعدد ، فالجامعات تمول من أقساط الطلبة ، بيد أن القسط الكامل الذي يدفعه الطالب ، لا يغطي سوى ٢٥٪ من تكلفته التعليمية،[٣٣] التي تزيد حسب مصادر مجلس التعليم العالي عن الف دينار اردني في العام ، علما أن أعداداً كبيرة من الطلبة يتم اعفاؤهم جزئيا أو كليا من دفع الرسوم ، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها ، ولهذا تضطر الجامعات من اجل تغطية مصروفاتها الجارية ، والتي تبلغ حوالي ثمانية ملايين دينار اردني في العام،[٣٤] الى الاعتماد على مصادر أخرى محلية وخارجية ، ويلاحظ أن القسم الاكبر من حاجات الجامعات المالية يتم تغطيتها من الخارج مثل دول الخليج ، والاثرياء الفلسطينيين والعرب ، واللجنة الاردنية الفلسطينية التي تأسست عام ١٩٧٩ ، ومن جمعيات ومؤسسات وجهات اجنبية غربية ، مثل مؤسسة "الاميدايست"

الامريكية، والفاتيكان (جامعة بيت لحم)، وتمر أغلب هذه المساعدات الخارجية عبر مجلس التعليم العالي، باعتباره أعلى مؤسسة تشرف على التعليم العالي في الاراضي المحتلة، ويقوم هذا المجلس بتوزيع هذه الايرادات على جامعات الاراضي المحتلة، إضافة الى أربع كليات متوسطة اخرى تابعة لهذا المجلس. (٣٥)

اما بالنسبة للكليات المتوسطة، فأن تمويلها يختلف باختلاف الجهة المشرفة عليها، فالكليات الحكومية يتم تمويلها من قبل سلطة الاحتلال، والكليات التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين، تمول من قبل هذه الوكالة، وهناك اربع كليات يتم تمويلها من قبل مجلس التعليم العالي، إضافة الى رسوم الطلبة، أما باقي الكليات الخاصة فيعتمد تمويلهافي الأساس على أقساط الطلبة، اضافة الى مساعدات من مؤسسات أجنبية مثل شركة أرامكو، والكنائس ... الخ.

١-٢-١ الجامعـــــات

يوجد في المناطق المحتلة ست جامعات، هي الجامعة الاسلامية في غزة، والتي تعتبر كبرى الجامعات الفلسطينية، وجامعة النجاح الوطنية في نابلس، وجامعة بيرزيت، وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل، اضافة إلى جامعة القدس المكونة من أربع كليات تمنح درجة البكالوريوس، وهي كلية الدعوة واصول الدين في بيت حنينا، والكليات العربية للمهن الطبية في البيرة، وكلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس، وكلية الاداب للبنات في مدينة القدس، وجميع هذه الجامعات معترف بها من إتحاد الجامعات العربية.

تقبل هذه الجامعات حوالي ٤٠٪ من الناجحين في الثانوية في الاراضي المحتلة، في حين يلتحق ٣٠٪ من هؤلاء الناجحين بالجامعات فعلا، وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة للالتحاق بالجامعات عام ١٩٨٧/٨٦ (١٠٢٢١) طلبا، تم قبول ٥٢٦٥ طلباً منها، في حين التحق من اصحاب هذه الطلبات بالجامعات ٣٩٩٧ طالبا وطالبة، بمتوسط ٦٦٥ طالبا وطالبة لكل جامعة. (٣٦)

وقد بلغ عدد الطلبة النظاميين الملتحقين ببرامج البكالوريوس في هذه الجامعات عام ١٩٨٧/٨٦ (١٤٨٩٧) طالبا وطالبة. (٣٧)

ويظهر الجدول رقم (٢) توزيعات هؤلاء الطلبة على جامعات الارض المحتلة، حيث يلاحظ من هذا الجدول أن ٣٠٪ من طلبة الجامعات يدرسون في الجامعة الاسلامية بغزة، وان ٢٣٪ منهم يدرسون في جامعة النجاح، و ١٦٪ في جامعة بيرزيت، و ٩,٦٪ في جامعة بيت لحم، و ١٠,٨٪ في جامعة الخليل، و ١٠,٦٪ في كليات جامعة القدس.

تقدم هذه الجامعات برامج بكالوريوس في ٤٢ تخصصا مختلفا، موزعة على كليات الاداب والتجارة والعلوم والتمريض والتربية

والهندسة، والدراسات الاسلامية والفندقة والسياحة، وقد بلغ عدد خريجي هذه البرامج عام ١٩٨٦/٨٥ ١٦٣٤ خريجا، منهم ٢٣٤ خريجا في برامج العلوم والهندسة،(٣٨) وهذا يعني أن ٨٥,٧٪ من خريجي الجامعات هم في مجال العلوم الاجتماعية والانسانيات.

جدول رقم (٢)

توزيع الطلبة والعاملين في التدريس في جامعات الارض المحتلة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

اسم الجامعة	سنة التأسيس	الطلبة النظاميون	الهيئة التدريسية * المجموع	دكتوراة	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم	متوسط الطلبة لكل مدرس
الجامعة الاسلامية - غزة	١٩٧٨	٤٤٨٣	١٩١	٣٩	٦٥	٨٧	-	٢٣
جامعة النجاح الوطنية / نابلس	١٩٧٧	٣٤١٦	٢١٤	١٠٨	٧٨	٢٨	-	١٦
جامعة بير زيت	١٩٧٢	٢٣٨١	١٨٣	٨٥	٧٣	٢٥	-	١٣
جامعة بيت لحم	١٩٧٣	١٤٣٧	٨٥	٣٣	٤٤	٧	١	١٧
جامعة الخليل	١٩٧١	١٦٠٣	٥٣	٢٠	٢٨	٥	-	٣٠
جامعة القدس .	١٩٨١	١٥٧٧	١٣٣	٣٦	٥٨	٣٧	٢	١٢
١) كلية الدعوة واصول الدين	١٩٧٨	٣٨٠	١٤	٨	٦	-	-	٢٧
٢) الكليات العربية للمهن الطبية .	١٩٧٩	١٩٣	٢٠	-	١٥	٥	-	١٠
٣) كلية العلوم والتكنولوجيا	١٩٧٩	٦٨٩	٨٤	٢٢	٣٠	٣٠	٢	٨
٤) كلية الاداب للبنات	١٩٧٢	٣١٥	١٥	٦	٧	٢	-	٢١
المجموع	-	١٤٨٩٧	٨٥٩	٣٢١	٣٤٦	١٨٩	٣	١٧

المصدر : مجلس التعليم العالي، ١٩٨٨

* استثني من الهيئة التدريسية العاملون بدوام جزئي.

أما بالنسبة للعاملين، فيتبين من الجدول رقم (٣) أن عددهم عام ١٩٨٧/٨٦ قد بلغ ١٩٥٨ عاملا وعاملة، منهم ٢٤,٣٪ اناث، ويعمل ٩٧٦ من هؤلاء في مجال التدريس، أي ما نسبته ٤٩,٨٪ من مجموع العاملين، كما يعمل ٤٨٧ منهم في مجال الادارة اي ما نسبته ٢٤,٩٪ من مجموعهم. وهناك ٤٩٥ منهم يعملون في مجال الخدمات، اي ما نسبته ٢٥,٣٪ ويتبين من الجدول أيضا أن ١٨,١٪ من مجموع العاملين يحملون شهادة الدكتوراة، وان ٢٢,١٪ منهم يحملون شهادة الماجستير. وأن ٢٤,٤٪ منهم يحملون شهادة البكالوريوس وأن ٣٥,٤٪ يحملون مؤهلات دون درجة البكالوريوس.

ويلاحظ من الجدول ايضا أن ٣٤,٣٪ من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية يحملون شهادة الدكتوراة، وان ٣٩,٩٪ منهم يحملون شهادة الماجستير، وأن ٢٤,١٪ منهم يحملون شهادة البكالوريوس وان ١,٧٪ يحملون شهادة دون درجة البكالوريوس.

أما بالنسبة للعاملين في الادارة، فيتبين من الجدول (٣) أن ٣,٩٪ فقط منهم يحملون شهادة الدكتوراة، وأن ٧,٨٪ منهم يحملون شهادة الماجستير. في حين تبلغ نسبة الذين يحملون شهادة البكالوريوس منهم ٤٢,٧٪ اما الذين يحملون مؤهلات دون البكالوريوس، فتبلغ نسبتهم ٤٥,٦٪ من مجموع العاملين في الادارة.

وقد بلغ عدد المبعوثين من العاملين في هذه الجامعات للحصول على شهادة دراسية أعلى عام ١٩٨٧/٨٦ حوالي ٢٢٤ مبعوثا ومبعوثة، منهم ١٤,٣٪ إناث. وذلك كما يتبين من الجدول رقم (٤). ويلاحظ من الجدول أيضا أن ٦٤,٧٪ من مجموع المبعوثين قد ابتعثوا للحصول على شهادة الدكتوراة وأن ٣٥,٣٪ منهم قد أبتعثوا للحصول على شهادة الماجستير، وأغلب هذه البعثات في المواضيع الانسانية، وتخصصات العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (٣)

توزيعات العاملين في الجامعات حسب الجنس والشهادة عام ١٩٨٧/٨٦

المؤهل العلمي / نوع العمل	المجموع			دكتوراة			ماجستير			بكالوريوس + دبلوم			بكالوريوس			دبلوم			ثانوية			بـــلا		
	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى	مجموع
تدريس	٨١٠	١٦٦	٩٧٦	٣٠٩	٢٦	٣٣٥	٣٠٥	٨٤	٣٨٩	١١	٥	١٦	١٧٠	٤٩	٢١٩	١٣	٢	١٥	-	-	-	٦	٣	٩
اداره	٢٧٣	٢١٤	٤٨٧	١٨	١	١٩	٢٠	١٨	٣٨	١	٣	٤	١٣٩	٦٥	٢٠٤	٦٧	١١٦	١٨٣	٢٥	٨	٣٣	٣	٣	٦
خدمات	٤٠٠	٩٥	٤٩٥	-	-	-	٢	٣	٥	-	-	-	٢٠	١٦	٣٦	٣٣	٢٢	٥٥	٣٩	٢	٤١	٣٠٥	٥٣	٣٥٨
	١٤٨٣	٤٧٥	١٩٥٨	٣٢٧	٢٧	٣٥٤	٣٢٨	١٠٤	٤٣٢	١٢	٨	٢٠	٣٢٩	١٣٠	٤٥٩	١١٣	١٤٠	٢٥٣	٦٤	١٠	٧٤	٣٠٨	٥٦	٣٦٦

المصدر : مجلس التعليم العالي.

* تشمل الارقام الواردة في الجدول الذين يعملون بدوام كلي وجزئي

جدول رقم (٤)

المبعوثون للدراسة من جامعات الأرض المحتلة
في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الجامعة	الدرجة المطلوبة	عدد المبعوثين		
		مجموع	ذكور	اناث
الجامعة الاسلامية	دكتوراة	٣٢	٣١	١
	ماجستير	٣٠	٢٧	٣
	مجموع	٦٢	٥٨	٤
جامعة بيت لحم	دكتوراة	٩	٨	١
	ماجستير	٥	٣	٢
	مجموع	١٤	١١	٣
جامعة بير زيت	دكتوراة	٣١	٣	٣
	ماجستير	٧	٢	٣ -
	مجموع	٣٨	٥	
جامعة الخليل	دكتوراة	١	١	-
	ماجستير	-	-	-
	مجموع	١	١	-
جامعة القدس	دكتوراة	٢٥	٢٢	٣
	ماجستير	٢٦	١٥	١١
	مجموع	٥١	٣٧	١٤
جامعة النجاح	دكتوراة	٤٤	٤٠	٤
	ماجستير	٩	٧	٢
	مجموع	٥٣	٤٧	٦
المجموع	دكتوراة	١٤٥	١٣٣	١٢
	ماجستير	٧٩	٥٩	٢٠
	مجموع	٢٢٤	١٩٢	٣٢

المصدر : مجلس التعليم العالي .

إن هذه المعلومات الأحصائية التي تم إيرادها عن الجامعات. تبين بوضوح أن مقولة (جامعات)فيها نصيب من المبالغة. فما زالت هذه الجامعات في الاراضي المحتلة فتية، ذات إمكانيات وطاقات بشرية متواضعة، وأكبر جامعة من هذه الجامعات لا يتجاوز استيعابها السنوي من الطلبة الجدد ألف طالب جديد،(٣٩) ومجموع طلبة هذه الجامعات مجتمعة هو أقل من مجموع طلبة الجامعة الاردنية، أو الجامعة العبرية في القدس، أو جامعة تل ابيب *، يقول الدكتور نورمان شارلز هانت أحد الخبراءالاجانب الذين زاروا جامعات الارض المحتلة.

"إن الجامعات التي تستحق الأسم لا تنشأ بمجرد إعادة تسمية المدارس الثانوية، وإنشاء الابنية، ومنح الدرجات، إنها تعتمد على إستقطاب كادر مؤهل يستطيع أن يحقق جواً علمياً للدراسة والبحث، والمحافظة على هذا الكادر"(٤٠)

---

* بلغ عدد الطلبة عام ١٩٨٧/٨٦ في الجامعة العبرية ١٦٧٠٠ طالبا وطالبة. وفي جامعة تل ابيب ١٩٤٠٠ طالب وطالبة،(٤١) ويوجد في الجامعة العبرية ٣٥ مركزا للبحث العلمي، وهناك حوالي ٢٥ مركزا في جامعة تل أبيب، و ١٨ مركزا في جامعة حيفا، ويوجد ضمن هذه الجامعة أيضا ٨ مراكز أبحاث (غير ال ١٨ السابقة) تختص بالدراسات اليهودية وقد نشرت هذه المراكز الثمانية في سنة واحدة فقط ٢٥٧ كتابا ومقالا في الدراسات اليهودية، ويظهر دليل الجامعة العبرية عام ١٩٨١/٨٠ أن علماء فيها كانوا يشتغلون على ٢٥٠٠ بحث مختلف، نشر عنها مقالات في تلك السنة فقط نشرت في ١٤٠٠ دورية علمية مختلفة في جميع أنحاء العالم.(٤٢)

١ـ٢ـ٢ كليات المجتمع المتوسطة:

تعتبر الكلية الجامعية المتوسطة، أصغر مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بعد المرحلة الثانوية، من ناحية الدرجات العلمية الممنوحة فيها، وهي أيضا أحدث جيل من أجيال المؤسسات الجامعية، ففي حين يرجع تاريخ ظهور الجامعات الى قرون ماضية، فان الكلية الجامعية المتوسطة هي أبنة القرن العشرين، فقد ظهرت هذه الكليات الى الوجود لأول مرة في الولايات المتحدة، عام ١٨٨٦ على يد (وليم هاربر) أول رئيس لجامعة شيكاغو،(٤٣) وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت هذه الكليات بالانتشار في العالم.

إن الفلسفة التي تقوم عليها هذه الكليات، هي محاولة خدمة المجتمع، وتزويده بالكوادر الفنية، القادرة على تلبية حاجاته التنموية، وقد شهد العقدان الاخيران تطورا في هذه الكليات في المناطق المحتلة من الناحية الكمية والنوعية، محاكاة لما هو عليه الأمر في الاردن، علما أن الأردن شجع نشوء هذه الكليات لأسباب خاصة متعلقة به، وأهمها مواجهة النمو السكاني الذي يضغط لتوسيع مؤسسات التعليم العالي وزيادتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخطط التنموية المتلاحقة، التي أعتمدتها الحكومة الاردنية، شجعت إنشاء مثل هذه المؤسسات، لتدريب الكوادر التقنية والفنية اللازمة للمساهمة في تنفيذ هذه الخطط، وهذه ميزة لهذه الكليات في الاردن، حيث ترتبط هذه الكليات هناك بمؤسسات الدولة المختلفة، فبعض الكليات ترتبط بوزارة التعليم العالي أو وزارة التربية، أو وزارة الاوقاف أو الصحة أو التنمية الاجتماعية، وبعضها يرتبط بسلطة الطيران المدني، أو بدائرة الاحصاءات العامة، أو بالمركز الجغرافي الاردني. او بالجمعية الملكية أو بالبنك المركزي، أو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية وغير ذلك من المؤسسات الحكومية. وهذا من شأنه أن يسهل تدريب الكوادر البشرية اللازمة لاحتياجات

الحكومة، والاشراف المباشر على امكانيات الموارد البشرية.(٤٤)
ويمكن القول أنه بالرغم من خدمة هذه الكليات في المناطق المحتلة للمجتمع الفلسطيني بصورة أو باخرى، إلا أنه يصعب الحديث عن توفر مثل هذه الميزة في كليات المجتمع في الاراضي المحتلة كما هو الحال في الاردن.

يرجع تاريخ إنشاء الكليات المتوسطة في فلسطين الى أيام الانتداب البريطاني، حيث أنشئت عدة كليات لتدريب المعلمين والمعلمات،وخاصة في منطقة القدس،كما سبقت الاشارة في موضع سابق، وفي العام ١٩٥٢ أنشأت الحكومة الاردنية بمساعدة من الولايات المتحدة معهد تدريب المعلمات في رام الله،(٤٥) وبعدها تتابع إنشاء هذه الكليات حتى وصل عددها اليوم الى ١٧ كلية متوسطة، وقد صدر في العام ١٩٨٠ قانون كليات المجتمع في الاردن، وأصبحت هذه الكليات تسمى بكليات المجتمع المتوسطة، ويعرض الجدول رقم (٥) اللاحق توزيعات هذه الكليات، واعداد الطلبة والعاملين فيها.

إن تحليل الجدول رقم (٥) يُظهر الصفات الرئيسية لهذه الكليات من جوانب مختلفة، فمن الناحية التاريخية يلاحظ أن تسعا من هذه الكليات أُنشئت قبل عام ١٩٦٧، وثماني منها تم إنشاؤها بعد ذلك العام. ومن الناحية الجغرافية يلاحظ تركز هذه الكليات في وسط الضفة الغربية (بيت لحم - القدس - رام الله). وعدم وجود مثل هذه الكليات في بعض الالوية أو المناطق مثل اريحا، وجنين، رفح، خانيونس.
أما بالنسبة لجنس الطلبة فيلاحظ أن هناك ثماني كليات مختلطة. وست كليات للذكور، وثلاث كليات للاناث، ومن ناحية جهات الاشراف يلاحظ ان هناك خمس كليات حكومية يدرس فيها ٢٢,٩٪ من مجموع طلبة الكليات المتوسطة، وثلاث كليات تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين يدرس بها ١٦,٨٪ من الطلبة، وست كليات تتبع جمعيات ومؤسسات

محلية يدرس فيها ٣٣,٤٪ من الطلبة، وثلاث كليات خاصة يدرس بها ٢٦,٨٪ من مجموع طلبة الكليات المتوسطة.
تقدم هذه الكليات برامج في المهن التجارية والهندسية والزراعية والاجتماعية والطبية المساعدة والعلوم التطبيقية والبحتة واعداد المعلمين، وقد بلغ مجموع هذه التخصصات في هذه الكليات ١١٦ تخصصا، فيما بلغ عدد هذه التخصصات في هذه الكليات ٤٥ تخصصا مختلفا اكاديمية وتقنية، وبصورة عامة هناك كليتان تقنيتان، وثماني كليات اكاديمية، وسبع كليات مختلفة (أكاديمية وتقنية) وقد شكل الطلبة الذين كانوا يدرسون في برامج أكاديمية عام ١٩٨٧/٨٦ نسبة ٧٣٪ من مجموع طلبة كليات المجتمع، أما الباقي فكانوا يدرسون في برامج تقنية.(٤٦)
أما الطلاب فقد بلغ عددهم عام ١٩٨٧/٨٦ (٦٥٤٦) طالبا وطالبة، ٤٥٪ منهم إناث، منهم ١٦٤٥ طالبا من قطاع غزة يشكلون ٢٥٪ من المجموع العام لطلبة كليات المجتمع في الاراضي المحتلة، اما الباقي فهم من الضفة الغربية.(٤٧)
ويشكل طلبة هذه الكليات ٣٠٪ من مجموع طلبة مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة عام ١٩٨٧/٨٦، ويلتحق بهذه الكليات ٣٠٠٠ طالب وطالبة سنويا بمتوسط ١٧٦ طالبا لكل كلية، ويشكل هذا العدد ٢٠-٢٥٪ من مجموع الناجحين في الثانوية العامة سنويا، علما أن الطاقة الاستيعابية لهذه الكليات تبلغ ٩٢٤٦ طالبا وطالبة،كما يتبين من الجدول رقم (٥) وهذا يعني ان الكليات تستخدم ٧١٪ فقط من طاقتها الاستيعابية، ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن الكليات الحكومية تعمل بكامل طاقتها الاستيعابية، وأن الكليات التابعة لوكالة الغوث تعمل بنسبة ٧٢٪ من طاقتها الاستيعابية، وأن الكليات التابعة لجمعيات ومؤسسات محلية تعمل بنسبة ٩٢,٤٪ من طاقتها الاستيعابية، وأن

الكليات الخاصة تعمل بنسبة ٤٣,٩٪ من طاقتها الاستيعابية

أما بالنسبة للعاملين في هذه الكليات ، فيتبين من الجدول رقم (٥) أن عدد العاملين في الهيئتين التدريسية والادارية في هذه الكليات قد بلغ ٩٧١ موظفا وموظفة منهم ٥٦٢ موظفا وموظفة يعملون في التدريس يشكلون ٥٧,٩٪ من مجموع العاملين وأن ٤٠٩ موظفين يعملون في الشؤون الادارية ويشكلون ٤٢,١٪ من مجموع العاملين وقد بلغ متوسط عدد المدرسين للكلية الواحدة ٣٣ مدرسا ، في حين بلغ متوسط عدد الطلبة للمدرس الواحد ١١,٦ طالبا وطالبة ٠

وفيما يتعلق بمؤهلات العاملين تبين المعطيات المتوفرة عن تخصصاتهم في العام ١٩٨٦/٨٥ والمعروضة في الجدول رقم "٦" أن ١٧,٢٪ منهم يحملون شهادة الماجستير وما فوقها ، وأن ٢١,٩٪ منهم يحملون مؤهلات دون درجة البكالوريوس ، أما بالنسبة للهيئة التدريسية فان ٢٩,٨٪ من أعضائها يحملون مؤهلات أعلى من البكالوريوس و ٦٧٪ منهم يحملون درجة البكالوريوس ، و٧,٢٪ منهم يحملون مؤهلات دون البكالوريوس ٠

جدول رقم (٥)

توزيع كليات المجتمع المتوسطة في الإراضي المحتلة حسب المناطق والجهة المشرفة وعدد العاملين والطلبة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الرقم	اسم الكلية	اللواء أو المنطقة	سنة التأسيس	الجهة المشرفة	جنس الطلبة	عدد الكتب في الكلية	عدد الورشات والمختبرات	عدد التخصصات	عدد أعضاء الهيئة التدريسية	عدد أعضاء الهيئة الادارية	عدد أعضاء الهيئة المجموع	عدد الطلبة ذكور	عدد الطلبة اناث	عدد الطلبة المجموع	القدرة الاستيعابية
١	كلية طولكرم خضوري	طولكرم	١٩٦١	حكومية	ذكور	١٩٠٧٤	٦	٩	٤٧	٥٦	٨٣	٤١٦	-	٤١٦	٤١٦
٢	كلية رام الله للبنات	رام الله	١٩٥٢	حكومية	اناث	١١٨٠٠	٣	٨	١٧	٩	٢٦	-	٢٤١	٢٤١	٢٥٠
٣	كلية العروب	الخليل	١٩٥٨	حكومية	ذكور	٨٠٠٠	٢	٣	٩	٧	١٦	٨٣	-	٨٣	٨٠
٤	كلية دار المعلمين	غزه	١٩٥٥	حكومية	ذكور	٢٢٠٠	٢	٢	٣	١٥	١٨	٣٢٠	-	٣٢٠	٣٠٠
٥	كلية دار المعلمات	غزه	١٩٥٥	حكومية	اناث	٢٠٠	لا يوجد	١	٧	٢٠	٢٧	-	٤٤٠	٤٤٠	٣٠٠
	مجاميع الكليات الحكومية	-	-	-	-	٤٠٢٧٤	١٣	١٣	٦٣	١٠٧	١٧٠	٨١٩	٦٨١	١٥٠٠	١٣٤٦
٦	كلية مجتمع المرأة*	رام الله	١٩٦٥	وكالة	اناث	١٣٥٠٠	٢٢	١٤	٥٧	٢٦	٨٣	-	٦١٧	٦١٧	٧٠٠
٧	كلية مجتمع رام الله	رام الله	١٩٦٠	وكالة	ذكور	٢٠٠٠٠	٧	٦	٢٤	٣٥	٥٩	٣٤٤	-	٣٤٤	٣٥٠
٨	كلية مجتمع قلنديا	رام الله	١٩٥٣	وكالة	ذكور	٢٥٠٠٠	١٢	٤	٢٦	١٥	٤١	١٤١	-	١٤١	٤٨٠
	مجاميع كليات الوكاله	-	-	-	-	٣٦٠٠٠	٤١	٢٤	١٠٧	٧٦	١٨٣	٤٨٥	٦١٧	١١٠٢	١٥٣٠
٩	كلية الخليل الهندسية	الخليل	١٩٧٨	جمعية خاصة	-	٨٠٠٠	٣٢	١٥	١٨٧	١٢٩	٣١٦	٥١٨	٨٧٢	١٠٩٣	١٠٠٠
١٠	كلية مجتمع النجاح	نابلس	١٩٤١	مختلطة	**	**	٣	٩	٢٩	٦	٣٥	٣٧٩	٣٢٣	٦٠٢	٦٥٠
١١	كلية الدراسات الاسلامية	ظفلية	١٩٧٨	الاوقاف	مختلطة	٤٥٠٠	لا يوجد	٢	٨	١٠	١٨	١٧٥	٥٥	٢٣٠	٦٠
١٢	كلية الدراسات الاسلامية	القدس	١٩٧٥	الاوقاف	ذكور	٣٥٠٠	لا يوجد	٢	٤	٦	١٠	٥٥	١٨	٧٣	٣٠
١٣	كلية بيت لحم للكتاب	بيت لحم	١٩٧٩	مختلطة	مختلطة	٥٠٠٠	لا يوجد	١	١٣	٦	١٩	٢٠٨	١٠١	٣٠٩	٤٠٠
١٤	كلية الامة	القدس	١٩٨٣	أوقاف	مختلطة	٤٥٠٠	٢	٦	١٦	٩	٢٥	٨٧٠	١٣١٩	٢١٨٩	٢٣٧٠
	مجاميع الكليات التابعة لموسسات	-	-	-	-	٢٥٥٠٠	٣٧	٣٥	٢٥٧	١٦٦	٤٢٣				

تابع / جدول رقم (٥)

١٥	كلية المجتمع العصرية	رام الله	خاصة	مختلطة	١٦٠٠	٦	١٤	٦٥	٤٠	١٠٥	٤٦٩	١٥٢	٦٤١
١٦	كلية الرؤضة	نابلس	خاصة	مختلطة	٥٠٠٠	٧	١٢	٣٢	١٢	٤٤	٤٥٧	٣٨٨	٦٤٥
١٧	الكلية الابراهيمية	القدس	١٩٨٣	مختلطة	١٨٠٠٠	٤	٨	٣٨	٨	٤٦	٤٥٨	٢٣١	٤٨٩
	مجاميع الكليات الخاصة	-	-	-	٣٩٠٠٠	١٧	٣٤	١٣٥	٦٠	١٩٥	٩٨٤	٧٧١	١٧٥٥
	المجموع الكلي	-	-	-	١٤١٧٧٤	١٠٨	١١٦	٥٦٢	٤٠٩	٩٧١	٢٦٠٧	٢٩٣٩	٦٥٤٦
													٩٢٤٦

المصدر : (١) الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة ، مكتب الشؤون التربوية ، نابلس ١٩٨٦/١١/٥ .
(٢) تيسير مسودي وعبد الرحمن القيق .. واقع التعليم المهني والتقني في الاراضي المحتلة ، دراسة غير منشورة ، رابطة الجامعيين ، الخليل .

(٢) مقابلة مع المدير المالي لرابطة الجامعيين عبدالكريم الزغير في ١٩٨٩/٢/١م .

(٣) ضمن طلبة كلية مجتمع المرأة يوجد ١٢٣ طالبة في قسمي الخياطة وتجميل وتصفيف الشعر لا يتقدمن لامتحان كليات المجتمع (الشامل) ، كذلك لا يتقدم لهذا الامتحان طلبة معهدي المعلمين والمعلمات في غزة ، وطلبة كلية الكتاب المقدس في بيت لحم .

** يستعمل طلبة كلية مجتمع النجاح مكتبة جامعة النجاح التي تحتوي على حوالي ٨٠٠٠٠ كتاب .

*** يشمل هذا العدد العاملين في الأقسام الرديفة لكلية الخليل الفنية الهندسية مثل مراكز الأبحاث ، اللغات ، والتخطيط .

جدول رقم (٦)

توزيع العاملين في كليات المجتمع حسب الموءهل العلمي والجنس
عام ١٩٨٥/١٩٨٦

الموءهل العلمي	المدرسون			الاداريون			المجموع		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
دكتوراة	١٧	٢	١٩	٤	-	٤	٢١	٢	٢٣
ماجستير	٧٠	١٠	٨٠	١٢	١	١٣	٨٢	١١	٩٣
دبلوم عال	٢٠	١	٢١	٥	-	٥	٢٥	١	٢٦
بكالوريوس	٢٥٣	٦٣	٣١٦	٥٤	١٦	٧٠	٣٠٧	٧٩	٣٨٦
دبلوم متوسط	١٢	١٦	٢٨	٢١	٣٧	٥٨	٣٣	٥٣	٨٦
ثانوية عامة	-	٤	٤	٣٣	١١	٤٤	٣٣	١٥	٤٨
دون ذلك	-	٢	٢	٦	٦	١٢	٦	٨	١٤
المجموع	٣٧٢	٩٨	٤٧٠	١٣٥	٧١	٢٠٦	٥٠٧	١٦٩	٦٧٦

المصدر : تيسير مسودي وعبد.الرحمن القيق . التعليم التقني في الاراضي المحتلة ، (دراسة غير منشورة) . مركز ابحاث رابطة الجامعيين .

١-٢-٢-١ المشاكل والعقبات المرتبطة بكليات المجتمع المتوسطة في الاراضي المحتلة:

تواجه كليات المجتمع المتوسطة في الاراضي المحتلة، العديد من العقبات والمشاكل، ولعل مرد أغلب هذه العقبات يعود لحداثة عهدها، وتكمن أهم هذه العقبات في:

١. عدم تفهم المجتمع الفلسطيني حتى الأن لروح وفلسفة هذه الكليات، وبأنها لا تقل أهمية عن الجامعات، وذلك لدورها في تعزيز الطاقات البشرية المتخصصة والمدربة، التي يتطلبها في العادة تطور قطاعات المجتمع المختلفة، ففي دول العالم المتطورة، تعتبر هذه الكليات ملاذا للطامحين في الحصول على تعليم فني، مهني، تطبيقي، وللراغبين في تنمية ثقافتهم وعلومهم، بينما هي عندنا ملجأ للذين لم يوفقوا في الحصول على مقعد دراسي في جامعات الارض المحتلة، أو خارجها، لاسباب إجتماعية وإقتصادية، أو بسبب إنخفاض معدلاتهم في التوجيهية، حيث يلاحظ أن غالبية معدلات طلبة الكليات المتوسطة في الاراضي المحتلة، تنحصر بين علامة ٦٠-٧٠٪ وهي العلامة التي لا تؤمن لصاحبها مقعدا في الجامعات غالبا، مما يوحي بقوة أن التحاق الطلبة بهذه الكليات كان على غير رغبة منهم.

٢. نمو كليات المجتمع المتوسطة في الاراضي المحتلة بطريقة اعتباطية وغير متوازنة، وهذا مرده لعدم تأسيس هذه الكليات منذ البداية بناء على مخطط شامل، يأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات الموجودة في المجتمع الفلسطيني، فالغاية من إنشاء هذه الكليات في الاصل هو توفير مصدر دائم قادر على رفد قطاعات المجتمع المختلفة

بالكوادر المؤهلة والمدربة، وبالتالي فإن التطور والتوسع في هذه الكليات يخضع لحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، بينما إتسم نمو هذه الكليات في الاراضي المحتلة من الناحية الكمية، بسرعة غير متوازنة مع النمو في القطاعات الانتاجية في المجتمع الفلسطيني، التي تعاني من الركود وبطء التطور بفعل الاحتلال وسياساته.

٣. عدم وجود جهاز مركزي موحد تتبع له هذه الكليات كما هو حاصل في الاردن التي تتبع كلياتها لوزارة التعليم العالي، وكما هو حاصل بالنسبة للجامعات في الاراضي المحتلة التي تتبع جميعها لمجلس التعليم العالي، وبالرغم من أن هناك أربع كليات متوسطة في الضفة الغربية، تتبع لمجلس التعليم العالي، الا أن طلبة هذه الكليات يشكلون ٢٧٪ فقط من مجموع طلبة كليات المجتمع، ويصعب على هذا المجلس، في ظل الاوضاع الحالية، أن يوسع اشرافه على التعليم العالي، بحيث يشمل جميع الكليات المتوسطة. وذلك لعدم شرعية هذا المجلس أصلا في نظر السلطات، وعدم امتلاكه للاساليب التي تمكنه من ذلك، ولتبعية هذه الكليات لعدة جهات، حكومية، واجنبية، ووكالة الغوث، وجمعيات، ولجهات خاصة وغيرها.

٤. عدم وجود مقاييس موحدة لأدارة هذه الكليات، ومعايير للأداء، تحكم عمل هذه الكليات من النواحي الاكاديمية، والادارية، والتنظيمية، والمالية، بحيث تبدو الفوارق بين مستويات هذه الكليات في هذه النواحي شديدة الوضوح، وأبسط مثال على ذلك نتائج هذه الكليات في إمتحان الدبلوم (الشامل) للعام ١٩٨٦/٨٥ والتي يعرضها الجدول رقم (٧) اللاحق حيث يتبين أن

جدول رقم (٧)

نتائج امتحان الدبلوم (الشامل) لكليات المجتمع في الضفة الغربية*
للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

الرقم	الكليـــة	الجهة المشرفة	ناجح	راسب	متقدم	نسبة النجاح ٪
١	كلية طولكرم (خضوري)	حكومية	١٧٥	٤٩	٢٢٤	٧٨ر١
٢	كلية رام الله للبنات	حكومية	١١٦	١٦	١٣٢	٨٧ر٩
٣	كلية العروب / الخليل	حكومية	٥٠	٨	٥٨	٨٦ر٢
	مجاميع الكليات الحكومية		٣٤١	٧٣	٤١٤	٨٢ر٤
٤	كلية رام الله للمعلمين	وكالة	١٨٨	٦٢	٢٥٠	٧٥ر٢
٥	كلية مجتمع المرأة، الطيرة /رام الله	وكالة	٢٥٨	٢٩	٢٨٧	٨٩ر٩
٦	كلية مجتمع رام الله (قلنديا)	وكالة	٨٤	١٤	٩٨	٨٥ر٧
	مجاميع كليات الوكالة		٥٣٠	١٠٥	٦٣٥	٨٣ر٥
٧	كلية العلوم الاسلامية / تلقيلية	أوقاف	٤١	٣٢	٧٣	٥٦ر٢
٨	كلية العلوم الاسلامية / القدس	اوقاف	١٢	٧	١٩	٦٣ر٢
٩	كلية مجتمع النجاح/ نابلس	جامعة النجاح	١١٥	٣٧	١٥٢	٧٥ر٧
١٠	كلية الخليل الفنية الهندسية /الخليل	جمعية	١٨٥	١٢٤	٣٠٩	٥٩ر٩
١١	كلية الأمـــة	أوقاف	١١٨	١٤	١٣٢	٨٩ر٤
	مجاميع الكليات التابعة لموءسسات		٤٧١	٢١٤	٦٨٥	٦٨ر٨
١٢	كلية الروضة / نابلس	خاصة	٦٩	١٠٣	١٧٢	٤٠ر١
١٣	كلية المجتمع العصرية / رام الله	خاصة	٢٠٧	٤٨٠	٦٨٧	٣٠ر١
١٤	الكلية الابراهيمية / القدس	خاصة	١٢٠	١٦١	٢٨١	٤٢ر٧
	مجاميع الكليات الخاصة		٣٩٦	٧٤٤	١١٤٠	٣٤ر٧
	المجموع الكلي		١٧٣٨	١١٣٦	٢٨٧٤	٦٠ر٥

المصدر : احسان عطيه وآخرون. التعليم في القدس بيت لحم اريحا. جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٧. ص ٢٧

* لا يتقدم طلبة كليتي المعلمين والمعلمات في قطاع غزة للامتحان الشامل ، كذلك لا يتقدم طلبة كلية بيت لحم للكتاب المقدس لهذا الامتحان.

افضل النتائج قد حققتها الكليات التابعة لوكالة الغوث، ومن ثم الكليات الحكومية، فالكليات التي تتبع لجمعيات ومؤسسات محلية، وأن الكليات الخاصة حققت اسوأ النتائج بسبب العقلية التجارية التي تحكم غالبيتها.

٥. سوء توزيع هذه الكليات من الناحية الجغرافية، حيث يلاحظ أن أكثر من نصف هذه الكليات موجود في وسط الضفة الغربية، وتتميز منطقة رام الله بوجود خمس كليات متوسطة، في الوقت الذي لا يوجد في قطاع غزة، الذي يزيد عدد سكانه عن ٦٥٠ الف نسمة، سوى معهدين لتدريب المعلمين والمعلمات، كذلك لا يوجد كلية مجتمع في مناطق والوية مختلفة، مثل اريحا، جنين، خانيونس، ورفح.

٦. تركيز كليات المجتمع المتوسطة على البرامج الاكاديمية دون البرامج التقنية، حيث تبلغ نسبة طلبة البرامج التقنية ٢٧٪ فقط من مجموع الطلبة(٤٨)، وانخفاض هذه النسبة تعكس الاعتقاد العام في المجتمع الفلسطيني الذي يحترم التخصصات الاكاديمية اكثر من التخصصات المهنية والتقنية(٤٩).

١-٣ مشاكل التعليم العالي في الاراضي المحتلة :

تواجه مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة، مشاكل عدة يمكن تصنيفها الى نوعين:-

الاولى:- مشاكل ذاتية :-

وهذه المشاكل ناشئة عن تركيبة هذه المؤسسات، وآليات عملها، والاختلالات الذاتية المتجذرة فيها، مثل المشاكل الادارية والتنظيمية والفنية والاكاديمية، وبعض هذه المشاكل عامة. تشترك فيها أغلب مؤسسات التعليم العالي، مثل المشاكل الناجمة عن غياب فلسفة واضحة للتعليم العالي،

وتعدد جهات الاشراف، والتي سنتطرق اليها في الصفحات التالية، وبعضها مشاكل خاصة مرتبطة بكل مؤسسة من مؤسسات التعليم على حدة، ولن يتم التعرض لمثل هذه المشاكل.

ثانيا :- مشاكل الاحتلال:-

ويقصد بها المشاكل التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي، بفعل وقوع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتقع مسؤولية هذه المشاكل بصورة مباشرة على السلطة الاسرائيلية نفسها وأهم أسباب هذه المشاكل هي:-

١. عدم وجود سلطة مركزية فلسطينية.
٢. ممارسات السلطة الاسرائيلية، تجاه مؤسسات التعليم العالي.
٣. ممارسات السلطة الاسرائيلية، تجاه العاملين في مؤسسات التعليم العالي.
٤. ممارسات السلطة تجاه طلبة مؤسسات التعليم العالي.

١-٣-١ عدم وجود سلطة مركزية:

إن غياب سلطة مركزية فلسطينية، تشرف على مؤسسات التعليم العالي تحت الاحتلال، قد سبب لها الكثير من المشاكل المستعصية وربما المزمنة، وبخاصة أن التعليم العالي بحاجة الى عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مستمرة، تأخذ بالحسبان التغيرات المستجدة داخليا وخارجيا. وفي سبيل حل هذه المشكلة، بادرت النقابات المهنية في منطقة القدس الى إقامة هيئة عليا للتعليم، اطلق عليها اسم "مجلس التعليم العالي" في ١٩ ايلول ١٩٧٧، ومركزه القدس، وقد تكوّن المجلس في البداية من حوالي ٥٠ شخصية تربوية واجتماعية ومهنية، اضافة الى رؤساء البلديات المنتخبين لتسع مدن. على أن يدير المجلس لجنة تنفيذية مكونة من احد عشر عضوا كحد ادنى، وثلاثة عشر عضوا كحد أعلى،

ينتخبهم المجلس من بين أعضائه، لمدة سنتين بطريقة الأقتراع السري، كما نص القانون الأساسي، على تشكيل ثلاث لجان دائمة، إحداها أكاديمية، والثانية مالية، والثالثة قانونية، مع جواز تشكيل لجان مؤقتة، يعهد اليها بمهام مؤقتة.(٥٠)

وقد تمثلت الغايات والأهداف، التي أنشيء المجلس من أجلها في "تحقيق التنسيق بين الجامعات وتطويرها الى مستويات أرفع، والعمل على إنشاء جامعات ومعاهد عليا ومراكز ثقافية ومكتبات، حسبما تقتضي الحاجة، وفي نطاق الامكانات المتاحة، واجراء الدراسات والبحوث والنشاطات، التي تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم والثقافة، وتطوير بعض الكليات القائمة الى المستوى الجامعي، والتنسيق مع الجامعات العربية، لتنظيم عملية قبول الطلاب في تلك الجامعات، وتوفير الاموال من الداخل والخارج، لفائدة التعليم العالي، وبهدف توسيع ورفع مستوى خدماته، والمساعدة المادية والمعنوية للطلبة المؤهلين لمواصلة تعليمهم محليا وفي الخارج، وإعداد الكوادر القادرة على التدريس في الجامعات، والمعاهد العليا، بتأهيلها وارسالها الى الخارج."(٥١)

ومع أن المادة الثالثة من القانون الاساسي، أكدت على الصبغة العلمية والثقافية لمجلس التعليم العالي، إلا أن السلطة الاسرائيلية لم تعترف بهذا المجلس، وعند إنتخاب أول لجنة تنفيذية له، قامت السلطة الاسرائيلية، بدعوة جابي برامكي نائب رئيس جامعة بير زيت، ورئيس اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي، وأخبرته بعدم موافقتها على إنشاء مجلس للتعليم العالي، وأنها تعتبره مؤسسة غير قانونية.(٥٢)

يشرف مجلس التعليم العالي على الجامعات الست الموجودة في الاراضي المحتلة، إضافة الى أربع كليات مجتمع متوسطة، هي كلية الخليل الفنية الهندسية (البوليتكنيك) في الخليل،

بوليتكنك فلسطين
Palestine Polytechnic Institute (PPI)
المكتبة
THE LIBRARY
Acc. ٦٨١٦ الرقم المتسلسل
CLASSIFCATION ..... رقم التصنيف

وكلية مجتمع النجاح في نابلس، وكلية العلوم الاسلامية في القدس، وكلية العلوم الاسلامية في قلقيلية، وقد سبقت الاشارة ان ٧٨,٥٪ من مجموع طلبة التعليم العالي في الاراضي المحتلة، يدرسون في مؤسسات تخضع لأشراف مجلس التعليم العالي، ويلاحظ أن ٣٢,٨٪ من طلبة هذه المؤسسات هم من قطاع غزة والباقي من الضفة الغربية، ويعرض الجدول رقم (٨) توزيع الطلبة في المؤسسات، التي يشرف عليها مجلس التعليم العالي، حسب المناطق الجغرافية، والجنس، للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦، هذا وتجدر ملاحظة أن عدد طلبة الكليات المتوسطة الذين يدرسون في كليات تتبع مجلس التعليم العالي قد بلغ لنفس العام ١٧٥٥ طالبا وطالبة، من أصل ٦٥٤٦ طالبا وطالبة يدرسون في جميع كليات المجتمع المتوسطة، أي ما نسبته ٢٧٪ فقط، وهذا يعني أن ٧٣٪ من طلبة هذه الكليات، يدرسون في مؤسسات لا تتبع مجلس التعليم العالي.

إن السلطة التي يمتلكها مجلس التعليم العالي هي سلطة أدبية اخلاقية، وتكتسب قرارات هذا المجلس صبغة الالزام والنفاذ، بسبب سيطرته وإشرافه المباشر على أغلب الموارد والايرادات المالية، التي تأتي لمؤسسات التعليم العالي المنضوية تحته من الخارج، حيث يقوم هذا المجلس بتوزيع هذه الموارد والايرادات على هذه المؤسسات ضمن نظام خاص، يأخذ بالاعتبار عدد الطلبة، وعدد البرامج الاكاديمية التي تطرحها المؤسسة، وعدد العاملين في المؤسسة ومؤهلاتهم العلمية.

إن تمويل مجلس التعليم العالي للمؤسسات التابعة له، قد عزز من سلطته اللامركزية كثيرا، فهذا الأمر هو الذي يجمع بين هذه المؤسسات التي تتسم بالتباين في أنظمتها وإداراتها وأهدافها وتطلعاتها، ولولاه لانفرط عقد المجلس منذ بدايات

تكونه، كما أن هذا الامر هو الذي يجبر هذه المؤسسات على الامتثال لقرارات المجلس، من حيث التوسع الاداري والتنظيمي في هذه المؤسسات، وفتح أقسام أو كليات جديدة، وتطوير برامج مستحدثة، والامور المتعلقة بالعاملين من حيث تخصصاتهم ومؤهلاتهم وحقوقهم وغير ذلك من الامور التي يبت فيها مجلس التعليم العالي، ويصدر القرارات المتعلقة بها.

يصعب القول أن مجلس التعليم العالي استطاع ان يعوض مؤسسات التعليم العالي عن غياب السلطة المركزية الفلسطينية وذلك للصعوبات والعوائق الجمة التي يواجهها هذا المجلس واهمها عدم اعتراف السلطة به، وعدم وجود مصدر دخل ثابت له حيث ان ايراداته تتكون في الاصل من التبرعات والهبات والوصايا المتعددة المصادر، اضافة الى عدم امتلاك هذا المجلس لجهاز تخطيط، وأنظمة رقابة ومتابعة فعالة، وقد أدى كل هذا الى الحد من قدرة هذا المجلس على العمل والتغيير، وجعل تأثيراته على مؤسسات التعليم العالي سطحية وغير ذات مغزى.

١-٣-٢ غياب فلسفة للتعليم العالي:

ان رزوح الاراضي المحتلة تحت الاحتلال، ونمو مؤسسات التعليم العالي بشكل عفوي ومرتجل، قد حال دون تبلور فلسفة واضحة للتعليم العالي في هذه الاراضي، لهذا بقيت أسئلة أساسية تتعلق بأهداف التعليم العالي، والدور الذي يجب أن يلعبه في حياة الفلسطينيين، وصلته بالمجتمع الفلسطيني دون إجابة، وفي أحسن الاحوال محل جدال واسع ونقاش طويل.

لقد أدى غياب فلسفة واضحة للتعليم العالي في الاراضي المحتلة تبين رسالته في ظل استمرار الاحتلال، الى تعاظم التوقعات من مؤسسات التعليم العالي، لتحقيق أكبر قدر

جدول رقم (٨)

توزيع طلبة مؤسسات التعليم العالي التابعة لمجلس التعليم العالي حسب المناطق الجغرافية والجنس للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

اللواء أو المنطقة	طلبة ذكور	طلبة إناث	مجموع الطلبة	النسبة المئوية
القدس	٦٠٥	٧٩٤	١٣٩٩	٨ر٣ ٪
رام الله	٨٠١	٤٠٣	١٢٠٤	٧ر١ ٪
نابلس	١٢٢٩	١٠٦٥	٢٢٩٤	١٣ر٥ ٪
طولكرم	١١٥٦	٨٦٥	٢٠٢١	١٢ ٪
جنين	٧٩٩	٣٧٩	١١٧٨	٧ ٪
الخليل	١٤٩٥	٦١٨	٢١١٣	١٢ر٥ ٪
بيت لحم	٥٢٤	٤١٧	٩٤١	٦ ٪
قطاع غزة	٣٦٩٨	١٨٢٥	٥٥٢٣	٣٢ر٧ ٪
عرب الداخل	٧٤	٥٤	١٢٨	٠ر٧ ٪
أماكن أخرى	١٧	١٣	٣٠	٠ر٢ ٪
المجموع	١٠٣٩٨	٦٤٣٣	١٦٨٣١	١٠٠ ٪

المصدر : مجلس التعليم العالي

ممكن من المهام والمسؤوليات الوطنية ،التي من المفترض أن تؤديها "دولة" عبر أجهزتها الحكومية، لكن الدور والمسؤوليات (الوطنية) لهذه المؤسسات، ظلت غامضة وغضفاضة، ولم تقنن ضمن قنوات محددة، فبقيت هذه المؤسسات خاضعة لتيارين: الاول، يؤكد على دورها الوطني، والثاني: يصر على دورها الاكاديمي،(٥٣) ومن غير المؤكد أن ترجح كفة النشاطات الاكاديمية المحضة في هذه المؤسسات، بسبب إستمرار الاحتلال، وتركيبة هذه المؤسسات داخليا، والظروف المحيطة بها خارجيا.

وتبدو أثار غياب فلسفة للتعليم العالي واضحة في العبارات الهدفية* لمؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة، فهذه العبارات صيغت بأسلوب إنشائي، وبلغة غير إجرائية واضحة، يمكن فهمها وتحويلها الى أداء قابل للقياس والتقويم، وقد سجلت مؤسسات التعليم العالي على نفسها في هذه العبارات مطامح مثالية تتجاوز إمكانياتها، ولم تُميز هذه المؤسسات بين ما تستطيع تقديمه والتميّز به ،وبين ما يجب على المؤسسات الاخرى أن تقوم به.(٥٤)

---

* العبارة الهدفية: " هي سلسلة مختصرة من المفاهيم التي ترشد قيادة المؤسسة، الى تقرير البرامج المناسبة وضمها الى منهاج المؤسسة، وتُزود من لهم الحق الشرعي بتقويم الاداء الاكاديمي في المؤسسة بالمعايير التي تختارها هذه المؤسسة ليحكموا عليها من خلال هذه المعايير، وبخاصة في الامور الاكاديمية، ويجب أن تتضمن العبارة الهدفية لاي مؤسسة أهداف هذه المؤسسة وأغراضها ووظائفها الاساسية كما يجب أن تصف التغيرات المقصودة التي سيمر بها الطالب أثناء مسيرته الاكاديمية، منذ قبوله في هذه المؤسسة وحتى تخرجه منها."(٥٥)

كذلك تبدو آثار هذا الغياب في المناهج التعليمية، التي تُعاني من الاغتراب والبعد عن تلبية متطلبات المجتمع الفلسطيني الثقافية والتربوية، وقد أدى هذا الأغتراب الى ظاهرتين خطيرتين: أولاهما ضعف إهتمام كثير من الطلبة بدراستهم الاكاديمية لعدم أحساسهم أن هذه الدراسة نابعة من ثقافتهم، وذات فائدة كبيرة لمجتمعهم، مما أدى الى تحول الدراسة الى عملية ميكانيكية لا يتعدى هدف الطالب منها اكثر من الحصول على شهادة، مما جعل الطلبة يتلمسون البدائل التي تحقق لهم الذات والانتماء، خارج قاعات المحاضرات، ومع مرور الوقت أصبح جل اهتمام الطلبة يتركز على النشاطات اللامنهجية، التي تعطي لوجودهم هدفا يتعدى الحصول على شهادة، وأما الظاهرة الثانية، فهي ضعف إرتباط مؤسسات التعليم العالي بالبيئة المحيطة، والمشاكل التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني.(٥٦)

١ـ٣ـ٣ تعدد جهات الاشراف :

تعاني مؤسسات التعليم العالي، من تعدد جهات الاشراف، وتباين أنماط الادارة والتنظيم في هذه المؤسسات، وتطورها بشكل عشوائي، خاضع لأعتبارات تخدم مصالح القائمين عليها، وبخاصة في الجامعات، التي تمتلك قدرا أكبر من الحركة، فمعظم جامعات الارض المحتلة، هي مؤسسات خاصة، أو شبه خاصة، ولكنها تحاول أن تُضفي على نفسها الصبغة العامة، وتتظاهر بالخضوع للأرادة الشعبية والخط الوطني، والواقع أن هذه الحقيقة قد أدت الى أزمة ثقة بين الطلبة والعاملين، وبين ادارات الجامعات والقائمين عليها على المستوى الداخلي، والى إثارة الروح التنافسية، وانعدام التنسيق والتعاون، وسلبية العلاقات بين هذه الجامعات على المستوى الخارجي، ويبدو أن ثقل الواقع الموجود قد تغلب على رغبة مجلس التعليم العالي في تحقيق التنسيق بين الجامعات، فلم يحدث أن قامت جامعة باستيعاب تجربة الجامعات الاخرى، والاستفادة من خبراتها، كما أن تكرار البرامج الدراسية أمر طبيعي في ظل عدم التنسيق، وقد أدى هذا الأمر الى خلل هيكلي في مخرجات التعليم العالي، فنسبة ٨٠٪ من الخريجين والدارسين هم من أصحاب التخصصات في العلوم الاجتماعية والانسانيات (٥٧) وأقل من ٢٠٪ يدرسون العلوم التطبيقية والبحتة، فيما لا تزال تخصصات مثل الطب والصيدلة والزراعة، وبعض الفروع العلمية والمهنية الاخرى غائبة عن جامعات الارض المحتلة، ولا شك ان تزايد أعداد الخريجين، وبخاصة في مجال العلوم الاجتماعية، يُغرق السوق المحلي باكثر مما يحتمل، مما يزيد من اعداد العاطلين عن العمل، ويعلق الدكتور علي الجرباوي على ذلك قائلا: (ان الجامعات المحلية أصبحت تقوم فعليا، بعكس ما توخته نظريا، فبدلا من أن تعمل على تعزيز ودعم بقاء الفلسطينيين في أرضهم أصبحت من العوامل المساعدة على الهجرة (٥٨)

١-٣-٤ ممارسات السلطة تجاه مؤسسات التعليم العالي :

تعرضت مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة، وبخاصة في السنوات العشر الاخيرة الى حملة شرسة من قبل السلطة الاسرائيلية، تمثلت في أساليب المحاصرة، والاعاقة المتنوعة والشاملة، التي انتهجتها السلطة الاسرائيلية ضد مؤسسات التعليم العالي.

إن أهم الممارسات الاسرائيلية تجاه هذه المؤسسات، التي سيتم التطرق اليها في الصفحات التالية هي:

١. عرقلة عمليات البناء.
٢. فرض الرسوم الجمركية والضرائب.
٣. عرقلة عملية التمويل.
٤. الرقابة على الكتب والدوريات.
٥. محاولة الهيمنة على مؤسسات التعليم العالي.
٦. الاغلاق.
٧. وضع الحواجز العسكرية أمام مؤسسات التعليم العالي.
٨. اقتحام وتفتيش مؤسسات التعليم العالي.
٩. تشويه مؤسسات التعليم العالي.
١٠. اعاقة النشاطات اللامنهجية لمؤسسات التعليم العالي.

١-٣-٤-١ عرقلة عمليات البناء :

عملت السلطة الاسرائيلية على عرقلة تطوير وتوسيع مؤسسات التعليم العالي، فمنعت في أغلب الأوقات تشييد أبنية جديدة لهذه المؤسسات أو اضافة أي ملحقات للمباني الموجودة، فالاصل في سياسة السلطة بهذا الشأن هو "المنع" والاستثناء هو "السماح"، حيث لا تعطي السلطة رخصا لأقامة أبنية جديدة إلا بعد سنوات من تقديمها، وأحيانا لا تتلقى مؤسسات التعليم العالي اي رد حول طلبها، إقامة أبنية لعدة سنوات، وأغلب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تمتلك مجموعة من مشاريع المباني، التي توقفت أعمال تشييدها في مراحلها الاولى او قبل اتمامها، فقد منعت السلطة ادارة جامعة النجاح من مواصلة العمل في بناء كلية الهندسة، وقبل ذلك كانت قد منعت جامعة بيرزيت من بناء الحرم الجديد على الارض المقررة له في رام الله، كما ظلت جامعة بيت لحم على مدى ثماني سنوات تطالب بالسماح لها بانشاء كلية للعلوم الزراعية دون جدوى، كما مُنعت الجامعة الاسلامية من أقامة أبنية دائمة لكلياتها وأقسامها، ومُنعت من إنشاء كلية للتمريض في غزة، كما طالبت جامعة الخليل إنشاء كليتين للتربية والحقوق منذ بداية الثمانينات، ولم تتلق موافقة حتى وقتنا الحاضر، كذلك تقدمت رابطة الجامعيين في الخليل منذ عام ١٩٧٩ بطلب لاقامة بناء مجمع لأقسامها، وخاصة لاقسام كلية الخليل الفنية الهندسية التي تتبع للرابطة، ولم تتلق الرابطة أي رد حتى وقتنا الحاضر، علما أن الرابطة تمتلك ارضا مناسبة وتصاميم كاملة وتفصيلية لاقامة منشآت جديدة. كذلك طالبت الرابطة بانشاء قسم للفنون الجميلة ومدرسة صناعية دون أن تتلقى ردا حتى يومنا هذا.(٥٩)

لقد ادى هذا الوضع الى نقص المباني والغرف اللازمة لمزاولة النشاطات الاكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، مما

أجبر هذه المؤسسات، على ممارسة نشاطاتها الاكاديمية داخل مبان ضيقة أو غير مناسبة، وعلى سبيل المثال اضطرت الجامعة الاسلامية، الى اقامة أبنية مؤقتة (بركسات + خيام) بحيث تبدو الجامعة وكأنها معسكر للجيش، أما جامعة بيرزيت فتمارس نشاطاتها في مبنيين منفصلين، تبلغ المسافة بينهما قرابة كيلومترين.

وفي سبيل حل مشكلة المباني، لجأت مؤسسات التعليم العالي، الى استئجار المباني التي غالبا ما تكون غير معدة للاستخدام كمبان تعليمية، فكلية الخليل الفنية الهندسية التي تتبع لرابطة الجامعيين اضطرت الى استئجار ستة مبان في اماكن متباعدة لممارسة نشاطاتها، وتدفع رابطة الجامعيين قرابة ٥٠ الف دينار اردني سنويا كأيجارات لهذه المباني(٦٠). كما أضطرت جامعة الخليل الى استئجار ثلاثة مبان متباعدة، وأحيانا تتدخل السلطة في عملية الاستئجار هذه، فقد حظرت السلطة على جامعة النجاح استئجار بناية في نابلس لأستخدامها لاحدى كلياتها(٦١). وفي العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ كان مجموع المباني التي تستخدمها كليات المجتمع المتوسطة السبع عشرة الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة ٨٣ مبنى منها ٣٣ مستأجرة، اي ما نسبته ٤٠٪ من مجموع هذه المباني(٦٢).

١-٣-٤-٢ فرض الرسوم الجمركية والضرائب :

تفرض السلطة الاسرائيلية، الرسوم الجمركية والضرائب الباهظة، على مؤسسات التعليم العالي، بالرغم من كون الجامعات معفاة من الضرائب حسب القوانين الاردنية، وتشمل هذه الجمارك والضرائب، الواردات العينية لمؤسسات التعليم العالي مثل الاجهزة والادوات والمختبرات والآلات وما الى ذلك، ومن الامثلة على ذلك فرض السلطة الرسوم الجمركية على الهياكل الحديدية الخاصة بمبنى مكتبة جامعة بيرزيت، وعلى الحاسب الآلي التابع لجامعة بيرزيت، بعد استمرار حجزه لدى سلطات الجمارك لاكثر من ستة أشهر، كذلك دفعت كلية الخليل الفنية الهندسية في الخليل مبلغ ١٥٠ الف دولار كضريبة على أجهزة مشغل السيارات الذي تبرعت به حكومة المانيا الاتحادية، بعد أن استمر حجزه في الميناء من كانون أول ١٩٨٥ الى أذار ١٩٨٦، وتم تسليم المشغل أخيرا بعد اجراءات ادارية معقدة(٦٣). كذلك فرضت السلطة - وما زالت - ضرائب باهظة على الجامعة الاسلامية بالرغم من أن اموالها وقف إسلامي، والوقف حسب كل القوانين والاعراف معفى من كل اشكال الضرائب والرسوم(٦٤).

كذلك تدفع مؤسسات التعليم العالي، رسوما على الكتب والمواد التربوية والثقافية والعلمية التي يتم شراؤها، فالضريبة على الكتب تبلغ نسبتها ١٥٪ وهي قيمة الضريبة المضافة، وفي عام ١٩٨٤/٨٣ بلغت هذه النسبة ١٧٪ وكانت هذه النسبة عبارة عن مجموع ضريبة القيمة المضافة، وضريبة غزو لبنان. التي أسمتها السلطة "عملية سلامة الجليل"، أما الضريبة على المعدات العلمية فتبلغ في كثير من الاحيان نسبة ٢٥٪ وتتجاوز احيانا قيمة المادة المقتناة. بالرغم من أن المادة المقتناة تكون أحيانا نتيجة لهبة أو تبرع(٦٥).

وتحاول السلطة تبرير عملية أخذ هذه الضرائب والرسوم. واعطائها صفة الشرعية بزعمها أنها تطبق نفس الأجراءات على الجامعات الاسرائيلية، وهذا إدعاء زائف لأن الجامعات الاسرائيلية تسترد ما تدفعه من ضرائب ورسوم في نهاية العام، أو قد يتم إدراج هذه المدفوعات في ميزانية الجامعة السنوية التي تدفعها السلطة الاسرائيلية(٦٦)، أما مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة - عدا الكليات المتوسطة الحكومية - فلا تتلقى في العادة أية مساعدات منتظمة، من السلطة الاسرائيلية.

١-٣-٤-٣ **عرقلة عملية التمويل :**

تلعب الهبات والمساعدات والتبرعات، التي يقدمها الأفراد والهيئات والجمعيات، والمنظمات الاقليمية والدولية، والدول العربية والاجنبية، دورا رئيسا في تغطية نفقات مؤسسات التعليم العالي التي تزيد عن عشرة ملايين دينار أردني سنويا، وتأمين إستمرار هذه المؤسسات بواجبها.

وتدرك السلطة الاسرائيلية أن عملية تمويل مؤسسات التعليم العالي من الخارج هي أمر حيوي بالنسبة لبقاء واستمرار عمل هذه المؤسسات، فتلجأ إلى عرقلة عملية التمويل بين الحين والاخر، وقد تصل عملية العرقلة هذه، الى درجة المنع التام للتمويل لمدد مختلفة، كذلك تفرض السلطة أسعارا مجحفة لصرف العملات، وتحصيل الضرائب على الاموال المحولة والمسحوبة من البنوك، حيث تتراوح الخسارة من جراء ذلك نسبة تتراوح من ٢٠-٣٠٪(٦٧) ومن الشواهد على عرقلة التمويل، الجامعة الاسلامية في غزة التي تعاني من ضائقة مالية مستمرة ويظل العاملون فيها بدون مرتبات لعدة شهور، وذلك بسبب القيود التي تفرضها السلطة على إحضار الأموال من الخارج، وعند إحضار جزء من هذه الأموال من الخارج تفرض السلطة

قيودا، تتسم بالشدة على طرق صرفها، حيث تمكث فترة طويلة في البنك المركزي، ثم في البنك المحلي، ثم في صندوق التطوير، وقد تقوم السلطة بالحجز عليها لفترة طويلة.(٦٨)

ومنذ مطلع العام ١٩٨٨، فرضت السلطة قيودا شديدة، على إدخال الاموال الى المناطق المحتلة، حيث مُنع المواطنون من إدخال أكثر من ٤٠٠ دينار في المرة الواحدة وقد خُفض هذا الرقم الى ٢٠٠ دينار فيما بعد، وذلك في محاولة من السلطة لمحاصرة إنتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧، وقد طالت هذه القيود مؤسسات التعليم العالي بحيث مُنع أغلبها من إحضار الأموال من الخارج. مما أضطر هذه المؤسسات إلى دفع رواتب موظفيها بوساطة شيكات محولة الى فروع البنوك العاملة في الارض المحتلة، وهذه العملية تُؤدي إلى عرقلة إستلام المرتبات لمدة قد تتجاوز شهرا كاملا.

١-٣-٤-٤ **الرقابة على الكتب والدوريات :**

تتعرض الكتب والدوريات، التي تمتلكها مؤسسات التعليم العالي، الى الرقابة المستمرة، وأحيانا المصادرة، حيث تم في السنوات الاخيرة مصادرة أعداد ضخمة من الكتب والدوريات التي تخص هذه المؤسسات،(٦٩) وتتم مصادرة الكتب من مؤسسات التعليم العالي، أو من منازل المدرسين والباحثين، أو من مساكن الطلبة. وذلك أثناء تعرض هذه الأماكن للتفتيش، أو عند اعتقال المدرسين والطلبة.

وتتركز الرقابة في العادة على الكتب والدوريات الواردة من العالم العربي والأسلامي، والتي تتطلب رخصة استيراد لكل كتاب، وحتى الكتب التي يتم الحصول على رخص بإستيرادها، قد تتعرض للمصادرة، وبخاصة إذا جرى إدخالها عن طريق الجسور، إضافة إلى هذا وبالرغم من السماح بتوزيع

المطبوعات المصرية، وخاصة الرسمية منها بعدمعاهدة (كامب ديفيد) إلا أن هذا الامر لم يستمر طويلا، حيث تم منع دخول هذه المطبوعات فيما بعد.(٧٠)

وكمثال على الرقابة ومصادرة الدوريات، جامعة بيرزيت، حيث لا تتلقى مكتبتها التي تضم خمسة وثمانين ألف كتاب سوى دورية واحدة بشكل منتظم، من أصل ٦٠ دورية قامت هذه الجامعة باختيارها من قائمة تتضمن ٣٠٠ دورية باللغة العربية موجودة في مكتبة الجامعة العبرية بالقدس،(٧١) وفي العام ١٩٧٩ قدمت جامعة بيرزيت طلبا للسلطة للسماح لها بالحصول على بعض مطبوعات الجامعات العبرية، ولم تتلق أية إجابة على ذلك.(٧٢)

إضافة لهذه الممارسات ضد مؤسسات التعليم العالي، تصدر السلطة الاسرائيلية بين الحين والاخر قوائم بأسماء كتب ممنوعة، يحظر تداولها أو اقتناؤها وقد بلغ عدد هذه الكتب حسب المصادر الأسرائيلية ألفي كتاب وحسب المصادر العربية، أربعة آلاف كتاب ويلاحظ أن معظم الكتب التي تتناول مواضيع القضية الفلسطينية يتم وضعها على هذه القائمة. كذلك فإن كل كتاب يحمل ألوان العلم الفلسطيني، أو صدر عن دار نشر فلسطينية، أو ينكر حقيقة وجود إسرائيل أو يتعرض لها، أو يتعرض للنزاع العربي الاسرائيلي هو من ضمن الممنوعات، وبصورة عامة فان كل كتاب يعتبر ممنوعا، حتى يصدر تصريح بغير ذلك، وذلك حسب الامر العسكري رقم (١٠١).(٧٣)

١-٣-٤-٥ محاولة الهيمنة على موءسسات التعليم العالي :

تصدر السلطة الاسرائيلية بين الحين والاخر أوامر عسكرية*، تنظم بوساطتها شؤون الحياة المختلفة، في المناطق المحتلة بالطريقة التي ترتئيها، وقد صدر ضمن هذه القوانين، كثير من الأوامر المتعلقة بشؤون التربية والتعليم، مثل الاوامر العسكرية ذات الارقام ١٩، ٣٤، ٦٥، ٩١، ١٠٧، ٥٠١، ٨١٤، ٨٥٤، الصادرة عن قيادة ما يسمى بمنطقة "يهودا والسامرة"(٧٤)

ويعتبر الأمر العسكري الأخير رقم ٨٥٤ أخطر هذه الأوامر المتعلقة بالتعليم، وقد صدر هذا الامر في السادس من تموز ١٩٨٠، ليعدل قانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤، المطبق في الضفة الغربية (أنظر نص الأمر في الملحق رقم (١) علما أن هذا القانون قد وضع أصلا للمدارس والمعاهد المتوسطة، ولم يوضع للجامعات لأختلاف فلسفة كل منها.(٧٥)

وقد جاء هذا الامر ليربط الجامعات في الضفة الغربية، بالحكم العسكري مباشرة، وليعطي ضابط ركن التربية والتعليم في ما يسمى(بالادارة المدنية) صلاحية الأشراف والتدخل في شؤون الجامعات، علما ان الجامعات في الأردن واسرائيل لا تخضع لمثل هذا القانون، أو لوزارتي التربية والتعليم في الدولتين، وكان من شأن هذا القانون لو طبق تحويل الجامعات إلى مدارس،(٧٦) بحيث تصبح عملية الترخيص**.

---

* وصل عدد الاوامر العسكرية الاسرائيلية، التي صدرت في الضفة الغربية، منذ عام ٦٧ وحتى ٨٧ (١٢٢١) أمرا عسكريا، وفي قطاع غزة وصل عددها إلى ٨٠٠ أمر عسكري.(٧٧)

** بموجب هذا الامر، أصبح يتوجب على الجامعات في الضفة الغربية الحصول على رخصة كل عام.

والتوظيف، والتعيين، وتوسيع الابنية، وإضافة أبنية جديدة وتجهيز المختبرات، والمناهج والرسوم الجامعية، وشروط قبول الطلبة والتحاقهم، ودوام هذه المؤسسات، كلها خاضعة لاشراف واوامر ضابط التربية الاسرائيلي، مما يعني عمليا القضاء على استقلالية الجامعات النسبية، ودور مجلس التعليم العالي.(٧٨)

ولقد شكل هذا الامر منعطفا خطرا في تاريخ الجامعات تحت الاحتلال، حيث حاولت السلطة من خلاله إستغلال قوانين التربية والتعليم لتحقيق أهداف السلطة السياسية، الهادفة الى تضييق الخناق على الجامعات، والاساتذة والطلبة، وإحكام قبضتها على المؤسسات التعليمية، وقد شنت السلطة منذ صدور هذا الامر، حملة مكثفة وشرسة على الجامعات وكوادرها وأطرها وطلبتها، وما زالت هذه الحملة مستمرة حتى اليوم.(٧٩)

من الناحية القانونية يتعارض هذا القانون مع المواثيق والمعاهدات الدولية، وبشكل خاص مع المادة ١٩ و ٢٦ من الأعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٨، كما يتعارض مع إتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والتي تنص على أنه "لا يحق للسلطة المحتلة أن تُغير الأنظمة والقوانين التي كانت سائدة على البلاد المحتلة، قبل وقوع الاحتلال" وقد إنتقدت مجموعة من الاكاديميين الاسرائيليين في الجامعة العبرية هذا الامر، وحتى بعض المسؤولين الاسرائيليين أقروا بالطابع "السخيف والمؤسف" لهذا الامر.(٨٠)

كان من الطبيعي أن ترفض جامعات الارض المحتلة هذا الامر، وكانت ردة فعل الجامعات عليه عنيفة، فحصلت إضرابات ومظاهرات واسعة إحتجاجا على هذا الامر، وبالرغم من ذلك أرسلت السلطة في أواخر آب ١٩٨٠، تعليمات إلى جامعات الضفة الاربع، مطالبة إياها تزويدها بمعلومات، مفصلة عن أسماء

وعناوين الطلبة، والعاملين، إضافة الى تفاصيل أخرى، وفي الثامن من تشرين أول ١٩٨٠، أشعرت السلطة الجامعات بأن رخصها المؤقتة قد انتهى مفعولها، وأن عليها أن تتقدم بطلبات لتمديدها، لكن الجامعات رفضت الانصياع لهذه الاوامر والتعليمات(٨١)، وبسبب المقاومة العنيفة التي واجهها تطبيق هذا القانون، والانتقادات التي أثارها داخليا ودوليا، جمدت السلطة الاسرائيلية تطبيق هذا الامر العسكري، في العاشر من تشرين أول ١٩٨٢، ولكنها لم تلغه(٨٢)، بل ظلت روح هذا القانون، هي التي تحكم علاقة السلطة بالجامعات، وموءسسات التعليم العالي.

وعلى الرغم من تجميد القانون المذكور، الا ان السلطة لم تدخر وسعا في إستغلال كل مناسبة ممكنة للتدخل في شؤون الجامعات، وفرض الحصار والرقابة عليها، وضمن إجراءات الرقابة والمحاصرة هذه، ترفض السلطة الطلبات المقدمة من أغلب موءسسات التعليم العالي، للحصول على خطوط هاتفية، أو الحصول على خدمات التلكس، وحتى أنها لا تسمح باقامة أجهزة إتصال، بين البنايات المتعددة للموءسسة الواحدة، فقد أمرت السلطة إدارة كلية الخليل الفنية الهندسية إزالة مثل هذه الاجهزة التي تم تركيبها بين بنايات الكلية، ومن إجراءات السلطة أيضا تدخلها في الامور التنظيمية التي تخص الجامعات، فعدا عن رفض السلطة الاعتراف بمجلس التعليم العالي، عارضت أيضا زيادة عدد أعضاء مجلس أمناء جامعة بيرزيت، بل وأصدرت أمرا بتقليص عدد أعضائه الى ثمانية بدلا من عشرة.(٨٣)

أما الجامعة الاسلامية في غزة، وبالرغم من أن الامر العسكري ٨٥٤ لم يشملها، إلا أنها تعرضت لمثل الاجراءات والضغوطات التي تعرضت لها جامعات الضفة الغربية، وتدعي السلطة الاسرائيلية أن هذه الاجراءات تتماشى وتنسجم مع الامر

العسكري المصري رقم ٣٨٠، الذي جاء ليضع جامعة الازهر - التي نمّت من خلاله وعلى نسقه الجامعة الاسلامية - تحت رقابة الحكومة المصرية (٨٤)، وكان ابرز هذه الاجراءات ضد الجامعة رفض الاعتراف بها، مما يحرم خريجيها من العمل في الوظائف والمدارس الحكومية، أو مدارس وكالة الغوث (٨٥)، كذلك منعت السلطة مجلس أمناء هذه الجامعة المكون من ٢٤ شخصية من شخصيات قطاع غزة، من ممارسة مهامهم في الاشراف على مسيرة الجامعة (٨٦).

أما كليات المجتمع المتوسطة، فلم تكن أحسن حظا من الجامعات، فتعرضت هي الاخرى لتدخلات السلطة وقيودها ورقابتها، وأوضح دليل على ذلك نموذج الترخيص "لتشغيل مؤسسة تعليمية" والذي يجب أن تملأه هذه الكليات كل عام، وتقدمه للسلطة للموافقة عليه (أنظر نفس النموذج في الملحق رقم "٢")

إن هذا النموذج يحتوي على شروط خاصة، على المؤسسة الالتزام بها، إذا رغبت في الحصول على ترخيص سنوي، وهذه الشروط قُصد منها تكبيل هذا المؤسسات والتضييق عليها، حيث يشترط هذا النموذج على المؤسسات قبول عدد محدد من الطلبة يمنع تجاوزه، وتلتزم هذه المؤسسات بتقديم تقارير الى ضابط ركن التربية والتعليم في الادارة المدنية، عن الايرادات والمصروفات مهما كان نوعها (هبة، مساعدات، تبرعات. ... الخ)، وبيان مصادر تمويل المؤسسة، وأهداف صرف كل مبلغ كذلك تلتزم المؤسسة بتزويد ضابط التربية بقائمة بأسماء المحاضرين والمستخدمين والطلبة تشمل جميع التفاصيل الشخصية، وأية معلومات أخرى تطلب من حين لأخر من قبل ما يسمى (بالادارة المدنية)، كما تتعهد المؤسسة بالالتزام بنصوص الامر العسكري رقم (٨٥٤) والتعهد بالحصول على موافقة مسبقة في حالة إضافة أي موضوع أو زيادة في عدد

الصفوف والطلاب والمحاضرين، وبموجب هذا النموذج تكون المؤسسة مسؤولة عن معلميها، ومستخدميها، وطلبتها ضمن حي المؤسسة وبجوارها، حيث تتحمل المؤسسة مسؤولية قيام هؤلاء بأي خرق "للنظام العام" كالمسيرات والمظاهرات والاجتماعات والمعارض ذات الطابع السياسي، أو صيانة أو طباعة أو توزيع أي منشور ممنوع من قبل الرقابة، وكل منشور أخر من شأنه التحريض أو الاخلال بالنظام، كذلك تتعهد المؤسسة بعدم استخدام مدرسين أو عاملين آخرين أو قبول طلبة من خارج منطقة (يهودا والسامرة)، إلا إذا مُنح هؤلاء إذن عمل من قبل السلطة الاسرائيلية.

١-٣-٤-٦ الاغـــــلاق:-

لايوجد أي مؤسسة تعليمية في العالم تتعطل مسيرتهـــــا الاكاديمية كما تتعطل المسيرة الاكاديمية لمؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة، بفعل الاغلاقات المتعددة، التي تتعرض لها من قبل السلطة، ولعل سلاح "الاغلاق" هو أكثر الاسلحة إستخداما من قبل السلطة الاسرائيلية ضد مؤسسات التعليم العالي، وربما يتم الاغلاق في بعض الاحيان بسبب حدوث إضطرابات أو مظاهرات في هذه المؤسسات، وربما يتم الاغلاق دون حدوث أية اضطرابات، فيكفي أن تقتحم وحدة جنود إحدى هذه المؤسسات، وتزعم أنها وجدت مواد تحريضية أو كراسات محاضرات تعتبرها السلطة ممنوعة كما حصل مع جامعة النجاح وبيرزيت عام ١٩٨٥/٨٤، ليصدر أمر الاغلاق العسكري للمدة التي ترتئيها السلطة، وقد يصل الامر الى أكثر من هذا فتتعرض المؤسسة للاغلاق لاسباب لم تحصل بعد مثل التخوف من قيام الطلبة بمظاهرات في المناسبات الوطنية، كذكرى وعد بلفور، أو اقامة دول اسرائيل، أو ذكرى يوم الارض، كما حصل مع جامعتي النجاح، وبيت لحم في آذار ١٩٨٧ (٨٧)، ومثل الادعاء بأن لدى "سلطات الامن" معلومات مسبقة بأن الطلبة يعتزمون القيام بنشاطات مخلة "بالامن" مستقبلا، وهذا يعني أن العقاب الجماعي يحصل على حدث لم يقع بعد وإنما يتوقع حدوثه. ويكاد لا يوجد مؤسسة للتعليم العالي لم تتعرض لعقوبة الاغلاق، ويبدو جليا ما لهذه العملية من أضرار مادية ومعنوية وثقافية وتربوية وسيكولوجية، على الجامعات وأطرها وطلبتها.

إن المعلومات المتوفرة عن مؤسسات التعليم العالي تبين أن جامعة بيرزيت هي أكثر مؤسسات التعليم العالي التي عانت من عقوبة الاغلاق، فقد أُغلقت هذه الجامعة منذ العام ١٩٧٩ وحتى مطلع آذار ٨٨ أربع عشرة مرة (٨٨)، وبلغ مجموع أيام الاغلاق ٦٣٦ يوما (٨٩)، أي مايعادل أكثر من خمسة فصول

دراسية، وقد بقيت الجامعة مغلقة خلال العام ١٩٨٨ مثلها مثل جميع مؤسسات التعليم العالي، وبذلك يكون مجموع الايام التي أُغلقت فيها هذه الجامعة حتى مطلع نيسان ١٩٨٩ حوالي ١٠٥٦ يوما، أي ما يعادل تسعة فصول، وتخسر الجامعة عن كل يوم اغلاق حوالي (٨٠٠٠) دينار اردنـــي (٩٠)، عدا عن الخسائر الاكاديمية والثقافية، وهذا يعني أن هذه الجامعة قد خسرت منذ إنشائها وحتى مطلع عام ١٩٨٩ حوالي ٨,٥ مليون دينار بفعل الاغلاقات.

أما جامعة النجاح فتأتي في المرتبة الثانية بعد جامعة بيرزيت، فقد أُغلقت هذه الجامعة منذ نشأتها وحتى وقتنا الحاضر قرابة عشرين مرة، وبلغ عدد أيام الاغلاق خلال الفترة ٧٩-١٩٨٦، حوالي ٥٢٧ يوما (٩١)، وأُغلقت هذه الجامعة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦، وحتى مطلع آذار ٧٥ يوما (٩٢)، وبقيت مغلقة طوال العام ١٩٨٨، وبذلك يكون مجموع أيام الاغلاق حتى مطلع نيسان ١٩٨٩م (١٠٢٢) يوما، أي ما يعادل ثمانية فصول دراسية، وتزيد خسارة هذه الجامعة المادية بسبب الاغلاق عن خسائر جامعة بيرزيت لوجود عدد أكبر من العاملين، والاضرار التي تلحق بالمختبرات والتجارب المخبرية وبخاصة في قسم "الابحاث الريفية" حيث تحتاج النباتات الى العناية المستمرة. (٩٣)

وأما جامعة بيت لحم فقد أُغلقت منذ تشرين اول ١٩٨٥ وحتى مطلع آذار ١٩٨٨ حوالي (١٩٤) يوما (٩٤)، وبقيت مغلقة طوال العام ١٩٨٨، وبذلك يكون مجموع أيام الاغلاقات لهذه الجامعة، منذ ذلك التاريخ وحتى مطلع نيسان ١٩٨٩م (٦١٤) يوما، أي ما يعادل خمسة فصول دراسية.

وأما جامعة الخليل فقد أُغلقت منذ شباط ١٩٨٣، وحتى آذار ١٩٨٨ ثماني مرات، وبلغ مجموع أيام الاغلاق هذه ١٩٤٨ يوما (٩٥)، وقد بقيت مغلقة طوال العام ١٩٨٨، وبذلك يكون مجموع أيام اغلاقها منذ ذلك التاريخ وحتى مطلع نيسان ١٩٨٩

حوالي ٥٦٨ يوما.

كذلك أغلقت الجامعة الاسلامية في غزة منذ العام ٧٩ وحتى نهاية العام ١٩٨٦، ثماني مرات، وبلغ مجموع ايام هذه الاغلاقات ٣١١ يوما،[٩٦] واغلقت منذ بداية العام ١٩٨٧ وحتى مطلع اذار ١٩٨٨ سبع مرات وبلغ مجموع هذه الاغلاقات ٨٩ يوما،[٩٧] وقد بقيت الجامعة مغلقة طوال العام ١٩٨٨ وبذلك يكون مجموع أيام اغلاق هذه الجامعة منذ العام ١٩٧٩ وحتى مطلع نيسان ١٩٨٩ (٨٢٠) يوما.

كما أغلقت كلية الخليل الفنية الهندسية في الخليل منذ إنشائها عام ١٩٧٨ وحتى نهاية العام ١٩٨٦ ثلاث مرات وبلغ مجموع هذه الاغلاقات (٢٣٨) يوما، واغلقت هذه الكلية في العام ١٩٨٧ وحتى مطلع اذار ١٩٨٨ (١٢٥) يوما،[٩٨] وقد بقيت مغلقة طوال العام ١٩٨٨. وبذلك يكون مجموع أيام إغلاقها منذ إنشائها وحتى مطلع نيسان ١٩٨٩ (٦٨٣) يوما، وتخسر رابطة الجامعيين التي تشرف على هذه الكلية (٥٠٠٠) دينار اردني يوميا. وهذا يعني ان الكلية قد خسرت منذ انشائها وحتى مطلع العام ١٩٨٩ حوالي ٣,٤ مليون دينار.[٩٩] كذلك أغلقت السلطة الكلية العربية للمهن الطبية في العام ١٩٨٧ لمدة ٢٢ يوما.

كما أغلقت كلية العلوم والتكنلوجيا في (ابوديس) عام ١٩٨٧ لمدة ٤٣ يوما،[١٠٠] وأغلقت كلية مجتمع الروضة للعلوم المهنية في نابلس عام ١٩٨٧ لمدة ٤٢ يوما. وكلية الامة العصرية في رام الله لمدة شهر.

وقد أغلقت السلطة الاسرائيلية جميع كليات الضفة الغربية - دون القدس - طوال العام ١٩٨٨، وقد مضى على إغلاق هذه الكليات منذ بداية الانتفاضة في ٩ كانون أول ١٩٨٧ وحتى

مطلع نيسان ١٩٨٩ حوالي ستة عشر شهرا، أُنظر نص أمر الاغلاق في الملحق رقم (٣).

وإزاء الاغلاق شبه الدائم هذا، حاول مجلس التعليم العالي إيجاد بدائل أخرى للتعليم، وتم تشكيل لجنة عامة لمتابعة هذا الامر من كوادر الجامعات، وكان من ضمن التوصيات التي رفعتها هذه اللجنة إلى مجلس التعليم العالي، دعوة الجامعات والمؤسسات التعليمية الى متابعة أمور الطلبة، الذين كانوا على وشك التخرج، وطرح مساقات خاصة لهم، عن طريق تعليمهم بشكل فردي.

١-٣-٤-٧ وضع الحواجز العسكرية أمام مؤسسات التعليم العالي:

تقدم السلطة الاسرائيلية على وضع الحواجز على مداخل موءسسات التعليم العالي، أو في أماكن قريبة منها، أو في الطرق الموءدية إليها، مما يوءدي فعليا إلى إغلاق هذه الموءسسات بطريقة غير معلن عنها، حيث تمنع قوات الجيش طلبة هذه الموءسسات والعاملين فيها من الدخول اليها، وأحيانا تقوم بعملية تفتيشهم والتدقيق في هوياتهم الشخصية، والتحرش بهم، أو توقيفهم لساعات طويلة عند الحواجز، قبل السماح لهم بالدخول الى هذه الموءسسات أو حتى العودة من حيث أتوا، وفي بعض الأحيان يتم اقتياد بعض الطلبة الذين تم توقيفهم على هذه الحواجز الى مقرات الحاكميات العسكرية ومراكز الاعتقال.

لا تعطي السلطة الاسرائيلية تبريرا لوضع الحواجز في العادة، وأحيانا تبررها بضرورات "الأمن"، أو من أجل منع وصول بعض الطلبة أوالزائرين الى هذه الموءسسات بحجة أن السلطة تمتلك معلومات عن نية هوءلاء القيام بنشاطات "معادية"، أو للحيلولة دون اقامة نشاطات لامنهجية في هذه الموءسسات مثل المهرجانات، والمعارض وخاصة معرض الكتاب، وبرامج إحياء التراث، وما الى ذلك من نشاطات.

إن هذا الاجراء يؤدي الى تعطيل الدراسة وعدم إنتظامها، ويحوّل مؤسسات التعليم العالي الى سجون أو قلاع محاصرة، مما يسبّب حدوث الاضطرابات، نتيجة لاستفزازات الجيش وقد يؤدي الى وقوع ضحايا وجرحى، كما حصل في كانون أول ١٩٨٦، حين نشبت مشادة على أحد الحواجز المقامة على الطريق الموصلة الى جامعة بيرزيت، وتسببت في مقتل طالبين وجرح أحد عشر أخرين.(١٠١)

ومن الشواهد على هذا الاجراء، وضع الحواجز أمام جامعة بيرزيت خلال العام الدراسي ١٩٨٥/١٩٨٦ حوالي ٣٦ مرة،(١٠٢) وفي الفترة الواقعة ما بين ١٥ تشرين اول ١٩٨٦ الى ١٥ نيسان ١٩٨٧ اكثر من ١٥ مرة.(١٠٣)

أما جامعة النجاح الوطنية، فقد وضعت الحواجز على الطرق المؤدية اليها من شباط ٨٦ وحتى اواخر تموز ١٩٨٦ حوالي ١٤ مرة،(١٠٤) كما وضعت هذه الحواجز امام الجامعة في الاول والعاشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٧.

كذلك عانت جامعة بيت لحم من هذه الحواجز، وخلال الفترة ما بين ١١ كانون أول ١٩٨٥ وحتى ٩ ايار ١٩٨٧ وضعت الحواجز المؤدية الى هذه الجامعة إحدى عشرة مرة.(١٠٥)

١-٣-٤-٨ إقتحام وتفتيش مؤسسات التعليم العالي:

تقوم قوات الجيش الاسرائيلي بإقتحام مؤسسات التعليم العالي بين الحين والاخر، بحجة البحث عن مواد (تحريضية) مخلة (بالامن) أو لتفريق المظاهرات والاجتماعات والمهرجانات، أو لمنع نشاطات (معادية) أو مصادرة مطبوعات ممنوعة، وما الى ذلك من ذرائع مختلفه.

وتلجأ قوات الجيش الى إستخدام العنف عند عملية الاقتحام في كثير من الاحيان، مما يتسبب في حدوث خسائر مادية ومعنوية لهذه المؤسسات، والعاملين والدارسين فيها، حيث تتضرر المباني والاجهزة والمعدات، كما ويسقط جرحى خلال هذه الاقتحامات، وقد يرافق هذه الاقتحامات عملية إعتقال لبعض الطلبة الذين يتواجدون في هذه المؤسسات عند حدوث عملية الاقتحام.

ومن الشواهد على هذه الاقتحامات، جامعة النجاح التي جرى إقتحامها منذ إنشائها وحتى نيسان ١٩٨٧. اثنتي عشرة مرة، كذلك تم تفتيشها في ١٨ تموز ١٩٨٧،(١٠٦) أما جامعة بيت لحم فقد تم إقتحامها في ٢٩ تشرين أول ١٩٨٦،(١٠٧) وفي الثاني من كانون الاول ١٩٨٧،(١٠٨) وتمت مصادرة مجموعة من الوثائق والكتب والملصقات، كذلك إقتحمت قوات الجيش الجامعة الأسلامية في غزة في ٢٧ كانون أول ١٩٨٥، و٢٨ أذار ١٩٨٧، وفي ١٩ نيسان ١٩٨٧، وقامت هذه القوات خلال هذا الاقتحام الاخير بالاعتداء على الطلبة بالهراوات، كما حطم الجنود زجاج المباني بأعقاب البنادق وقد أسفر الأشتباك الذي حصل بين الجنود والطلبة عن جرح ٥٦ طالبا،(١٠٩) كما تم إقتحام هذه الجامعة في ١٩٨٧/٥/١٧ أثناء إحتفال الجامعة بذكرى الفتوحات الاسلامية. وتم إعتقال معظم العاملين في الجامعة و ٢٠٠ شخص من المدعوين،(١١٠) وأما جامعة الخليل فقد جرى

إقتحامها باستخدام الغازات المسيلة للدموع في العام ١٩٨٧،[١١١] كذلك تعرضت أغلب الكليات المتوسطة لعمليات إقتحام، ومن الشواهد على ذلك، كلية الخليل الفنية الهندسية، في الخليل، حيث تعرضت هذه الكلية للأقتحام في ١٧ أذار ١٩٨٢،[١١٢] وفي نيسان ١٩٨٦ تعرضت هذه الكلية لهجوم عنيف من قبل قوات الجيش، وسبب هذا الهجوم أضرارا للمكتبة، والمختبرات والمشاغل والصفوف والمكاتب والابواب والشبابيك، وقد جرح خلال هذا الهجوم ١٥ طالبا، وتم إعتقال ٨٦ طالبا.[١١٣] كما تعرضت الكلية في أذار الى عملية إقتحام أخرى، وفي ١٠ أيلول ١٩٨٧ تعرضت رابطة الجامعيين في الخليل التي تشرف على كلية الخليل الفنية الهندسية للأقتحام، وتم العبث بمحتويات الرابطة ومصادرة كثير من الملفات والكتب من مركز أبحاث الرابطة،[١١٤] كما تعرض حرم الكلية الابراهيمية في القدس للأقتحام في ٢٥ اذار ١٩٨٧ وقد أصيب ٤ طلاب من جراء ذلك وأعتقل ٣٥ طالبا وطالبة،[١١٥] كذلك تم إقتحام وتفتيش معهد قلنديا في رام الله في ٢٤ أذار ١٩٨٧، وتمت مصادرة بعض الكتب واعتقال عشرات الطلاب،[١١٦] كما تعرضت كلية العلوم والتكنلوجيا في (أبيديس) للاقتحام في ٣ تشرين ثاني ١٩٨٦ وتم إعتقال ٣ من طلبتها أثناء عملية الاقتحام.[١١٧]

ولا تقتصر الاقتحامات على قوات الجيش، بل يقوم بها أيضا المستوطنون اليهود، كما حصل في جامعة الخليل. حين هاجمها المستوطنون في ٢٦ تموز ١٩٨٣، مما أدى الى مقتل ثلاثة من طلبتها وجرح أكثر من ٣٧ طالبا.[١١٨]

١-٣-٤-٩ تشويه مؤسسات التعليم العالي:

تشن السلطة الاسرائيلية والدعاية الصهيونية حملات عنيفة بشكل مستمر، ضد مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة وتتهمها بأنها مراكز "تحريضية" ومعاقل "للمخربين" ومثيري الاضطرابات، و "بؤر" للمظاهرات، ومعاهد عليا "لتعليم قذف الحجارة".

وتأتي هذه الحملة بهدف عزل مؤسسات التعليم العالي وبخاصة الجامعات، وتهيئة الأجواء داخليا وخارجيا، وتعبئة الرأي العام ضد هذه المؤسسات، تمهيدا للأنقضاض عليها وسحقها، وضمن هذا التوجه يدلي المسؤولون والساسة الاسرائيليون بتصريحات مناهضة للجامعات بين الحين والاخر، فخلال إجتماع "إسحق رابين" وزير الدفاع الاسرائيلي مع رؤساء جامعات الاراضي المحتلة في مدينة نابلس بتاريخ ٢٠ كانون ثاني ١٩٨٧ قال هذا الوزير في معرض رده على الطلبات المقدمة من رؤساء الجامعات بأن هذه الجامعات أصبحت "قواعد للمنظمات الفلسطينية"،[١١٩] أما عضو الكنيست سارة دورون رئيسة كتلة التكتل في الكنيست فقد دعت وزير الدفاع رابين في كانون أول ١٩٨٧م إلى إغلاق هذه الجامعات التي تستخدم "مراكز للتحريض على أعمال العنف".[١٢٠]

وفي العام ١٩٨٧ قام عضو الكنيست الاسرائيلي (رفائيل ايتان) (رئيس أركان سابق)، بتوزيع منشورات إستفزازية في جامعة بيرزيت،[١٢١] وفي العام ١٩٨٨ كان من ضمن الطلبات التي تقدمت بها حركة هتحيا للأنضمام لحكومة برئاسة التكتل، إغلاق الجامعات الفلسطينية،[١٢٢] كما أعلن رحبعام زئيفي زعيم حركة موليدت التي تدعو الى ترحيل الفلسطينيين (الترانسفير) من المناطق المحتلة، أن حزبه يؤيد إغلاق الجامعات المحتلة،[١٢٣] وضمن هذه الحملة عرضت مجلة (عيرف شبات) اليمينية المتطرفة ضمن عددها الصادر في ١٩ كانون أول ١٩٨٦ الرسم الكريكاتيري التالي عن جامعة بير زيت،[١٢٤] نعرضه كمثال على

الحملة التي تتعرض لها مؤسسات التعليم العالي من الصحافة والسلطة الاسرائيلية.

١-٣-٤-١٠ إعاقة النشاطات اللامنهجية:

تعمل السلطة الاسرائيلية على عزل مؤسسات التعليم العالي، وإعاقة إتصالها وإنفتاحها على المجتمع،من اجل منع هذه المؤسسات،من التفاعل الايجابي مع المجتمع الفلسطيني، وقطع الطريق على هذه المؤسسات، من أن تلعب أي دور قيادي وارشادي في تنمية هذا المجتمع.

وتبدو أبرز مظاهر هذا التوجه في إعاقة السلطة الاسرائيلية المستمرة للنشاطات المنهجية التي تنظمها هذه المؤسسات، ومن الشواهد على ذلك مَنع رابطة الجامعيين في الخليل من إقامة مخيم العمل التطوعي للطلبة الثانويين في العام ١٩٨٧،ومنع الجامعة الاسلامية في غزة من المشاركة بمؤتمر المعاهد الاسلامية في مدينة فاس بالمغرب(١٢٥)،وإقتحام قوات الجيش لمخيم العمل التطوعي الدولي الذي اقيم في جامعة بيرزيت وإعتقال بعض الطلبة،وذلك في١٢آب ١٩٨٧(١٢٦)، كمامُنعت هذه الجامعة في العام١٩٨٧من تنفيذ برنامج دراسي للطلبة في السجون دون إبداء الاسباب،علما أن السلطة كانت قد وافقت على هذا الامر في السابق، واستعد الطلبة في السجون الى الانتساب لهذه الجامعة،وبعضهم دفع رسوم التسجيل(١٢٧)كما مُنعت هذه الجامعةمن إقامةمعرض أسبوع فلسطين(١٢٨)،ومن المشاركة في دورات تدريب لمعلميالمدارس الحكومية للمرحلة الالزامية، كما مَنعت السلطة أساتذة الرياضيات في المدارس الحكومية من المشاركة في دورة تنظمها جامعة بيرزيت وفي العام ١٩٨٦ خططت هذه الجامعة لاقامة حلقة دراسية للمهندسين في غزة،من أجل تطوير مهارات المستخدمين في بلدية غزة وفي القطاع الخاص،وذلك بالتعاون مع مؤسسة "الاميدايست" الامريكية وقد حصلت مؤسسة

"الاميدايست" على إذن خاص من السلطة. لكن السلطة أرسلت لاحقا تعليمات الى بلدية غزة والمجالس المحلية بالقطاع تحظر عليها إشتراك موظفيها في هذه الدورة، كذلك مُنعت هذه الجامعة عام ١٩٧٩ من مواصلة إرسال طلبتها من قسم اللغة الانجليزية للتدرب في المدارس الحكومية علما ان الجامعة كانت تقوم بارسالهم منذ العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٧٨.(١٢٩)

١-٣-٥ الممارسات الاسرائيلية تجاه العاملين في مؤسسات التعليم العالي:-

تعرض العاملون في مؤسسات التعليم العالي، لمضايقات السلطة الاسرائيلية المستمرة، كما تعرض بعض العاملين في هذه المؤسسات الى إجراءات قمعية قاسية وضغوطات شديدة بهدف حملهم على الهجرة أو ترك العمل في هذه الجامعات أو الاذعان والخنوع لمطالب وتعليمات السلطة.

وقد تجسدت هذه الاجراءات في إعاقة النشاطات الاكاديمية للمحاضرين. وعرقلة البحوث العلمية، بل ومنعها أحيانا وإنهاء إقامات المحاضرين القادمين من خارج الاراضي المحتلة، الذين لا يحملون بطاقات شخصية اسرائيلية، وإبعادهم الى خارج هذه الاراضي، إضافة الى الاقامات الجبرية، والاعتقال الاداري والمحاكمات والاعتقالات الامنية، والاستدعاء لدوائر المخابرات ومنع السفر الى الخارج، وما الى ذلك من إجراءات متنوعة.

ومن الشواهد على هذه الاجراءات، منع محاضرين من جامعة بيرزيت من المشاركة في دورات تدريب لمعلمي المدارس الحكومية للمرحلة الالزامية، والتي عقدت في معهد المعلمات الحكومي في رام الله في عام ١٩٧٧،(١٣٠) ومنع الدكتور موسى البديري أستاذ الدراسات الثقافية المساعد في جامعة بيرزيت، في أيار ١٩٨٥، من مواصلة إستعمال قسم الاردن في الارشيف

الحكومي الاسرائيلي، بالرغم من أن الاستاذ المذكور، حصل في أواخر العام ١٩٨٣ على إذن خاص باستعمال هذا الارشيف من إجل اعداد بحث علمي(١٣١)، كما منع العديد من أساتذة مؤسسات التعليم العالي والمحاضرين، من مغادرة البلاد للاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقد في الخارج.(١٣٢)

وفي العام ١٩٨٤/٨٣ طلبت السلطة من كل الهيئة التدريسية في الجامعة الاسلامية بغزة، الحصول على إذن من الحاكمية العسكرية، قبل السماح لهم بالتدريس(١٣٣) كذلك تم تقديم الدكتور عبدالستار قاسم من قسم العلوم السياسية بجامعة النجاح الى المحاكمة، لقيامه باعداد دراسة عام ١٩٨٥ عن "التجربة الاعتقالية في المعتقلات الصهيونية" وذلك بالتعاون مع مجموعة من طلبة جامعة النجاح تعرضوا للاعتقال في السابق(١٣٤)، كما حكم على الدكتور صائب عريقات من جامعة النجاح بالسجن لمدة ٨ شهور مع وقف التنفيذ، وبدفع غرامة قدرها ٦١٥٠ دولارا، لكتابته مقالات صحفية وقيامه بنشاطات ثقافية، اعتبرتها السلطة مخالفة للقانون، وحكم على الدكتور "روجر هيكوك" مدرس التاريخ في جامعة بيرزيت بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بمبلغ ١٥٠٠ شيكل لمشاركته في نشاطات تحريضية(١٣٥)، كذلك تم توقيف الدكتور محمد شديد من جامعة النجاح عن العمل وإنهاء إذن اقامته في الاراضي المحتلة وذلك بعد اشرافه على استفتاء للرأي العام في الاراضي المحتلة لصالح صحيفة الفجر وهيئة الاذاعة الاسترالية.(١٣٦)

أما عقوبة الابعاد وبالرغم من أن السلطة قد طبقتها لاول مرة على أساتذة الجامعات في تشرين ثاني ١٩٧٤ حينما أبعدت د. حنا ناصر رئيس جامعة بيرزيت(١٣٧)، فقد تم التوسع في تطبيقها في بداية الثمانينات وبعد صدور الامر العسكري رقم ٨٥٤، فقد تبع هذا الامر صدور أمرين أخرين باسم تصريح عام بالدخول

رقم ١٥١ (لسكان المناطق المدارة وللسكان الاسرائيليين والاجانب) وذلك في ٨ تموز ١٩٨٠م ،وبموجب هذين الامرين يُمنع غير سكان المناطق المحتلة، من العمل أو الدراسة في المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة قبل الحصول على إذن خطي، من السلطة الاسرائيلية (أنظر نص الامرين في الملحق رقم ٤ نموذج أ و ب) وقد اشترطت السلطة لمنح مثل هذا الاذن أن يوقع الشخص المعني إستمارة سميت (طلب إذن ممارسة العمل) والتي صدرت بامر عسكري رقم ٦٥، وقد احتوت هذه الاستمارة على إملاءات سياسية أهمها إعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة معادية (انظر نص هذه الاستمارة في الملحق رقم (٥)).

لقد شكلت هذه المستجدات بداية النهاية بالنسبة لاستخدام المحاضرين من خارج الاراضي المحتلة، فقبلها كان هناك عدد كبير من هؤلاء المحاضرين يعملون في جامعات الاراضي المحتلة، وبخاصة في الجامعة الاسلامية وجامعة النجاح، وجامعة بيرزيت، التي كان ٢٥٪ من هيئتها التدريسية من هؤلاء المحاضرين، وقد رفض هؤلاء تعبئة هذه الاستمارة أو التوقيع عليها مما أدى الى إبعاد الكثيرين منهم، فقد تم إبعاد ٥١ محاضرا (١٣٨) من الجامعة الاسلامية بعد رفض السلطة تجديد عقود عملهم، وإبعاد ٢٨ محاضرا من أساتذة جامعة النجاح من بينهم رئيس الجامعة الدكتور منذر صلاح. ونائبه علما أن معظمهم (١٣٩) ممن ولدوا في المناطق المحتلة أصلا، ويعرض الملحق رقم (٦) قائمة بأسماء المبعدين من جامعة النجاح.

ونتيجة لرفض مؤسسات التعليم العالي للامر العسكري ٦٥ والشروط التي يحتويها، وللضجة الاعلامية التي أثيرت حوله فقد خُفف تطبيق الشروط المتعلقة (بطلب إذن لعمل) وإن ظل الحصول على إذن عمل يجدد كل ثلاثة شهور شرطا ضروريا من قبل السلطة (١٤٠).

كذلك تعرض عدد من المحاضرين في موءسسات التعليم العالي الى الابعاد لاسباب سياسية أو أمنية، وقد بدأت هذه الابعادات بالدكتور حنا ناصر كما أسلفنا وكان آخرها إبعاد كل من محمد عبد الرحمن المطور المحاضر في كلية التمريض في البيرة عام ١٩٨٣ والشيخ عبد العزيز عودة المحاضر في الجامعة الاسلامية بغزة في نيسان ١٩٨٨، والمحاضر تيسير العاروري من جامعة بير زيت، والمحاضر عبد الله أبو سمهدانه من الجامعة الاسلامية عام ١٩٨٨، وإعلان السلطة عن نيتها في إبعاد سامي الكيلاني من جامعة النجاح عام ١٩٨٩، واستمرار عدم سماحها بعودة رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور محمد صقر إلى قطاع غزة لممارسة عمله (١٤١). كما يتعرض العشرات من العاملين في موءسسات التعليم العالي للاعتقال سنويا ، والشواهد على هذه الاعتقالات كثيرة، سواء كانت لاسباب " أمنية" أو اعتقالات إدارية ، فمثلا تم إعتقال عدنان جرادات من جامعة بير زيت عدة مرات عام ١٩٨٣، (١٤٢) واعتقال الدكتور محي الدين الفري المحاضر بجامعة النجاح ، والحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف وذلك في آب ١٩٨٥، (١٤٣) واعتقال الدكتور خليل سليمان رئيس قسم التحاليل الطبية بجامعة النجاح في تشرين أول ١٩٨٥، (١٤٤) واعتقال المحاضر جبر مطلق وشاح من معهد فلسطين الديني بقطاع غزة عام ١٩٨٥، (١٤٥) وفي العام ١٩٨٧ تم إعتقال (٦) من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة بيرزيت، (١٤٦) كما تعرض ٦ من العاملين في الجامعة الاسلامية في غزة للاعتقال وقدم بعضهم للمحاكمة في العام ١٩٨٧ (١٤٧).

أما الاعتقالات الادارية للعاملين فهي كثيرة ، فعلى سبيل المثال تم إعتقال تيسير العاروري المحاضر في جامعة بير زيت إداريا من نيسان ١٩٧٤ الى كانون ثاني ١٩٧٨ دون توجيه أية تهمة له (١٤٨) وسامي الكيلاني من جامعة النجاح الذي أعتقل اداريا في تشرين أول ١٩٨٥، (١٤٩) والمحاضر الشيخ محمد أبو جمعة من الجامعة الاسلامية بغزة في تشرين أول ١٩٨٥، (١٥٠) ومحمد

صوالحة المحاضرفي جامعة النجاح في كانون أول ١٩٨٥ (١٥١)،
وعدنان ادريس المحاضرفي جامعة النجاح (١٥٢)، وفي العام ١٩٨٨/٨٧
طرأ إرتفاع ملحوظ على عدد العاملين الذين تعرضوا للاعتقال
الاداري، فتم اعتقال ٧ من العاملين في جامعة النجاح إداريا (١٥٣)؛
واعتقال نبيل الجعبري من جامعة الخليل اداريا لمدة شهرين،
واعتقال ٢٠ من العاملين في جامعة بيرزيت خلال فترة
الشهور الاولى للانتفاضة. واعتقال ٢٤ من العاملين في رابطة
الجامعيين بالخليل معظمهم من المحاضرين، منهم حوالي
١٦ موظفا أعتقلوا إداريا (١٥٤)، ويعرض الملحق رقم (٧) قائمة
باسمائهم، وهذه أمثلة على سبيل المثال لا الحصر.

كذلك تعرض بعض العاملين في مؤسسات التعليم العالي
لاوامر الاقامة الجبرية، وقيود الحركة، منهم الدكتور عبد الستار
قاسم من جامعة النجاح، والدكتور رياض المفلح، والدكتورة
كارميلا أبو لبدة. (١٥٥)

إن هذه الاجراءات التي يتعرض لها العاملون في مؤسسات
التعليم العالي، عدا عن مخالفتها لأبسط حقوق الانسان
وللاعراف الدولية، تؤدي الى إرباك مسيرة التعليم العالي
وتعطيل النشاطات الاكاديمية، وتشويش المحاضرين ووضعهم
في مناخ نفسي محبط، وغير منتج، مما يعرقل تطور مؤسسات
التعليم العالي، وفي هذا المجال نذكر اضطرار بعض الجامعات
الى إغلاق أقسام بكاملها بسبب عدم تجديد عقود العاملين
الذين لا يحملون هوية المناطق المحتلة، وإبعادهم الى الخارج.
كما حصل في الجامعة الاسلامية حين اضطرت الى تجميد
قسم الرياضيات وقسم الجيولوجيا بكلية العلوم، وقسم اللغة
الانجليزية بكلية الاداب (١٥٦)، أما إجراءات السلطة القمعية
من إعتقال أمني وإداري، وإقامات جبرية وإستدعاءات لدوائر
المخابرات فانها تنشيء جوا من الخوف والارهاب، وعدم
الثقة داخل المؤسسات التعليمية، حيث يتملك المحاضرين

الشعور، بإن عليهم أن يختاروا ألفاظهم بعنايه كي يتجنبوا
قدر الامكان مثل هذه الاجراءات القمعية. (١٥٧)

١-٣-٦ الممارسات الاسرائيلية تجاه طلبة التعليم العالي:

إزداد حجم القطاع الطلابي في مؤسسات التعليم العالي
إزديادا ملحوظا في العقد الاخير، وبدأت ملامح هذا القطاع
تتبلور وتؤثر في المجتمع الفلسطيني بشكل واضح، خلال السنوات
الاخيرة، واستطاع هذا القطاع إختراق الحاجز الذي تحاول
السلطة فرضه على مؤسسات التعليم العالي، والاندماج في
المجتمع الفلسطيني بطريقة مثيرة للانتباه.

فبعد أن بدأت الجامعات في التكون والانتشار، بدأت
الحركات الطلابية بالظهور بصورة تدريجية، وقد تعزز هذا
الظهور في الثمانينات، فانتشرت الحركات الطلابية ومجالس
الطلبة في أغلب مؤسسات التعليم العالي، وأصبح لهذه
الحركات، والمجالس قوانينها وأنظمتها، ولوائحها الخاصة
بها.

لقد إتسمت الحركات الطلابية ومجالس الطلبة في مؤسسات
التعليم العالي في العشر سنوات الاخيرة بسمات فريدة، كان
لها تأثير كبير، على الدور الذي تقوم به في مؤسسات التعليم
العالي، وأهم هذه السمات:-

٠١ الحركات الطلابية ومجالس الطلبة هي أذرع مساندة
تخدم قوى سياسية وعقائدية موجودة خارج مؤسسات
التعليم العالي، بل ومعظمها خارج الاراضي المحتلة.

٠٢ الحركات الطلابية هي تنظيمات سياسية قائمة على
أسس فكرية، وهي تخوض انتخابات المجالس الطلابية
لتحقيق أهداف نقابية تهم جمهور الطلبة.

٠٣ التباين الشديد في القوانين والانظمة التي تحكم
عمل هذه الحركات والمجالس الطلابية داخل كل مؤسسة

من مؤسسات التعليم العالي.

٤. عدم إعتراف السلطة الاسرائيلية بشرعية هذه الحركات والمجالس.

لقد كان لهذه السمات إنعكاسات عميقة على القطاع الطلابي، وعلى مؤسسات التعليم العالي، وعلى المجتمع الفلسطيني نفسه، ويمكن مناقشة هذه الانعكاسات على ثلاثة مستويات:

المستوى الاول: العلاقة بين الحركات الطلابية داخل مؤسسات التعليم العالي.

المستوى الثاني: العلاقة بين الحركة الطلابية ومؤسسات التعليم العالي.

المستوى الثالث: العلاقة بين الطلبة والسلطة الاسرائيلية.

١-٣-٦-١ العلاقة بين الحركات الطلابية:

إنتقلت التناقضات على الساحة الفلسطينية الى داخل مؤسسات التعليم العالي بصورة واضحة، وحادة أحيانا، فغدت هذه المؤسسات مراكز للمناظرات والمناقشات، وتبادل الافكار السياسية والفكرية، وهذه ظاهرة صحية ومطلوبة، لو توقف الامر عندها، لكن هذه المناقشات كانت تتحول في أحايين كثيرة إلى مشاحنات ومشادات وقد يتطور الامر الى حدوث إشتباكات بين الحركات الطلابية، وتعطيل الدراسة كما حصل أكثر من مرة في كثير من مؤسسات التعليم العالي وبخاصة في الجامعات.(١٥٨)

لقد أدى إرتباط الحركات الطلابية، بقوى سياسية متعددة. وبمواقف فكرية مسبقة، الى تجاوز الحوار بين هذه الحركات في مرات عديدة، إطار الموضوعية، بحيث أصبح الهدف من هذا الحوار هو كسب نقاط الفوز، وتسجيل المواقف، وإحراج الجهة المقابلة، كما أن تركيز الحركات الطلابية، على الجانب السياسي في نشاطاتها، جعل هذه النشاطات

في بعض الاوقات لا تعكس الحاجات الملحة للطلبة على المستوى الروحي والمادي.(١٥٩)

تُعنى الحركات الطلابية في العالم عادة، باشراك الطلبة عبر أشكال متنوعة ووسائل عديدة في كافة جوانب حياتهم الجامعية، والعمل على خلق الاطر والهياكل القادرة على إستيعاب طاقات الطلبة وإبداعاتهم، من أجل مساعدة كل طالب على إيجاد ذاته، ضمن مسيرة يساهم هو في صنعها ويلاحظ على الحركات الطلابية في مؤسساتنا التعليمية أنها أخفقت في الوصول الى مثل هذه الاهداف حيث يبدو بوضوح إتساع حجم القاعدة الطلابية التي تعيش في الظل، أما مجالس الطلبة فقد تحولت الى هياكل استعراضية، تعبر عن مصالح ضيقة ولا تمثل في أحسن الاحوال أكثر من ٤٠-٤٥٪ من الطلبة، وقد باتت هذه المجالس هدفا بحد ذاتها، لا وسيلة، وتحولت الى أجهزة بيروقراطية تسعى الى تقليد الاطر والمستويات الادارية الموجودة في إدارات مؤسسات التعليم العالي.(١٦٠)

إن نجاح مجالس الطلبة مرهون بمدى التصاقها بقضايا الطلبة، وقدرتها على العمل الدؤوب لتحقيق حاجاتهم وحل مشاكلهم اليومية، فإن تخلت هذه المجالس عن ذلك فقد كتبت على نفسها التقهقر الى الوراء، وخسارة المكتسبات التي حققتها، مهما كانت هذه المجالس كبيرة، ومهما كان الدعم المقدم لها قويا، كما أن من شأن الخلافات بين الحركات الطلابية - إذا استمرت - أن تعصف بمكتسبات الحركة الطلابية ككل في هذه المؤسسات الى غير رجعة.

إن عملية فرز التوجهات السياسية للطلبة ما بين الحركات الطلابية، قد سهل - وما زال - على السلطة الاسرائيلية وأجهزتها الامنية عملية رصد التطورات والطروحات السياسية والفكرية

لهذه الحركات، وساعدها كثيرا في جمع المعلومات عن الطلبة وتشخيص نشيطي الحركات الطلابية، وسهل عليها إمكانية إختراق هذه الحركات بوساطة العملاء والمدسوسين، وتأجيج الصراعات بين هذه الحركات.

أخيرا من المتوقع أن تكون إنتفاضة ٩ كانون الاول ١٩٨٧، منعطفا هاما في تاريخ العلاقات بين الحركات الطلابية، وأن تلعب دورا وحدويا بين الحركات الطلابية في مؤسسات التعليم العالي، وبخاصة وأن العناصر الطلابية، وبفعل مشاركتهم الفاعلة في هذه الانتفاضة قد أكتسبوا خبرة ووعيا جديدين، من هذه التجربة الفريدة، ومن المتوقع أن يكون لهذه الخبرة الجديدة آثار إيجابية واضحة على العلاقات بين الحركات الطلابية في المستقبل، ومما يؤكد هذا الامر أن جميع القوى والاتجاهات السياسية داخل الارض المحتلة قد أظهرت خلال هذه الانتفاضة نضجا متميزا ووعيا عميقا تجسد عمليا على أرض الواقع، وفوت الفرصة أكثر من مرة على عدوها المشترك لاختراق صفوفها، رغم محاولاته المستميتة والمستمرة لتحقيق ذلك.

١-٣-٦-٢ العلاقة بين الطلبة ومؤسسات التعليم العالي:

تؤثر حركة الطلبة داخل مؤسسات التعليم العالي على هذه المؤسسات، وتضفي عليها صورة مميزة، وكما عبر أحد رؤساء الجامعات: "بأن هذه الجامعات تظل شيئا فرضيا ما لم يمنحها الجامعيون حياة حقيقية بالمواقف التي يتخذونها"(١٦١). ولقد أثرت الحركة الطلابية الفلسطينية تأثيرا لا يمكن إنكاره على مؤسسات التعليم العالي، واستطاع الطلبة تكوين مجالس لهم في أغلب هذه المؤسسات، ولم يبق إلا بعض المؤسسات التي ما زالت إداراتها تصر على رفض السماح لطلبتها بتكوين مثل هذه المجالس أو الاعتراف بها.

لقد كان هذا التأثير ذا حدين إيجابي وسلبي، أما التأثير الايجابي فقد تمثل في النشاطات الفكرية والسياسية واللامنهجية التي تمارسها الحركة الطلابية كوحدة واحدة، وحركات ومجالس الطلبة المتفرعة عنها، فقد أظهرت هذه النشاطات مؤسسات التعليم العالي بصورة مشرقة، وغدت التطورات التي تحدث داخل هذه المؤسسات تنعكس سريعا على المجتمع الفلسطيني، الذي يحتضن هذه المؤسسات ويتعاطف معها.

كذلك أجبرت تأثير الحركة الطلابية هذا، إدارات مؤسسات التعليم العالي على تبني سياسات مرنة ومنفتحة على الطلبة، تراعي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الطلبة، وعلى إتخاذ مواقف قريبة من مواقف الاتجاه العام، الذي يسود المجتمع الفلسطيني.

أما التأثيرات السلبية فقد تمثلت، في أن هذه المؤسسات إصطبغت بطابع وطني ظاهريا، مع أن أغلبها يدار بطريقة خاصة بصورة مباشرة او غير مباشرة، ووجدت لتخدم مصالح أشخاص أو جهات خاصة داخلية أو خارجية، وقد إستغلت معظم إدارات هذه المؤسسات هذه الصورة "الوطنية" في تحقيق مآرب ضيقة وأحيانا خاصة، وحتى أنها كانت تتدخل من طرف خفي عند حدوث الخلافات الطلابية لدعم هذا الفريق، أو ذاك أملا في استمرار الدعم والمساعدة لهذه المؤسسات.

ومن التأثيرات السلبية الاخرى، محاولات الحركات الطلابية ومجالس الطلبة تجاوز صلاحياتها وإختصاصاتها. والتدخل في شؤون مؤسسات التعليم العالي الادارية والتنظيمية، بحيث بدت هذه الحركات والمجالس وكأنها الحاكم الفعلي لهذه المؤسسات، ومع الاعتراف بوجود مشاكل حقيقية للطلبة داخل هذه المؤسسات والتي من أهمها مشكلة الاقساط والرسوم الدراسية، ونقص التخصصات المفتوحة، وعدم توفر الكتب

والمراجع العلمية، وعدم وجود خدمات صحية مناسبة للطلبة، وصعوبة الحصول على سكن مناسب لهم، وإغتراب المناهج، وقلة المساقات المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني، والارباكات والعراقيل التي تحصل لبرامج الطلبة بسبب الاغلاقات المستمرة، ووضع الحواجز، وممارسات السلطة القمعية والمتواصلة ضد طلبة الجامعات، وعدم وجود مَرافق كافية للنشاطات الطلابية داخل مؤسسات التعليم العالي، والمشاكل المتعلقة بالانظمة والقوانين، وغير ذلك من المشاكل والصعوبات، بالرغم من كل هذا فإن هذه المشاكل لا تبرر تدخل الطلبة في الامور الادارية والاكاديمية.

لقد كان - ولا يزال - للطلبة مطالب عادلة لا مجال لانكارها. إلا أن تدخل مجالس الطلبة في قضايا مثل إنتظام الدوام، أو تعليق الدراسة، أو تحديد الطلبة الذين ستخفف عنهم الرسوم الدراسية، ومَن الذي كان غيابه بعذر مقبول أو غير مقبول، وما هي أسس القبول السليمة، والمساقات الدراسية المناسبة، والكفاءات التدريسية المطلوبة، وغير ذلك من التدخلات الادارية والاكاديمية، كل ذلك قد جاء في كثير من الاحيان لتحقيق أهداف خاصة، تخدم مصالح مجموعة معينة من الطلبة، لا خدمة لمصالح جموع الطلبة، ومشاكلهم اليومية في هذه المؤسسات، وقد أدى ذلك الى تأزم الموقف أحيانا بين مجالس الطلبة ومؤسسات التعليم، ووصوله الى طريق مسدود.

٣-٦-٣ العلاقة بين الطلبة والسلطة الاسرائيلية:

واجه الطلبة منذ تأسيس الجامعات ومعاهد التعليم، وحتى يومنا هذا، حملات مستمرة من السلطة الاسرائيلية، لتضييق الخناق عليهم، ووضع الصعوبات أمامهم، وقد إستخدمت السلطة الاسرائيلية لتحقيق ذلك كافة الطرق والاساليب القمعية الممكنة، ويمكن إيجاز طبيعة العلاقة بين الجانبين بانها علاقة "تصادمية مباشرة" لم تهدأ يوما ولم تتوقف ساعة من الزمن.

إن أسباب ذلك لا تحتاج الى كثير تفصيل، فالسلطة الاسرائيلية ترى جميع الطلبة معبئين ويعملون ضدها، وأنهم العنصر الذي يساهم في الحركات والتنظيمات السياسية التي تعتبرها غير مشروعة، سواء داخل الجامعات أو خارجها، وأنهم يتسترون بالتنظيمات والمجالس الطلابية، لممارسة نشاطات سياسية ممنوعة أو أعمال العنف والتحريض، إنطلاقا من هذا لا تعترف السلطة الاسرائيلية، بشرعية أي تنظيم أو حركة أو مجلس طلابي، وتتحين كل الفرص لضرب مثل هذه الاطر، وتبذل ما بوسعها لمنع إتصال هذه الاطر بالمجتمع الفلسطيني، كي لا تقوم بتثويره، وعلى هذا تعتبر كل النشاطات الطلابية سواء داخل مؤسسات التعليم العالي أو خارجها ممنوعة في عرف السلطة، وقد قامت هذه السلطة بترجمة هذه السياسة الى واقع عملي منذ إنشاء مؤسسات التعليم العالي، والشواهد والامثلة على ذلك كثيرة، منها عرقلة خطط الطلبة للقيام برحلات الى مناطق مختلفة من فلسطين، ومنع الطلبة من إقامة مخيمات العمل التطوعية، أو المخيمات الصيفية، أو المشاركة في أعمال تطوعية في المدن والقرى والارياف. أو مساعدة المزارعين في موسم قطف الزيتون[١٦٤]، وإعاقة النشاطات الطلابية داخل مؤسسات التعليم العالي مثل اللقاءات والاحتفالات والمعارض، ومحاولة إفشال الانتخابات

الطلابية في هذه المؤسسات، ومداهمة مقار الحركات الطلابية ومجالس الطلبة، ومصادرة أية مواد موجودة في هذه المقار، تجدر ملاحظة أن عرقلة مثل هذه النشاطات يؤثر أحيانا على مسيرة الطالب الاكاديمية وبخاصة وأن بعض مؤسسات التعليم، تطرح مساقات للاتصال بالمجتمع، وتعتمد للطلبة عددا من الساعات المعتمدة مقابل قيامهم بنشاطات مجتمعية، وعلى سبيل المثال: أعادت السلطات في ٦ آذار ١٩٨٧ حوالي ١٥٠ متطوعا من طلبة جامعة بيرزيت من حيث أتوا مما أدى الى خسارة هؤلاء الطلبة الى حوالي ٦٠٠٠ ساعة عمل معتمدة (١٦٣)، إضافة الى هذا هناك دلائل تشير الى أن السلطة الاسرائيلية لا تشجع التحاق الطلبة العرب من داخل "الخط الاخضر" في جامعات الضفة الغربية (١٦٤)، وكان أول هذه الدلائل في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ حين وجه الحاكم العسكري أمرا الى جامعة بيرزيت بخصوص ذلك (١٦٥).

ان هذا الواقع قد جعل الطلبة يحسون أكثر من غيرهم بمصائب الاحتلال وسياساته الرامية الى تحطيم المجتمع الفلسطيني، فوجدوا أن لا خيار لهم سوى المقاومة، فهم لن يخسروا أكثر مما خسروه، وقد وفر لهم وضعهم الاجتماعي، وعدم إرتباطهم بالعملية الانتاجية، سهولة وحرية الحركة على المستوى السياسي والفكري (١٦٦)، لذا ليس غريبا أن يعتبر الباحث الاسرائيلي "ستانلي مارون" التطور في التعليم الذي أصاب المجتمع الفلسطيني أهم الاسباب المباشرة لاندلاع انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧. (١٦٧)

وفي سبيل كسر شوكة الطلبة واخضاعهم، تقوم السلطة باستمرار بمهاجمتهم بشراسة وعنف، وتمارس ضدهم أساليب قمعية متنوعة، وأهم هذه الممارسات التي سيتم مناقشتها :-

٠١ الاعتقال الاداري.

٠٢ الاقامة الجبرية وقيود الحركة.

٠٣ الاعتقال "الامني".

٠٤ الابعاد أو منع السفر.

٠٥ القتل أو الاصابة الجسدية.

١-٣-٦-٣-١ الاعتقال الاداري:-

إستنادا الى المادة ١١١ من قوانين الطوارئ البريطانية الصادرة عام ١٩٤٥ والمعدلة بالامر العسكري الاسرائيلي رقم ٣٧٨، تمارس السلطة الاسرائيلية أسلوب الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر في أغلب الاحيان قابلة للتجديد، حيث تزج السلطة بمئات الفلسطينيين في المعتقلات دون توجيه أية تهمة لهم أو تقديمهم للمحاكمة. (١٦٨)

وبعيد الاعلان عن تطبيق سياسة القبضة الحديدية في آب ١٩٨٥، كثفت السلطة من إجراءات الاعتقال الاداري، وقد أقرت الاستاذة "دوث غاميسون" المتحدثة بإسم رابطة الحقوق المدنية في إسرائيل في ١٠ حزيران ١٩٨٦ بالزيادة المفرطة التي طرأت على إستخدام العقوبات والاعتقالات الادارية (١٦٩)، وقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين منذ الاعلان عن تطبيق سياسة القبضة الحديدية، وحتى نهاية العام ١٩٨٧، ٣٣٤ معتقلا إداريا منهم ١٠٧ طلاب (١٧٠)، وخلال الشهور العشرة الاولى من الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في ٩ كانون اول ١٩٨٧ بلغ عدد المعتقلين الاداريين أربعة الاف شخص (١٧١)، عدد كبير منهم من طلبة التعليم العالي ويعرض الملحق رقم (٨) أسماء حوالي ١٨٠ طالبا تعرضوا لهذه العقوبة منذ العام ١٩٨٥ وحتى منتصف العام ١٩٨٨.

١-٣-٦-٣-٢ الاقامة الجبرية وقيود الحركة :

تعرض كثير من الطلبة في مؤسسات التعليم العالي لامر الاقامة الجبرية وقيود الحركة، وأدى هذا الاجراء الى تعطيل تحصيلهم الاكاديمي، وضياع سنوات دراسية عليهم، فعلى سبيل المثال وضع ١٤ طالبا من جامعة بيرزيت تحت الاقامة الجبرية عام ١٩٨٦/٨٥، وفي ٢٠ تموز ١٩٨٧ كان ١٩ من طلبة هذه الجامعة تحت الاقامة الجبرية، كذلك فرضت الاقامة الجبرية على ١٨ طالبا من جامعة النجاح في العام ١٩٨٧/٨٦، (١٧٢) ويعرض الملحق رقم (٩) قائمة باسماء حوالي ١٠٠ من طلبة مؤسسات التعليم العالي الذين تعرضوا لهذه العقوبة في سنوات مختلفة.

كذلك تستخدم السلطة عقوبة قيود الحركة، حيث تمنع هذه القيود، نشيطي الطلبة من دخول بعض الاماكن، كما قد تمنع بعض الطلبة من دخول مؤسسات التعليم العالي، وفي بعض الاحيان كانت السلطة تلجأ إلى منع بعض طلبة قطاع غزة من الدخول الى الضفة الغربية، وذلك لاعاقتهم عن التوجه الى الجامعات، التي يدرسون فيها في الضفة الغربية، ويعرض الملحق رقم (١٠) قائمة باسماء ٦٠ طالبا تعرضوا لمثل هذه القيود في السنوات الثلاث الاخيرة.

١-٣-٦-٣-٣ الاعتقال (الامني):-

يتعرض طلبة التعليم العالي للاعتقال بشكل متواصل، وبعد الاعتقال قد يصدر حكم قضائي بسجن الطالب أو الافراج عنه، ويرافق عملية السجن عادة فرض غرامات، ويصعب حصر الطلبة الذين تعرضوا للاعتقال وذلك بسبب ضخامة الاعداد، ويتم الاعتقال في العادة عن طريق الاستدعاء أو الاعتقال من الشارع او الجامعة أو الكلية وعن طريق المداهمات الليلية لبيوت الطلبة.

بلغ عدد الذين تعرضوا للاعتقال منذ بداية الاحتلال وحتى بداية عام ١٩٨٧ في المناطق المحتلة ٤٧٠ ألف معتقل، وبلغ عددهم في شهر نيسان ١٩٨٧ أكثر من أربعة آلاف معتقل، (١٧٣) وقد بينت إحدى الدراسات أن ٣٠٪ من طلبة الجامعات (ذكور واناث) و ٦٠ ٪ من الطلبة الذكور قد تعرضوا للاعتقال في المناطق المحتلة، (١٧٤) ودراسة أخرى أظهرت أن ٩٠ ٪ من طلبة جامعة بير زيت قد تعرضوا للاعتقال لمدة أقلها ٢٤ ساعة في العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ وأن هذه النسبة قد بلغت عام ١٩٨٦/٨٥ ٦٢٪، (١٧٥) وقد اعتقل في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ (٩٤) طالبا من هذه الجامعة، (١٧٦) ويلاحظ من الجدول رقم (٩) أن ٧١٪ ممن يتم اعتقالهم يفرج عنهم دون توجيه أية تهمة لهم مما يدل على أن هناك سياسة ترصد وملاحقة متعمدة ضد هذه الجامعة.

وفي العام ١٩٨٧ تم إعتقال ٧٥ طالبا من الجامعة الاسلامية في غزة، (١٧٧) و ١٧ طالبا من جامعة النجاح، (١٧٨) كما استطاعت الجامعة حصر أسماء أكثر من ٦٠ طالبا تعرضوا للاعتقال منذ بداية الانتفاضة وحتى شهر تموز ١٩٨٨، ويعرض الملحق رقم (١١) قائمة بأسمائهم جميعا، كذلك تم اعتقال ١٥ طالبا من الكلية الابراهيمية عند اقتحامها في القدس في ٢٥ نيسان عام ١٩٨٧، (١٧٩) كذلك تعرض ١٢٣ طالبا من طلبة جامعة بير زيت للاعتقال خلال الشهور العشرة الأولى للانتفاضة، (١٨٠) كما تم اعتقال عشرات الطلبة أثناء اقتحام معهد قلندية في ٢٤ آذار ١٩٨٧، (١٨١) وخلال الشهور العشر الأولى من انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧ تم اعتقال حوالي ١٨ ألف شخص حسب المصادر الاسرائيلية، (١٨٢) نسبة كبيرة منهم من طلبة التعليم العالي.

جدول رقم (٩)

الاعتقالات في جامعة بير زيت

العام	عدد المعتقلين	أدين منهم	لم تثبت عليهم التهمة	أطلق سراحهم دون محاكمة
٨٣/٨٢	٧٧	٢١	١٠	٤٦
٨٤/٨٣	٧٣	١٣	١	٥٩
٨٥/٨٤	٩١	٧	١	٨٣
٨٦/٨٥	٩٠	٣٤	-	٥٦
المجموع	٣٣١	٧٥	١٢	٢٤٤

المصدر:-

Academic freedom at BirZiet University .op.cit. P37

١-٣-٦-٤ الابعاد او منع السفر:

طالت عقوبة الابعاد التي تستخدمها السلطة الاسرائيلية، ضد نشيطي الشعب الفلسطيني طلبة التعليم العالي. وتلجأ السلطة الى استخدام هذه العقوبة عادة عندما لا تمتلك أدلة قضائية كافية لادانة هؤلاء النشيطين، فتقوم بإبعادهم الى الخارج وأكثر الذين تعرضوا لهذه العقوبة من الطلبة هم نشيطو الطلبة وأعضاء ورؤساء الحركات والمجالس الطلابية ففي العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ تم إبعاد ٧ طلاب من جامعة بيرزيت وفي العام ١٩٨٧ تم ابعاد ثلاثة طلاب من جامعة النجاح،(١٨٣) ومن الذين تم إبعادهم سكرتير مجلس طلبة جامعة النجاح وأحد أعضاء هذا المجلس ، وسكرتير مجلس طلبة جامعة بيرزيت،(١٨٤) وقد بلغ عدد طلبة الجامعات المبعدين في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ سبعة عشر طالبا، ويعرض الملحق رقم (١٢) قائمة باسمائهم .

كذلك تلجأ السلطة في محاولة للتضييق على نشطاء الطلبة الى منعهم من السفر الى الخارج دون ابداء الاسباب.

١-٣-٦-٥ القتل والاصابة الجسدية :-

سقط العديد من طلبة التعليم العالي ما بين قتيل وجريح خلال مواجهات الطلبة مع قوات الجيش أو تصديهم لممارسته القمعية، أو بسبب هجمات المستوطنين على مؤسسات التعليم العالي، ففي ١٦ تموز ١٩٨٣ استشهد الطلبة : سعد الدين صبري، وجمال نزال، وسميح العمور من جامعة الخليل بعد ان قام المستوطنون الاسرائيليون بمهاجمة الجامعة، بالاسلحة الرشاشة وقد جرح خلال هذا الهجوم ٤٠ طالبا وطالبة(١٨٥) وفي ٢٢ تشرين ثاني ١٩٨٤ استشهد الطالب شرف الطيبي من جامعة بيرزيت وفي ٤ كانون اول ١٩٨٦ استشهد الطالبان جواد ابو سلمية وصائب أبو الذهب من جامعة بيرزيت أيضا، وبلغ عدد الجرحى ٢٠ طالبا، وفي ١٣ آب ١٩٨٧ استشهد

الطالب موسى حنفي من نفس الجامعة، وفي ٢٩ تشرين أول ١٩٨٧ استشهد الطالب إسحق ابو سرور، من جامعة بيت لحم وجرح طالبان، وفي ١٠ تشرين اول ١٩٨٧ جرح ١٣ طالبا من الجامعة الاسلامية وفي ٢٠ منه جرح ٥٦ طالبا من نفس الجامعة، وفي العام ١٩٨٧ أصيب ١٢ طالبا من جامعة النجاح بجراح، وفي نيسان ١٩٨٦ أصيب ٨٦ طالبا بجراح خلال اقتحام كلية الخليل الفنية الهندسية، (١٨٦) وخلال إنتفاضة ٩ كانون اول ١٩٨٧ كان هناك ٤٠ شهيدا من طلبة التعليم العالي من بين أول ٤٠٠ شهيد سقطوا خلال السنة الاولى للانتفاضة ويشكل هؤلاء الطلبة ما نسبته ١٠٪ من مجموع الشهداء، ويعرض الملحق رقم (١٣) أسماءهم جميعا، أما الجرحى فقد بلغ عددهم في الشهور العشرة الاولى للانتفاضة وفقا لاحصائيات مركز معلومات حقوق الانسان الفلسطيني في القدس، ٤٥ الف شخص، (١٨٧) منهم عدد كبير من طلبة التعليم العالي.

١-٣-٧ أضرار الممارسات الاسرائيلية :-

الحقت الممارسات الاسرائيلية ضد مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة أضرارا شديدة بهذه المؤسسات من جوانب عدة يمكن تلخيصهافيما يلي:-

(١) أضرار معنوية :-

وتتمثل هذه الاضرار في:-

٠١ تعطيل مؤسسات التعليم العالي عن أداء رسالتها، وعرقلة جهودها الهادفة الى توثيق علاقتها بالمجتمع الفلسطيني، وتوسيع نشاطاتها اللامنهجية.

٠٢ إبقاء مؤسسات التعليم العالي،بأطرها وعامليها وطلبتها،تحت ثقل الضغوط النفسية، والارباك المستمر الناجم عن الممارسات القمعية للسلطة المحتلة، بحيث لم يعد يتوفر الحد الادنى من الجو النفسي الملائم للتعليم والتعلم، والبحث العلمي.

٠٣ محاولات السلطة المستمرة لتشويه صورة مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة داخليا وخارجيا.

(٢) أضرار أكاديمية :-

وتتمثل هذه الاضرار في:-

٠١ عرقلة مسيرة مؤسسات التعليم العالي، وإرباك خطط التطوير الادارية والتعليمية، التي تضعها هذه المؤسسات.

٠٢ حرمان اكثر من عشرين ألف طالب من حقهم في التعليم، ومنع أكثر من الفين وأربعمائة عامل وعاملة، في مؤسسات التعليم العالي من اداء رسالتهم نحو الطلبة.

٠٣ عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على رفع طاقتها الاستيعابية، أو فتح أقسام أو كليات جديدة،

أو الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها ، بسبب عرقلة عمليات البناء والتطوير والتمويل.

٠٤ إعاقة عملية البحث العلمي التي يقوم بها العاملون والطلبة بسبب الرقابة على الكتب والدوريات والنشرات ومصادرة كثير منها.

٠٥ عرقلة محاولات مؤسسات التعليم العالي الهادفة الى تطوير العملية التعليمية بداخلها من الناحية النوعية (الكيفية) ، عن طريق وضع الصعوبات أمام عملية إستيراد الاجهزة والادوات اللازمة من الخارج، وتأخير تسليمها في الموانيء، ومنع هذه المؤسسات من إستقطاب أصحاب الكفاءات العالية اللازمة من الخارج، وإبعاد العشرات من الموجودين فعلا من هذه الكفاءات الى الخارج.

٠٦ فقدان الطلبة لساعات دراسية كثيرة بسبب الاغلاقات ووضع الحواجز امام مؤسسات التعليم العالي، او بسبب منع الطلبة من تنفيذ النشاطات المجتمعية المطلوبة منهم.

٠٧ عدم تمكن الطلبة من التخرج بسبب الاغلاق المتكرر والذي تحول الى إغلاق دائم منذ إندلاع انتفاضة ٩ كانون اول ١٩٨٧.

٠٨ تعطيل أو تجميد التحاق الالاف من طلبة التوجيهية بمقاعد الدراسة في مؤسسات التعليم العالي بسبب إغلاقها كما حصل في العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧، مما يؤدي الى إزدياد هجرة هؤلاء الطلبة الى الخارج.

(٣) اضرار مادية :-

وتتمثل هذه الاضرار في:-

٠١ خسائر مؤسسات التعليم العالي المالية والمادية بسبب الاغلاقات المتكررة والطويلة.

٠٢ الاذى الذي يلحق بالمختبرات والقاعات ومرافق مؤسسات التعليم العالي أثناء حملات الاقتحام والمداهمة والتفتيش التي تقوم بها السلطة المحتلة.

٠٣ فرض الرسوم الجمركية والضرائب الباهظة على مؤسسات التعليم العالي.

٠٤ المصاريف المالية الاضافية التي تتحملها مؤسسات التعليم العالي، والناجمة عن إستخدامها لعاملين بصفة مؤقتة ، وذلك بسبب اعتقال العاملين الاصلاء.

٠٥ تكريس الازمة المالية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي، وخصوصا المؤسسات الخاصة ، نتيجة توقف الطلبة عن دفع الرسوم الدراسية بسبب اغلاق المؤسسات التعليمية.

٠٦ الخسائر المالية التي يتكبدها الطلبة ، بسبب الاغلاقات ، وتأخر تخرجهم مما يحرمهم من كثير من فرص التوظيف.

٠٧ عزوف نسبة قليلة من طلبة التوجيهية عن الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المحلية، وتفضيلهم الالتحاق بمؤسسات خارج الاراضي المحتلة، نتيجة للاغلاقات المتكررة التي تؤدي الى صعوبة تخرج طالب البكالوريوس في أربع سنوات دراسية كما هو مقرر، وإمتداد هذه المدة الى خمس او ست او حتى سبع سنوات أحيانا، الامر الذي لا يحصل في مؤسسات التعليم خارج الوطن المحتل، إضافة الى ممارسات السلطة القمعية ضد الطلبة والتي تجعل بعضهم يفضل الدراسة في الخارج.

٠٨ ضياع كثير من القروض والهبات والمساعدات الاجنبية المخصصة لاعمال البناء والتطوير، بسبب عدم موافقة السلطة على اعطاء التصاريح اللازمة لذلك.

الخلاصة والتوصيات

كان للنكبة الفلسطينية في العام ١٩٤٨، وضياع ما تبقى من فلسطين في العام ١٩٦٧، وما تبع ذلك من تشرد نسبة كبيره من الفلسطينين في بقاع الارض، ورزوح النسبة الباقية تحت الاحتلال الاسرائيلي،تأثير عميق على إقبال الفلسطينيين على التعليم العالي، فتطورت خلال العقدين الاخيرين مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزه بشكل ملحوظ، وغدا هناك ٢٣ مؤسسة للتعليم العالي في هذه المناطق ، يدرس فيها ٢١٤٤٣ طالبا وطالبه، يشكلون ٥٥٪ من الناجحين في الثانوية سنويا في هذه المناطق، ويوجد في هذه المؤسسات ٢٤٣٤ موظفا وموظفه يعملون في الهيئتين الادارية والتدريسية ٦٠,٢٪ منهم يعملون في الجامعات والباقي في الكليات المتوسطه .

تعاني مؤسسات التعليم العالي من مشاكل عديده، بعضها ذاتي،مرده حداثة هذه المؤسسات، وبعضها ناشئ عن وجود الاحتلال وممارساته القمعيه، وأهم الاسباب التي تقف خلف مثل هـذه المشكلات، هي غياب سلطة فلسطينيه مركزيه تشرف على التعليم العالي،وتخطط له وتوجهه بطريقه سليمه، وتراقبه بصورة مباشره وفاعلة، إضافة الى ممارسات السلطة القمعية ضد هذه المؤسسات وضد الطلبة والعاملين فيها، والهادفة الى إعاقة النمو الاداري والتنظيمي لهذه المؤسسات، وتعطيل مسيرتها الاكاديميه بغية منع المجتمع الفلسطيني،تحت الاحتلال من إعداد وتطوير بنيه تحتيه، يمكن أن تستخدم كنواة لدولة فلسطينية في المستقبل .

إن اقبال الفلسطينيين في المناطق المحتلة على التعليم العالي بشكل متزايد، يعني أن هذه المناطق لن تستمر - كما هي الان - مصدرا للأيدي العامله الرخيصه للاقتصاد الاسرائيلي في المستقبل، وفي ظل القيود السياسية المفروضة على الفلسطينيين تحت الاحتلال، وتناقص اعداد الخريجين الذين يغادرون للعمل

في الخارج عاما بعد عام ، وضعف نمو الاقتصاد المحلي ، يتوقع أن تزداد مشاكل الطلبة ،في مؤسسات التعليم العالي حدة ، مع ما يتبع ذلك من شعور بالاحباط وخيبة الامل ، وتزايد النقمة على الاحتلال ، مما يدفع بهم الى التشبث بالعمل السياسي، والاصرار على مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنه .

كما أن استمرار الممارسات الاسرائيلية القمعية ضد مؤسسات التعليم العالي،والمتمثلة في عرقلة عمليات بناء وتطوير وتمويل هذه المؤسسات، وفرض الرسوم الجمركية والضرائب، والرقابة ومصادرة الكتب والدوريـات وإغلاق هذه المؤسسات ووضع الحواجز على الطرق المؤدية اليها واقتحامها وتفتيشها وتشويهها إعلاميا ومحاولة الهيمنة عليها والتدخل في شؤونها، إضافة الى إستمرار الممارسات القمعية ضد العاملين فيها وعرقلة نشاطاتهم الاكاديميه والعلمية، وضد طلبة هذه المؤسسات، كالاعتقال الامني والاداري وفرض الاقامات الجبريه وقيود الحركة والابعاد أو منع السفر ، وقتل الطلبة أو تعرضهم للاصابة الجسديه، كل ذلك يضع على المجتمع الفلسطيني بكافة قطاعاته عامة، ومؤسسات التعليم العالي بكافة أطرهـا الاكاديمية والادارية والطلابية خاصة، مسؤوليات جساما، تتطلب من هذه الجهات بذل الجهود المخلصة والمتواصلة من أجل تحسين واقع التعليم العالي تحت الاحتلال قدر المستطاع، وإجهاض مخططات السلطة الاسرائيلية الرامية الى محاصرة وتحطيم هذا القطاع الهام.

ومع الاعتراف بسهولة وضع توصيات نظرية تكون محلا للدراسة، وصعوبة وضع توصيات اجرائية محددة لقطاع التعليم العالي، لكونه يعيش ظروفا لا تتمتع باستقرار نسبي، ويتعرض لتأثيرات متباينة تكون شديدة التأثير أحيانا، إلا أن هذا يجب ألا يثنينا عن التفكير المتواصل والعمل الدؤوب لتحسين وتطوير هذا القطاع الهام، وعليه فان التوصيات التالية يمكن أن تكون مفيدة في هذا المجال :-

أولا:- توصيات عامة :-

١. ضرورة بلورة فلسفة موحدة للتعليم العالي في المناطق المحتلة:

إن فلسفة التعليم العالي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الثلاثة : الاسلامية والعربية والفلسطينية، المرتبطة بشخصية الانسان الفلسطيني، وأن تجمع بين ماضي الامة وحاضرها كي تتمكن من تحديد مستقبلها، وأن تعمل على إعداد الأجيال المؤمنة بربها وأمتها وحضارتها الاسلامية، مع مراعاة تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد الفلسطيني وحاجات المجتمع الفلسطيني، من أجل المساهمة في تنمية الشخصية الفلسطينية المُسْلمة ، القادرة على التفكير الموضوعي، والتقويم السليم ، والارتقاء بها صُعدا حتى تكون مؤهلة وقادرة على مواجهة التحدي الصهيوني في فلسطين، وإفشال المخططات الهادفة الى تكريس التبعية والتغريب والتجزئة، لذا يجب أن تعمل هذه الفلسفة على تحقيق الاهداف التالية :-

أ. الحفاظ على استمرار صمود الشعب الفلسطيني فوق أرضه، وتعزيز تجذره عليها وإفشال محاولات الأقتلاع المستمرة التي تمارسها السلطة الاسرائيلية .

ب. إحياء المفاهيم الاسلامية الصحيحة، والعمل على جعلها المصدر الرئيس الذي تنهل منه الشخصية الفلسطينية مستقبلا .

ج. مواجهة التيارات الفكرية الوافدة التي تحمل بذور التغريب والتمزق .

د. تشجيع روح البحث العلمي، والتأكيد على الطريقة العلمية والموضوعية في التفكير والبحث.

هـ. اتاحة الفرصة أمام الطلبة للدراسة والتخصص والتعمق، في ميادين المعرفة وتوفير البيئة الجامعية المناسبة لهم .

و. بعث قدرات الطلبة الكامنة، وتطوير دوافعهم، وتنمية إتجاهاتهم الاكاديمية .

ز. الارتقاء بالاداب والفنون .

٢. القيام بدراسات شاملة وتفصيلية تسبر غور مؤسسات التعليم العالي ، وترصد ظروفها الموضوعية بدقة، من أجل معرفة واقع هذه المؤسسات والمشاكل الذاتية التي تعاني منها، والعقبات التي تواجهها، كي يتمكن المعنيون والمختصون من وضع الحلول المناسبة لهذه الاختلالات والمشاكل .

٣. التركيز على تطوير مؤسسات التعليم العالي من الناحية النوعية أيضا، وليس من الناحية الكمية فقط، من أجل رفع المستوى العلمي لهذه المؤسسات .

٤. العمل على تعزيز إرتباط مؤسسات التعليم العالي بالمجتمع الفلسطيني من خلال:-

أ. ربط المناهج الدراسية بالمجتمع بكل الطرق والوسائل الممكنة .

ب. أن تتضمن البرامج التعليمية مساقات دراسيه إجباريه تتعلق بالمجتمع الفلسطيني والقضية والثقافة الفلسطينية، بحيث تؤمن هذه المساقات معرفة مناسبه بفلسطين من جميع الجوانب التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسيه .

ج. توسيع التعليم المهني والتقني الذي يلبي حاجات المجتمع الفلسطيني .

د. تطبيق نشاطات لامنهجية إجبارية، بشكل دائم وشمولي بحيث تعقد مثل هذه النشاطات دوريا، ويجب أن توزع لتشمل جميع أنحاء المناطق المحتله .

هـ. العمل على تعزيز الروابط مع الطلبة في المدارس وفتح خطوط الاتصال مع المؤسسات التي ترعى هؤلاء الطلبة وبخاصة في قطاع وكالة الغوث والقطاع الخاص ، أما المدارس الحكومية فانه يمكن التغلب على القيود التي تفرضها السلطة عليها والتي تمنعها من الاتصال بالمجتمع والبيئة المحيطة، عن طريق جذب طلبة هذه المدارس الى نشاطات لامنهجية ، تعقد في مؤسسات التعليم العالي، وربطهم ببرامج أكاديمية وثقافية معينة تبقيهم على إتصال بهذه المؤسسات .

و. دراسة السوق الوظيفية للمجتمع المحلي ، من أجل العمل على تلبية إحتياجاته من التخصصات والكفاءات .

٥. وضع برنامج لتطوير كفاءات العاملين في مؤسسات التعليم العالي ورفع قدراتهم المهنية عن طريق :-

أ. توفير المؤهلات المفقوده .

ب. إيجاد المدرس " الباحث" المتحسس لمشاكل المجتمع .

ج. أن تتبنى مؤسسات التعليم العالي الابحاث التي يعدها الباحثون والعاملون للتخفيف من مثبطات البحث العلمي الكثيرة في الاراضي المحتله .

د. تنشيط سياسة البعثات للحصول على مؤهلات

أعلى، مع ضرورة تحقيق التوازن في هذه البعثات بين المواد الاجتماعية ومواد العلوم الطبيعية والبحث وذلك لتعويض مؤسسات التعليم العالي،وخاصة الجامعات عن الكفاءات العلمية التي خسرتها بسبب عدم تجديد السلطة الاسرائيلية،عقود العمل لكثير من المدرسين.

٦. ضرورة تفعيل أقسام العلاقات العامة ،في مؤسسات التعليم العالي، بحيث تحرص هذه الاقسام على رصد وتسجيل كل الممارسات التي تتخذها السلطة الاسرائيلية ضد هذه المؤسسات، وإصدار البيانات لشرح ملابساتها وفي سبيل رصد هذه الممارسات بشكل شمولي يمكن تزويد مجلس التعليم العالي بتقارير مستمرة حولها، في حين يتولى هذا المجلس جمع هذه المعلومات وتنظيمها وتصنيفها وإصدار البيانات عنها ،الى الرأي العام المحلي والعالمي .

٧. عدم التدخل في الصراعات الطلابية، إلا عندما يستدعي الموقف بذل الجهود من أجل الاصلاح فقط .

ثانيا : مجلس التعليم العالي :-

مع إستمرار غياب سلطة فلسطينية مركزية ، تشرف على شؤون التعليم العالي ، تقع على مجلس التعليم العالي الحالي، مسؤولية عظيمة تحتم تعزيز دور وسلطات هذا المجلس، لذا يجب العمل على تفعيل هذا المجلس وتوسيع نشاطاته، ويمكن للتوصيات التالية أن تساعد على تحقيق ذلك :-

١. أن يشرع مجلس التعليم العالي، في وضع مخطط شامل لتطوير التعليم في الاراضي المحتلة ، وإصلاح الاختلالات الحاصلة في هذا القطاع الهام، وهذا يتطلب دراسة حاجات المجتمع الفلسطيني في الاراضي المحتلة في المرحلة

القادمة كي يتطور هذا القطاع بما يخدم ويناسب جميع القطاعات، وبخاصة وأن المجتمع الفلسطيني كان وحتى الماضي القريب يرفد نفسه وغيره من المجتمعات وبخاصة العربية منها، بالخريجين من طلبة التعليم العالي، لكن هذا العهد يوشك على الانتهاء بعد أن أتمت معظم الدول العربية الغنية بناء قاعدتها التحتية، وأصبح لديها من أبنائها آلاف الخريجين سنويا ٠

٠٢ ضرورة أن يمتد نشاط مجلس التعليم العالي، ليشمل كل مؤسسات التعليم، التي لا تشرف عليها الحكومة أو وكالة الغوث، وقد سبقت الإشارة أن ٩,٤٪ من طلبة التعليم العالي يدرسون في أربع كليات متوسطة غير تابعة لمجلس التعليم العالي، فاذا تم الاخذ بعين الاعتبار أن ٥,١٪ من الطلبة يدرسون في الكليات المتوسطة الثلاث التابعة لوكالة الغوث، ومن السهولة بمكان أن يكون لمجلس التعليم العالي اتصالات مباشرة مع هذه الكليات، فان هذا يعني أن مجلس التعليم العالي الذي يشرف اليوم على مؤسسات يدرس فيها ٧٨,٥٪ من طلبة التعليم العالي، يمكن أن تكون له سلطة مباشرة على ٩٣٪ من طلبة التعليم العالي، وهذا يؤمن له قدرة أكبر على التخطيط السليم ومعالجة المتغيرات المستجدة، والمتعلقة بالتعليم العالي في الاراضي المحتلة ٠

٠٣ ضرورة أن يقوم المجلس بعمل وإقرار نظام إداري عام، يؤمن مقياسا موحدا للتنظيم الاداري والمالي، ويضع معايير محددة لضبط الأداء في مؤسسات التعليم العالي، ويربط هذه المؤسسات ببعضها، بحيث

يتوفر بينها حد ادنى من التنسيق والاتصال يتيح تبادل الخبرات والتجارب، ويبلور قواعد واضحة ومتجانسة في التعامل مع الطلبة من حيث سياسات القبول والبرامج الدراسية وشروط التخرج، وانتقال الطلبة من مؤسسة الى اخرى، والنشاطات الطلابية وغيرها ٠

٠٤ أهمية أن يطور مجلس التعليم العالي، أجهزة تخطيط ورقابة ومتابعة لها، تمكنه من التعامل بموضوعية، مع مؤسسات التعليم العالي، والنظر الى المتغيرات المستجدة بشمولية وعمق ٠

ثالثا :- الجامعات :-

إن من واجب الجامعات تحت الاحتلال أن تعد الطالب لمواجهة هذا الاحتلال، وأن تختط طريقا يمكنها من قيادة المجتمع، بدل أن تكون تعبيرا عن واقعه وتناقضاته المختلفة، وعليه ينبغي التأكيد على ضرورة :-

٠١ أن تصاغ اهداف وغايات الجامعات بنظرة واقعية موضوعية، وبلغة إجرائية قابلة للقياس والضبط.

٠٢ الابتعاد عن تكرار البرامج الدراسية والتخصصات، وإنشاء كليات حديثة للطب والصيدلة والزراعة وغيرها من التخصصات المطلوبة ٠

رابعا :- كليات المجتمع المتوسطة :-

إن كليات المجتمع الموجودة، يه ... قليل من التوسع والتطور أن تفي باحتياجات حتى العام ٢٠٠٠ مع إفتراض استمر والواقع أن هذه الكليات تحتاج الى الفنية والنوعية أكثر من حاجتها الى

الكمية، وينبغي الاهتمام بالنقاط التالية :-

٠١ إصدار النشرات والدوريات التي توضح رسالة الكليات المتوسطة، وفلسفتها وأهميتها للمجتمع ٠

٠٢ تنويع التخصصات مع الاهتمام بالتعليم التقني ٠

٠٣ الاهتمام بتحسين أوضاع الكليات الموجودة، وتطوير مرافقها، بدل بناء كليات جديدة، مع ملاحظة أن هناك مناطق وألوية مثل جنين، وقلقيلية، ورفح، وخانيونس، تفتقر لهذه الكليات ويجب اعطاؤها الاولوية عند بناء كليات جديدة ٠

٠٤ التركيز على الكليات الخاصة ووضعها تحت المراقبة، والطلب من المسؤولين عنها أن يتخذوا الخطوات الكفيلة برفع مستوى هذه الكليات ٠

خامسا :- الطلبـــة :-

بالرغم من عدم قدرة الاقتصاد المحلي في المناطق المحتلة على استيعاب مئات الخريجين سنويا، مما يزيد من مشاكل هذا المجتمع، والتي أهمها البطالة وهجرة الكفاءات والخريجين الى الخارج، الا أن هذا يجب أن لا يثنـــي الفلسطينيين عن إستمرار توفير فرص التعليم العالي لابنائهم، ففلسطيني عاطل عن العمل مثقف ومتعلم، خير من آخر عاطل عن العمل وجاهل ٠

وفي ظل الظروف التي يمر بها الطلبة تحت الاحتلال يجب العمل على توفير مناخ دراسي جيد لهم قدر الامكان، وتجاوز الاخطاء التي يرتكبونها أثناء قيامهم بنشاطاتهم اللامنهجية، فليس من المتوقع من الطلبة والحركات التي تمثلهم ممارسات إدارية سليمة دائما، فهذه التجربة الاولى لغالبيتهم في الاستقلاليه، وأخذ زمام المبادره، وإتخـاذ القرارات في أمور تتجاوز مشاكل كل واحد منهم الخاصه، ومن الطبعي أن يقع الطلبة خلال مسيرتهم الاكاديمية في

بعض الاخطاء، التي يمكن عن طريق التوجيه والارشاد عدم تكرارها، ولعل التوصيات التاليه تساعد في تحسين الواقع الطلابي في مؤسسات التعليم العالي :-

٠١ تأسيس إتحاد عام للطلبة، تُمثل فيه جميع المجالس الطلابيه، في مؤسسات التعليم العالي، بحيث يعمل هذا الاتحاد على متابعة قضايا الطلبة في هـــذه المؤسسات وحل مشاكلهم العالقه ٠

٠٢ تغيير طريقة الانتخابات لمجالس الطلبة، واستبدالها بطريقة التمثيل النسبي بحيث تُمثّل كل الاتجاهات في مجالس الطلبة، وذلك حسب النسبة التي تحصل عليها هذه الاتجاهات في الانتخابات الطلابيه ٠

٠٣ ضرورة تحقيق التوازن في النشاطات الطلابية، بحيث يتم الاهتمام بحل مشاكل الطلبة مثل الاقساط والرسوم الدراسية والنقص في الكتب، وعدم وجود خدمات صحية وقانونية وأماكن سكن كافيه الطلبة ٠

٠٤ حل الخلافات بين الطلبة بروح من التسامح والحكمة، وعدم اللجوء الى العنف مهما كانت الظروف، لأن من شأن ذلك أن يكرس الفرقه ويخدم اهداف السلطه ٠

٠٥ عدم تدخل الطلبة في الامور التي تقع مسؤولية معالجتها على عاتق ادارات الجامعات والقائمين عليها ٠

تـم بحمـــد اللـــه تعالـــى

هوامش الدراسة

1. Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel 1988, No 39, Israel, 1988, P 752,753.

٠٢ الملتقى الفكري العربي ، مجلة شوءون تنموية ، القدس ، تموز ، ١٩٨٧ ، ص ٥٨٠

٠٣ صلاح الزرو ، التعليم تحت الاحتلال ١٩٦٧-١٩٨٧ ، رابطة الجامعيين - الخليل ، ١٩٨٨ ص ٣١٩ ٠

٠٤ نفس المصدر ، ص ٣١٩

٠٥ جبرائيل كاتول ، التعليم في فلسطين ، ٣٦-١٩٤٥ ، القدس ، ١٩٤٥ ، ص ٣١١٠

٠٦ البيادر السياسي ، العدد ٣٢٣ ، ١٩٨٨ ص ٣٩٠

٠٧ خليل محشي ٠ أوضاع التعليم العالي العربي في الاراضي المحتلة وأسس تطويره ودعمه ، ١٩٧٨ ، ص ٢٥١ ٠

٠٨ أحمد فهيم جبر وآخرون ، فلسفة التعليم العالي في الوطن المحتل ، جامعة النجاح ، ١٩٨٥ ، ص ٣ ٠

9. Jack Mondlak, "To Public Opinion in the U.S and The World: What is happening in Judea, Samaria, and Gaza," The Jerusalem Post, April 1, 1988. P.g.

10. Ibrahim Abu-Lughod, "Educating Community in Exile, The Palestinian Experience", Journal of Palestine studies, Vol, 11. No 3. Spring 1973, P 19.

٠١١ سامي خليل مرعي ، "التعليم العالي لدى الفلسطينيين" ، المواكب المجلد ١/العدد ٩، ١٠، ١٩٨٤ ، ص ٨ ٠

٠١٢ جريدة النهار ٨٨/١١/٥ نقلا عن الجروسالم بوست الاسرائيلية ٠

13. Gabi Baramki, "Building Palestinian Universities

Under Occupation" Journal of Palestine stud ies, Vol, XVII, No 1, 65, Utumn 1987, P 13.

14. Adom Robert, et-al, "Academic Freedom Under Israeli Militery Occupation" World University service and inter national comission of Jurists, London and Geneva, 1984, P 38.

15. North American Academics in Solidiarity with Palestinian University (NAASPU), Education Under Occupation, Volume 1, No 2 Summer 1986 P I.

16. Adam Robert., et-al, Op.cit, P 49.

17. Sarah Garaham-Brown, "Education, Repression, Liberation: Palestinians", World University Service, London, UK. 1984, P 93.

18. Adam Robert, et-al, OP.cit. P 48.

٠١٩ خليل محشي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠

٠٢٠ أحمد فهيم جبر وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٠

21. Sami Mari "Arab Education in Esrael, Syracuse University Press 1988, P 57.

٠٢٢ ماجد الحاج ، "الاكاديميون العرب في إسرائيل" ، مجلة الاسوار ، عكا ، ١٩٨٨ ، ص ٤٢٠

23. Central Bureau of Statistics, Op.cit, P 31.

٠٢٤ احسان عطيه وآخرون ، التعليم في القدس بيت لحم ، اريحا ، مركز الدراسات الاحصائية ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ، ١٩٨٧ ، ص ٣٢٥ ، ٣٣٢٠

٠٢٥ نفس المصدر ٠

٠٢٦ دائرة العلاقات العامة ، صوت الجامعة ، العدد ٢٥ ، الجامعة الاسلامية - غزة ، ١٩٨٧ ، ص ١٥ ٠

27. Gabi Baramki, Op. cit, P 15.

٢٨٠ سامي مرعي ، مصدر سابق ، ص ١٠ـ ١٢٠

٢٩٠ نفس المصدر ٠

30. Ibrahim Abu-Lughed, Op.cit, P 104.

٣١٠ ـ إحصاءات حصل عليها الباحث من مجلس التعليم العالي.
ـ مكتب الشوءون التربوية ، خلاصة استمارات كليات المجتمع لعام ١٩٨٧/٨٦، الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة تشرين ثاني ١٩٨٦٠

٣٢٠ إحصاءات حصل عليها الباحث من مجلس التعليم العالي ٠

٣٣٠ مجلة العودة ، عدد ١١٤، ١٩٨٧، ص ١٩ ٠

٣٤٠ حماده فراعنه ،"أهداف التعليم الجامعي في الضفة الغربية وقطاع غزة" ، مجلة صامد الاقتصادي ، السنة السابعة ، عدد ٥٨ ، تشرين ثاني/ كانون اول ، ١٩٨٥، ص ٧٠ ٠

35. Adam Robert. et-al, Op. cit, P 40.

٣٦٠ إحصاءات مجلس التعليم العالي٠

٣٧٠ نفس المصدر ٠

٣٨٠ مجلس التعليم العالي ٠ الدليل الاحصائي للجامعات الفلسطينية القدس ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٤ ٠

٣٩٠ علي الجريري ، " الثابت والمتغير في العملية التربوية في الاراضي المحتلة بين عام ١٩٦٧ ـ ١٩٨٧" مجلة الكاتب ، عدد ٨٦ ، حزيران ١٩٨٧، ص ١٣٨ ٠

٤٠٠ سمير كاتبة ، حول التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة وموءسساته ، مجلس التعليم العالي ، القدس ١٩٨٢ ، ص ٦٩ ٠

41. Central Bureau of Statistics, OP. cit, P 638.

٤٢٠ شريف كناعنه ،"واقع البحث العلمي وموءسساته في الاراضي المحتلة" ، مجلة الاسوار ، عكا ، ١٩٨٨ ، ص ٨٣ ٠

٤٣٠ نادر أبو خلف ، " الكلية الجامعية المتوسطة ، مفهومها وتطورها ومقوماتها"، جريدة القدس المقدسية ١٩٨٨/٩/٦٠

٤٤٠ نفس المصدر ٠

٤٥٠ نادر ابو خلف ، المصدر السابق ٠

٤٦٠ تيسير مسودي وعبدالرحمن القيق ، واقع التعليم المهني والتقني في الاراضي المحتلة ،"دراسة غير منشورة" ، رابطة الجامعيين ، الخليل ١٩٨٧ ٠

٤٧٠ مكتب الشوءون التربوية ، خلاصة إستمارات كليات المجتمع لعام ٨٧/٨٦ ، مصدر سابق ٠

٤٨٠ تيسير مسودي وعبد الرحمن القيق ، مصدر سابق ٠

٤٩٠ نفس المصدر ٠

٥٠٠ مجلس التعليم العالي ، النظام الاساسي لمجلس التعليم العالي القدس ، ١٩٨٣/١٠/١٤ ٠

٥١٠ نفس المصدر ٠

٥٢٠ عبد الجواد صالح٠ الاحتلال الاسرائيلي وأثره على الموءسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة ، مركز القدس للدراسات الانمائية ، الطبعة الاولى ، لندن ، ١٩٨٥، ص ٧٤ ٠

٥٣٠ علي الجرباوي ، الجامعات الفلسطينية بين الواقع والمتوقع ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ١٩٨٤، ص٢٥، ٢٧، ٣٨٠

٥٤٠ أحمد فهيم جبر وآخرون ، مصدر سابق،ص ١٢٠

٥٥٠ نفس المصدر، ص ٤ ٠

٥٦٠ علي الجرباوي ، مصدر سابق ، ص ٣٨، ٣٩ ٠

٥٧٠ توماس ريكس ، " التعليم في الضفة الغربية"، نشرة ابحاث بير زيت ، عدد ١ ، مجلد ١ ، ١٩٨٥، ص ٧ ٠

٥٨٠ علي الجرباوي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٠

٥٩٠ الاب أ بونيه ،"الجامعات الفلسطينية في مواجهة الارهاب الاسرائيلي"، مجلة اليوم السابع ، عدد ١٨٣، تشرين ثاني ، ١٩٨٧، ص ٢٥ ، ٢٦ ٠

٦٠. مقابلة مع المدير المالي للرابطة عبد الكريم زغير ، ايلول١٩٨٨،

٦١. جريدة الاتحاد ١٩٨٧/٢/٦ .

٦٢. تيسير مسودي وعبد الرحمن القيق ، مصدر سابق .

٦٣. الأب أ، بونيه ج٢، المصدر السابق، ص ٢٦ .

٦٤. دائرة العلاقات العامة ، صوت الجامعة ، مصدر سابق .

٦٥. الاب أ، بونيه ج٢، ص ٢٦ .

٦٦. نفس المصدر ، ص ٢٦ .

٦٧. نفس المصدر .

٦٨ دائرة العلاقات العامة ، صوت الجامعة ، مصدر سابق ، ص٨.

٦٩. إتحاد العاملين في قطاعات التعليم ، أضواء على أحوال التعليم ، القدس ، ص ٧ .

70. Public Relations Office, "Academic freedom at Bir Ziet University, Bir Ziet University, November, 1986, P 6, 7.

٧١. الاب أ. بونيه ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

72. Public Relations office, Op.cit, P 2

٧٣. صلاح الزرو ، مصدر سابق ، ص ٩٨.

٧٤. شكري النشاشيبي، فهرس الاوامر العسكرية المنشورة ، موءسسة الحق ، القانون من أجل الانسان ١٩٨٢، ص ٢٢.

٧٥. حركة الشبيبة الطلابية، التعليم العالي في الاراضي المحتلة الى أين ، ص ١٧ .

٧٦. عطا الله كتاب ، دراسة تحليلية للأمر العسكري رقم ٨٥٤، موءسسة الحق، القانون من أجل الانسان، رام الله ١٩٨١، ص ٢، ٣ .

٧٧. نفس المصدر ، ص ٧٦ .

٧٨. نفس المصدر ، ص ٣.

٧٩. الاب أ، بونيه ، ج٢ ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

٨٠. مجلة الكاتب ، عدد ٨٦، حزيران، ١٩٨٧، ص٢٢.

٨١. الأب أ، بونيه ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

٨٢. اتحاد العاملين في قطاعات التعليم ، مصدر سابق ، ص ٢٥.

83. Sarah Graham-Brown, Op. cit. P 93.

٨٤. دائرة العلاقات العامة ، صوت الجامعة ، ١٩٨٧، ص ١٧.

٨٥. نفس المصدر ، ص ١٩ .

٨٦. الفجر ، ١٩٨٧/٣/٢٨ .

٨٧. - الأب أ، بونيه ، ج٢ ، مصدر سابق ، ص ٢٤.

- تصريح لجابي برامكي نائب رئيس جامعة بير زيت في موءتمر صحفي ، الشعب ١٩٨٧/٤/٢٨ .

88. Federation of Employees in Educational Sectors, Press statement, 7 March 1988, P 6.

٨٩. فتحية نصرو، "التعليم العالي الفلسطيني في الاراضي المحتلة خلال عشرين سنة من الاحتلال" ، جريدة القدس ١٩٨٧/٦/٩.

٩٠. الأب أ ، بونيه ، ج٢ ، ص ٢٤ .

٩١. نفس المصدر .

92. Federation of Employees in Educational Sectors, Op, cit, P 5.

93. Ibid , P 6.

٩٤. الأب أ ، بونيه ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

95. Federation of Employees in Educational Sectors, Op. cit, P 5.

٩٦. الأب أ، بونيه ، ج٢، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

97. Federation of Employees in Educational Sectors, Op. cit. P 5.

٩٨. مقابلة مع مدير الكلية المهندس محمود القواسمة ، ١٠ ايلول١٩٨٨.

٩٩. مقابلة مع المدير المالي لرابطة الجامعيين، عبد الكريم الزغير، ١٠ أيلول ١٩٨٨ .

100. Federation of Employees in Educational Sectors, Op.cit, P 6.

101. NAASPU. Education Under Occupation, Vol I, Nos,4,5, Spring 1987, P 1.

102. Al-Haq:Law in Service of Man, Twenty years of Israeli Occupation in the West-Bank and Gaza, P 36.

١٠٣. الأب أ، بونيه، ج٢ ، المصدر السابق ص ٢٦.

١٠٤. جريدة الاتحاد،١٩٨٧/٢/٦ .

١٠٥. كشف صادر عن إدارة الجامعة، جريدة الاتحاد،١٩٨٧/١١/٢٠.

١٠٦. تصريح لعبد اللطيف عقل، مدير العلاقات العامة بالجامعة، والناطق باسم الجامعة، جريدة الشعب،١٩٨٧/٤/١٢ .

١٠٧. الشعب،١٩٨٧/٧/١٩ .

١٠٨. القدس،١٩٨٧/١٢/٤.

١٠٩. القدس،١٩٨٧/٥/١٨.

١١٠. دائرة العلاقات العامة، صوت الجامعة، مصدر سابق، ص ١.

١١١. بيان صحفي لمجلس التعليم العالي،١٩٨٧/٤/٢٧.

١١٢ عبد الجواد صالح، مصدر سابق، ص ٤١٥ .

113. NAASPU, Op. cit, No 2, Summer 1986, P3,

١١٤. الفجر،١٩٨٧/٩/١٥.

١١٥. الطليعة،١٩٨٧/٩/١٧ .

١١٦. - جريدة الاتحاد،١٩٨٧/٣/٢٦

- جريدة الفجر،١٩٨٧/٣/٢٦.

١١٧. - جريدة الاتحاد،١٩٨٧/٣/٢٥.

- جريدة الفجر،١٩٨٧/٣/٢٦.

١١٨. دائرة العلاقات العامة، مسيرة فوق الجراح، جامعة الخليل، آب ١٩٨٣، ص ١٦، ١٧ .

١١٩. جريدة القدس،١٩٨٧/١/٢١ .

١٢٠. جريدة القدس،١٩٨٧/١٢/١٥ .

١٢١. جريدة الفجر،١٩٨٧/١/١٣.

١٢٢. جريدة الفجر،١٩٨٧/١١/٢٨.

١٢٣. مجلة الاسبوع الجديد ، العدد الاول ، تشرين ثاني،١٩٨٨ .

١٢٤. دائرة العلاقات العامة ، النشرة الداخلية، جامعة بير زيت عدد ١٩ ، كانون ثاني،١٩٨٧ ، ص ٥ .

١٢٥. جريدتي القدس والشعب،١٩٨٧/٣/٢٤ .

١٢٦. بيان صادر عن جامعة بير زيت حول هذا الموضوع ، بدون تاريخ.

127. Public Relations office, Academic freedom at Birzeit University, Op cit. P. 10.

١٢٨. خليل محشي ، مصدر سابق ، ص ٢٦.

129. Public Relations Office, Op. cit, P 12.

130. Ibid , P 13,14.

131. Ibid.

١٣٢. خليل محشي ، مصدر سابق ، ص ٦.

133. Sarah Graham-Brown, Op. cit, P 95.

134. NAASPU, Vol. I, Nos 4, 5, Op. cit, P 7.

135. Penny Johnson, "Palestinian Universities Under Occupation, May-July, 1987", journal of Palestine studies, Vol XII, No 1, 65 Utumn 1987, P 131.

136. NAASPU, Vol I Nos 4,5. P 4.

١٣٧. فتحية نصرو، مصدر سابق .

١٣٨. جريدة القدس ١٩٨٥/٨/٧

139. Sarah Graham-Brown, Op. cit. P 93.

١٤٠. الأب أ. بونيه ، ج٢،ص٢٥.

١٤١. معلومات حصل عليها الباحث من مركز حقوق الانسان الفلسطيني، القدس.

142. Adam Robert, et-al, Op. cit, P 68.

١٤٣. الفجر، ٨٥/٨/٩ .

١٤٤. الفجر، ٨٥/١٠/٩ .

١٤٥. الفجر، ١٩٨٦/١٢/٢١ .

١٤٦. دائرة العلاقات العامة ، إنتظام الدراسة بجامعة بير زيت، جامعة بير زيت، ١٩٨٧/٨/١٢ .

١٤٧. دائرة العلاقات العامة . صوت الجامعة . مصدر سابق . ص ٩ ، ١٢ .

١٤٨. عبد الجواد صالح ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

١٤٩. جريدة القدس، ١٩٨٥/١٠/٢٥ .

١٥٠. غازي السعدي وأخرون، تقرير الارض المحتلة ، قسم الدراسات والابحاث ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٧، ص ١٧٩ .

١٥١. جريدة الشعب ١٩٨٥/١٢/١٦ .

١٥٢. رسالة النجاح ، العدد ٤٢، كانون ثاني ١٩٨٦، ص١٨.

١٥٣. نشرة صادرة عن جامعة النجاح .

١٥٤. مركز ابحاث رابطة الجامعيين، جمع ميداني، ١٩٨٧.

١٥٥. غازي السعدي وآخرون، مصدر سابق ، ص ١٨٥.

١٥٦. دائرة العلاقات العامة، صوت الجامعة، مصدر سابق، ص١٨٥.

١٥٧. رجا شحادة وجونا ثان كتّاب ، الضفة الغربية وحكم القانون ، ترجمة وديع خوري ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٢، ص ١٠٠ .

١٥٨. رضوان أبو عياش ، "التعليم العالي في الوطن المحتل"، العودة ، العدد ٥٣، ١٩٨٤، ص ١٦ .

١٥٩. نظام عطايا ، بعض قضايا الحركة الطلابية في جامعاتنا المحلية ، مجلة الكاتب ، عدد ٨٠ ، كانون اول ، ١٩٨٦، ص ٢٣ .

١٦٠. نفس المصدر، ص ٢٥ .

١٦١. المتوكل طه ، أزمة الجامعات المحلية (تقرير).

162. Academic freedom at Birziet University, Op.cit, P 17.

١٦٣. الفجر ١٩٨٧/٣/٢٢ .

164. Adam Robert, et-al, Op, cit. P. 41.

١٦٥. خليل محشي ، مصدر سابق ، ص ٢٦ .

١٦٦. و. سالم ، الحركة الطلابية : البعد النظري وانماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة ، القدس ، ١٩٨٣، ص ١٣ .

167. Stanley Maron, The West-Bank and Gaza Population, Education, Economy, Newoutlook Middle East Monthly, August, 1988, P 13.

168. Federation of Employees in Educational Sectors, Op. cit, P.5 .

١٦٩. تقرير الأب أ. بونيه . ج٢. ص ٢٥ .

170. Federation of Employees in Educational Sectors. Op. cit. P.5.

171. Database Project on Palestinian Human Rights, Human Rights Violations under Israeli Rule During The Uprising December 9,1987 to October, 9, 1988.

١٧٢. الأب أ. بونيه ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

١٧٣. مجلة الكاتب ، عدد ٨٦، حزيران ، ١٩٨٧، ص ٢٢٠.

١٧٤. جريدة الاتحاد ، ١٩٨٧/٢/٦.

١٧٥. الأب أ. بونيه ، ج٢ ، مصدر سابق ، ص ٢٥، ٢٦.

١٧٦. نفس المصدر .

١٧٧. دائرة العلاقات العامة ، من أسوأ الأعوام في تاريخ الجامعة ، جامعة بير زيت ، ١٩٨٧.

١٧٨. موءتمر صحفي لمجلس التعليم العالي في الارض المحتلة ، جريدة القدس، ١٩٨٧/٤/٢٨ .

١٧٩. مجلس التعليم العالي ، بيان صحفي ، ١٩٨٨/٤/٢٧.

١٨٠. جريدة الاتحاد ، ١٩٨٧/٣/٢٦ .

١٨١. جريدة الاتحاد ، ١٩٨٧/٣/٢٥.

ملاحق الدراسة

ملحـــق رقـــم (١)

جيش الدفاع الاسرائيلي

أمر رقم - ٨٥٤ -

أمر بشأن قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ (تعديل) (يهودا والسامره) .

عملا بالصلاحية المخولة لي بموجب قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ (فيما يلي القانون) آمرا بما يلي :-

تعديل الماده ٢ من القانون

٠١ في تعريف "المعهد" الوارد في الماده ٢ من القانون تحذف عبارة" بحيث تقل مدة الدراسة عن أربع سنوات" .

تعديل الماده ٨ من القانون

٠٢ في الماده ٨(ج) من القانون، تحذف عبارة "ومدتها تقل عن أربع سنوات ".

تعديل الماده ٢٠ من القانون

٠٣ في الماده ٢٠ من القانون تحذف عبارة "على مستوى متوسط من التخصص بين الدراسة الثانوية والدراسة الجامعية ".

تعديل الماده ٢٦ من القانون .

٠٤ في نهاية المادة ٢٦ يحل ما يلي :-
"ويمكن أن يتضمن النظام المذكور تعليمات بشأن المعلمين الذين يدانون بارتكاب جريمه بمقتضى تشريع الامن أو يعتقلون اعتقالاداريا".

تعديل الماده ٥٩ من القانون

٠٥ (أ)في الماده ٥٩ من القانون،تستبدل كلمة "الوزارة" بالعباره التاليه "المسؤول بمقتضى الامر بشأن صلاحيات لمقتضى أحكام التعليم (منطقة الضفة الغربية) (رقم ١ لسنة ٥٧٢٧-١٩٦٧ (فيما يلي - المسؤول)".

(ب) يشار الى الفقرة (ج) من المادة ٥٩ من القانون بالحرف (د) ويحل قبلها ما يلي :

(ج) يجوز للمسؤول باستشارة قائد شرطة المنطقة والقائد العسكري في القضاء الذي يتعلق به الامر أن يراعي أيضا الاعتبارات المتعلقة بالنظام العام فيما يراعيه من اعتبارات لمنح الرخصة المذكورة في هذه الماده ".

حكم انتقالي

٦. كل مؤسسة تعليمية تعمل في المنطقة أدرجت في ذيل هذا الامر تعتبر كأنها حصلت على رخصة موقته بمقتضى القانون حسب تعديله في هذا الامر (اعتبارا من تاريخ بدء سريان الامر (x) .

بدء سريان

٧. يسري هذا الامر اعتبارا من يوم ٢٤ تموز ٥٧٤٠ (٨ تموز ١٩٨٠) .

الاسم

٨. يطلق على هذا الامر اسم " أمر بشأن قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ (تعديل) (الضفة الغربية) (رقم ٨٥٤) لسنة ٥٧٤٠-١٩٨٠"

٢٢ تموز ٥٧٤٠

٦ تموز ١٩٨٠

بنيامين بن اليعزر - تات ألوف
قائد منطقة يهودا والسامره .

الذيل

١. جامعة بيرزيت
٢. جامعة بيت لحم .
٣. جامعة النجاح الوطنيه
٤. معهد الدراسات الاسلاميه كلية الشريعه .

(x) استبدلت عبارة " اعتبارا من بدء سريان الامر " بعبارة " لسنة التعليم ١٩٨٠/١٩٨١ " بموجب تصحيح لاحق صدر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٨١م .

المصدر: عطا الله كتاب . دراسة تحليليه للامر العسكري ٨٥٤، القانون من أجل الانسان . ١٩٨١ . ص ٨ .

ملحـــق رقـم (٢)

جيش الدفاع الاسرائيلي
الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة لشؤون التربية والتعليم

الموضوع: ترخيص لتشغيل مؤسسة تعليميه خاصة للسنة الدراسية ١٩٨٨/٨٧م ٠

عملا بالصلاحية المخولة لي بصفتي ضابط الادارة لشؤون التربية والتعليم وبمقتضى الماده ٥٩ و ٦١ من قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤، وبمقتضى التعديل الوارد بأمرا رقم ٨٥٤ لسنة ١٩٨٠ وسائرا صلاحياتي بموجب كل قانون وتشريع أمني فانني أمنح بهذا ترخيصا للسنة الدراسية ١٩٨٨/٨٧ للمؤسسة التي تحمل اسم .....

ويخضع الترخيص للشروط التالية :-

٠١ تمنح هذه الرخصة لعام دراسي واحد فقط ١٩٨٨/٨٧ وفي نهايته يجب على ادارة الكلية تقديم طلب لتجديدها اذا رغبت باستمرارا عمل الكلية

٠٢ لا يسمح أن يدرس في الكلية أكثرا من ... طالب حسب التوزيع التالي .....

٠٣ ادارة المؤسسة التعليمية مسؤولة عن طلاب المؤسسة، معلميها ومستخدميها بعدم القيام بالاعمال المذكورة أدناه ضمن حي المؤسسة وبجوارها :-

أ. خرق النظام العام، القيام بمسيرات ومظاهرات بدون ترخيص من السلطات المختصه ٠

ب. القيام باجتماعات ومعارض ذات طابع سياسي بدون ترخيص من السلطات المختصه ٠

ج. حيازة،طبع وتوزيع أي منشورا محرم من قبل الرقابة وكل منشورا آخرا من شأنه التحريض أو الاخلال بالنظام ٠

د. كل مخالفة لاحكام الامرا بشأن حظرا أعمال التحريض والدعاية المعادية (يهودا والسامره) (رقم ١٠١) لسنة ٥٧٢٧ - ١٩٦٧م ٠

٠٤ على ادارة المؤسسة عدم استخدام مدرسين، محاضرين، وعاملين آخرين لا يسكنون في منطقة يهودا والسامرة الا اذا منحوا اذن عمل وسائرا التصاريح بموجب القانون وتشريعات الامن.

٠٥ تتعهد ادارة المؤسسة بعدم قبول طلاب من خارج منطقة يهودا والسامره الا اذا منحوا اذن مكوث ودراسة في المنطقة من قبل قائد المنطقة بمقتضى التشاريع الامنية ٠

٠٦ تلتزم ادارة المؤسسة ، أن تقدم لضابط ادارة شؤون التربية والتعليم كافة المعلومات بخصوص التفاصيل التالية :-

أ. التقارير المالية عن المدخولات والمصاريف من أي نوع كان (هبات، مساعدات، تبرعات،...الخ).

ب. مصادرا تمويل المؤسسة وأهداف صرف هذه المبالغ ٠

ج. قائمه بأسماء المحاضرين ،المستخدمين والطلاب تشمل جميع التفاصيل الشخصية ٠

د. أي معلومات أخرى تطلب من حين لاخرا من قبل الادارة المدنية ٠

٠٧ إن ادارة المؤسسة تأخذ على عاتقها مع استلام الترخيص كل ما جاء في أمرا رقم ٨٥٤ أمرا خاص بقانون التربية والتعليم

٠٨ يتعهد الطالب أن يتقدم لامتحان " دبلوم كليات المجتمع" في نهاية دراسته وتكون ادارة المؤسسة مسؤولة بأن يوقع كل طالب على التعهد طبقا لما ذكرا ٠

٠٩ يجب الحصول على موافقة مسبقة في حالة اضافة أي موضوع أو زيادة في عدد الصفوف ، الطلاب ، المحاضرين ٠

٠١٠ ليس من شأن ما ورد بشروط هذه الرخصة أن ينقص من الواجبات الملقاة على المؤسسة ، موظفيها، محاضريها،

أو طلابها بموجب أي قانون أو تشريع أمن .

١١. مخالفة أحد شروط هذه الرخصة تكون مبررا لالغائها دون أي اخطار مسبق .

توقيع

أسعد عرايده

ضابط ادارة شؤون التربية والتعليم .

المصدر: تيسير مسودي ، عبد الرحمن القيق ، التعليم التقني في الاراضي المحتله ، رابطة الجامعيين - الخليل .

ملحق رقم (٣)

جيش الدفاع الاسرائيلي

أمرا صادرا بشأن تعليمات الدفاع (يهودا والسامره) (رقم ٣٧٨) لسنة ١٩٧٠

أمر اغلاق مكان

بموجب صلاحياتي حسب الفقرة (٩١) أ (٢) لامرا تعليمات الدفاع (يهودا والسامره) (رقم، ٣٧٨) لسنة ١٩٧٠ ولاعتقادي بأنه من ضروريات الحكم السليم ، ولامن المواطنين ولسلامة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي فانني آمرا باغلاق كل مراكز التعليم في يهودا والسامره الحكوميه والخاصة والتابعة لوكالة الغوث ويشمل ذلك الجامعات ويبدأ ذلك في (١. ديسمبرا ١٩٨٨ وحتى يوم (٢٨) فبراير ١٩٨٩ - على المسوولين عن هذه المراكز اغلاقها وعدم ادارتها والاحتفاظ بها مغلقة طيلة المدة المذكورة .

هذا الامرا لا ينطبق على رلوضات الاطفال والمدارس الابتدائية وعلى المراكز التعليمية كما هو مبين في القانون (١٦) لسنة ١٩٦٤م

جابي عوفيرا .

نائب ألوف .

قائد عسكري .

منطقة يهودا والسامره .

١٢/١٢/١٩٨٨م .

ملحـــق رقم (٤)

نموذج (أ)

جيش الدفاع الاسرائيلي

أمر بشأن مساحات مغلقه (منطقة يهودا والسامره) (رقم ٣٤) لسنة ٥٧٢٧ - ١٩٦٧

تصريح عام بالدخول (رقم ٥) (السكان الاسرائيليون والسكان الاجانب) (منطقة يهودا والسامره) ٥٧٤٠ - ١٩٨٠

عملا بالصلاحية المخولة لي بصفتي قائد المنطقة اصدر الامر التالي :-

تعديل المادة ٢

٠١ في المادة ٢ من التصريح العام بالدخول (رقم ٥) (السكان الاسرائيليون والسكان الاجانب (منطقة يهودا والسامره) لسنة ٥٧٣٠-١٩٧٠ (فيما يلي - التصريح العام بالدخول)، بعد الفقرة ٩ يحل ما يلي :-

"١٠-(أ) لا يجوز لمن يدخل المنطقة من السكان الاسرائليين أو الاجانب أن يعمل معلما أوناظرا في أية مؤسسة تعليميه ولا يكون تلميذا في أي مؤسسة تعليميه الا بناء على تصريح شخصي يصدر خطيا " عن قائد المنطقة ".

(ب) لم يرد نص الفقرة (أ) للانتقاص من أحكام أي تشريع أو تشريع أمن يفرض واجب الترخيص أو الحصول على تصريح بالمكوث أو بممارسة أي عمل بل ورد للاضافة اليها ".

حكم انتقالي

٠٢ لا يسري هذا التعديل خلال السنة الدراسية ٥٧٤٠ (١٩٧٩/١٩٨٠) على المعلم أو التلميذ الذي بدأ بالتدريس أو الدراسة ، حسب الاقتضاء في أية مؤسسة تعليميه قبل بدء سريان هذا التعديل .

بدء سريان

٠٣ يسري هذا التعديل اعتبارا من ٢٤ تموز ٥٧٤٠ (٨ تموز ١٩٨٠) .

الاسم

٠٤ يطلق على هذا التصريح اسم "تصريح عام بالدخول (رقم ٥) (السكان الاسرائيليون والاجانب (تعديل رقم ٧) (يهودا والسامره) ٥٧٤٠-١٩٨٠"

٢٢ تموز ٥٧٤٠
٦ تموز ١٩٨٠

بنيامين بن أليعزر- تان ألوف
قائد منطقة يهودا والسامره

المصدر: عطا الله كتاب ، المصدر السابق ، ص٩ ٠

نموذج (ب)

جيش الدفاع الاسرائيلي

أمر بشأن المساحات المغلقة (يهودا والسامره) (رقم ٣٤) ٥٧٢٧-١٩٦٧
تصريح عام بالدخول (سكان المناطق المداره) (رقم ٥) (تعديل) (يهودا والسامره) ٥٧٤٠ - ١٩٨٠.

عملا بالصلاحيات المخولة لي بصفتي قائد المنطقة أصدر التصريح التالي :-

تعديل المادة ٢

٠١ (أ) يشار الى المادة ٢ من التصريح العام بالدخول (سكان المناطق المداره) (رقم ٥) (يهودا والسامره) لسنة ٥٧٣٢-١٩٧٢ بالحرف (أ) وفي بدايتها تحل العبارة التالية "مع مراعاة ما ورد في الفقرة (ب)".

"(ب) لا يجوز لمن يدخل المنطقة من سكان أية منطقة مداره، أن يعمل معلما أو ناظرا في أية مؤسسة تعليمية ولا يكون تلميذا في أية مؤسسة تعليمية إلا بناء على تصريح شخصي يصدر خطيا "عن قائد عسكري".

(ج) لم يرد نص الفقرة (ب) للانتقاص من أحكام أي تشريع أو تشريع أمن بفرض واجب الترخيص أو الحصول على تصريح بالمكوث أو بممارسة عمل بل ورد للاضافة اليها.

أحكام انتقاليه

٠٢ لا يسري هذا التعديل خلال السنة الدراسية ٥٧٤٠ (١٩٨٠/١٩٧٩) على المعلم أو التلميذ الذي بدأ بالتدريس أو الدراسة، حسب الاقتضاء، في أية مؤسسة تعليميه قبل بدء سريان هذا التعديل.

بدء سريان

٠٣ يبدأ سريان هذا الامر اعتبارا من ٢٤ تموز

٥٧٤٠ (٨ تموز ١٩٨٠).

الاسم

٠٤ يطلق على هذا التصريح اسم "تصريح عام بالدخول (سكان المناطق المداره) (رقم ٥) (تعديل) (يهودا والسامره) ٥٧٤٠-١٩٨٠"

٢٢ تموز ٥٧٤٠

٦ تموز ١٩٨٠

بنيامين بن اليعزر- تان ألوف
قائد منطقة يهودا والسامره

المصدر : عطا الله كتاب . المصدر السابق . ص ١٠ .

ملحق رقم "٥"

" طلب اذن ممارسة عمل "

جيش الدفاع الاسرائيلي

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامره

أمر بشأن حظر ممارسة المهن (يهودا والسامره) رقم ٦٥

٥٧٢٧ - ١٩٦٧ طلب اذن ممارسة عمل

أقدم بهذا طلب اذن ممارسة عمل ٠

٠١ تفاصيل الطلب.....

٠١ اسم مقدم الطلب .....

٠٢ الدين.....

٠٣ تاريخ الولاده .....

٠٤ مكان الولاده .....

٠٥ الجنسيه .....

٠٦ جوازسفر/هويه .....

٠٧ مكان اصدارجوازسفر/هويه .....

٠٨ نوع تأشيره الدخول للمنطقه .....

٠٩ سارية المفعول حتى.....

٠١٠ مستوى الثقافه .....

٠١١ المهنه الاختصاص.....

٠١٢ اسم المؤسسة التي يعمل بها وعنوانها.....

٠١٣ مكان اقامه دائم في المنطقة وعنوانها.....

٠١٤ تلفون .....

٠١٥ مكان الاقامه الدائم خارج المنطقه .....

٠١٦ مكان الاقامه قبل ١٩٦٧.....

٠١٧ مخصص للعمل بوظيفة .....

٠١٨ مكان العمل.....

٠١٩ من تاريخ .....حتى تاريخ.....

٠٢٠ ناحية شارع .....

٠٢١ الحالة العائلية.....

٠٢٢ أسماء الاولاد.....

اذا ووفق على الطلب فان الاذن بممارسة العمل ليكون بالشروط التالية :-

٠١ أن يعطى الاذن لفترة سنه من تاريخ اصداره ٠

٠٢ يسري هذا الاذن بالنسبة للوظيفة ومكان العمل المبينين في التفاصيل ١٧ ،١٨ من الطلب فقط ٠

٠٣ في فترة سريان مفعول الاذن على صاحب الاذن الامتناع عن القيام بأي عمل يمس الامن والنظام ، وضمن ذلك عليه تنفيذ أحكام القانون وتشريعات الامن التي تحظر أي عمل وتقديم أي خدمه تعتبر مساعده أو دعم م٠ت٠ف٠ أو أي منظمه معاديه أخرى كمدلولها في الامر بشأن أعمال التحريض والدعاية العدائية (تعديل رقم ١) - يهودا والسامره - رقم (١٩٣٨) ٥٧٤١-١٩٨١

٠٤ لا ينتقص حاجة في هذه الشروط أي واجب ملقى على صاحب الاذن حسب أي قانون وتشريع أمن أي عقاب يكون مفروضا عليه بشأن مخالفة واجب كهذا ٠

٠٥ مخالفة شروط من شروط هذا الاذن تشكل سببا لالغائه ٠

٠٦ تنفيذ شروط خاصه تحدد في الاذن ٠

التاريخ..... التوقيع.....

---

* المصدر : التعليم العالي في الارض المحتلة الى أين؟؟ دراسة صادره عن حركة الشبيبه الطلابيه في الاراضي المحتله ص ٦٢ - ٦٤ ٠

ملحق رقم "٦"

المبعدون من
أساتذة ومحاضري جامعة النجاح

٣٠ اكتوبر ١٩٨٢

فيما يلي قائمة بأسماء الأساتذة والمحاضرين في جامعة النجاح الذين كانوا يعملون على أساس تصريح زيارة، وتبين الموطن الأصلي لكل منهم، ومنصبه الجامعي • وجميعهم اما تم ابعاده أو منع من العمل في الجامعة •

* ١ ـ د• منذر صلاح، نابلس، الرئيس•
* ٢ ـ د• عبد الرحمن شاهين، حلحول، نائب الرئيس•
* ٣ ـ د• تيسير الكيلاني، جنين، عميد كلية التربية •
* ٤ ـ د• سليمان صمادي، نابلس، عميدكلية الهندسة •
* ٥ ـ د• علي سعود عطيه، سيلة الحارثية ـ جنين، عميد الطلبة •
*/ ٦ ـ د• أحمدحامد،طمون ـ جنين، رئيس دائرة اللغة العربية •
*/ ٧ ـ د• ابراهيم الخواجا، سلمة ـ يافا، استاذ اللغة العربية •
* ٨ ـ د• محمد ابراهيم مصطفى، السنديانة ـ حيفا، استاذاللغة العربية
* ٩ ـ د• محمد نوفل، دير شرف ـ نابلس، استاذ اللغة العربية •
* ١٠ـ د• زكي الشيخ عثمان، قفين ـ طولكرم، استاذ اللغة العربية •
*/ ١١ـ د• محمد حنون، نابلس، رئيس دائرة الكيمياء •
*/ ١٢ـ د• علي زيدان، رفح، استاذ الكيمياء•
* ١٣ ـ السيد محمد استيتية، حيفا ـ محاضر في اللغة العربية •
* ١٤ ـ د• فوءاد مصطفى صبري، الكويت، استاذ الكيمياء •
// ١٥ ـ د• كمال رشيد، اماتين، طولكرم، استاذ الفيزياء•
* ١٦ ـ د• عبد الجابر الشايب، رام الله، رئيس دائرة الفيزياء •
// ١٧ ـ د• ولترلين، الولايات المتحدة، رئيس دائرة اللغة الانجليزية •
* ١٨ ـ د• يوسف عبد الحق، دير استياطولكرم، رئيس دائرة الاقتصاد•

*/ ١٩ ـ د• هشام ابو رميلة، القدس، استاذ التاريخ •
* ٢٠ ـ د • السيدمحمد عبدالهادي عبدالرحمن،الخليلمحاضر الجغرافيا •
*/ ٢١ ـ د• محمد حنيحن ـ حلحول الخليل، استاذ الهندسة •
// ٢٢ ـ د• محمد شديد، دورا ـ الخليل، رئيس دائرة العلوم السياسية •
// ٢٣ ـ د• أحمد بكر، بيت نبالا ـ رام الله رئيس دائرة التعليم العالي
*/ ٢٤ ـ د• السيدعبدالرحمن السلفيتي، جنينمحاضر في المحاسبة •
/ ٢٥ ـ د• علي زغب جماعين، طولكرم، استاذ الانجليزية •

* استاذ تم ابعاده
/ خرم من تصريح للعودة الى الضفة الغربية
// منع من العمل في الجامعة
*/ عاد لمزاولة عمله في وقت لاحق.

المصدر : عبد الجواد صالح• الاحتلال الاسرائيلي وأثره على الموءسسات الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة، مركز القدس للدراسات الانمائية، لندن ١٩٨٥، ص ٢٦٠، ٢٦١ •

ملحق رقم (٧)

العاملون المعتقلون من مؤسسات رابطة الجامعيين في محافظة الخليل خلال انتفاضة ٩ كانون أول ١٩٨٧م ٠

الرقم	الاســـــــــم	نوع الاعتقال
٠١	عزمي الاطرش	اداري
٠٢	محمد عبد الفتاح شاهين	أمـني
٠٣	عبد العليم يونس دعنا	اداري
٠٤	عبد القادر أبو حماد	اداري
٠٥	محمد أبو الكباش	اداري
٠٦	حاتم أبو ديه	اداري
٠٧	بدران جابر	اداري
٠٩	شفيق أبو حماد	أمني
٠١٠	موسى أبو صبحه	اداري
٠١١	أحمد عادل المحاريق	اداري
٠١٢	هشام كحيل	اداري
٠١٣	محمود غنام	اداري
٠١٤	موسى أبو هشهش	اداري
٠١٥	أحمد الدراويش	اداري
٠١٦	عبد النبي الحوامده	اداري
٠١٧	اعليان أبو غربيه	توقيف
٠١٨	محمد خلاوي	اداري
٠١٩	حسين أبو عرقوب	اداري
٠٢٠	جمال محمد نعمان النتشه	توقيف
٠٢١	تيسير الفاخوري	اداري
٠٢٢	يسري أبو اسنينه	توقيف
٠٢٣	عبد الجواد الاطرش	توقيف
٠٢٤	نافذ الرفاعي	أمني

العاملون المعتقلون من جامعة النجاح

الرقم	الاســـــــــم	نوع الاعتقال
٠١	د.عبدالستار قاسم /ديرالغصون	اداري
٠٢	محمد حسين صوالحه /نابلس	اداري
٠٣	عبد الناصر تايه / طولكرم	اداري
٠٤	سامي محمد زيد الكيلاني/جنين	اداري
٠٥	محمد شاهر سعد / طوباس	اداري
٠٦	مرزوق بدوي / نابلس	اداري
٠٧	عدنان ادريس السلطان/ بلاطه	اداري

المصدر :- جمع ميداني مركز أبحاث رابطة الجامعيين ٠
- نشره خاصه صادره عن جامعة النجاح ٠

الرقم	اسم الطالب	التاريخ	البلدة	ملاحظات أخرى
٠٣٠	خليل موسى عاشور	٨٦/٣/٢٩	-	رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح
		٨٧/١/١		
		٨٧/١/١٠		
٠٣١	عصام أبو بكر	٣/٢٩	-	جامعة النجاح
٠٣٢	عيسى قراقع	٨٦/٤/٥	مخيم عايده	جامعة بيت لحم
٠٣٣	نافع الديك	٨٧/١/١٠	-	-
٠٣٤	زياد هب الريح	٨٧/١/١٠	-	
٠٣٥	جمال الشافي	٨٧/١/١٤	-	جامعة النجاح
٠٣٦	محمود عبد الجليل رمضان	٨٧/١/٢٦	-	جامعة النجاح
٠٣٧	طارق عبد القادر الغول	٨٧/٢/١٠	جنين	عضو مجلس طلبة جامعة بيرزيت
٠٣٨	شافي هندي	٨٧/٢/١٦	نابلس	طالبه بجامعة النجاح
٠٣٩	نضال ألو لاوي	٧/٣/٢٥	نابلس	
٠٤٠	أحمد الاقرع	٨٧/٣/٢٥	نابلس	
٠٤١	أحمد سمور	٨٧/٣/٢٥	نابلس	
٠٤٢	جورج قسيس	٨٧/٣/٢٥	بيت ساحور	
٠٤٣	محمد صالح بركات	٨٧/٣/٢٥	عنبتا	
٠٤٤	مصطفى نحله	٨٧/٣/٢٥	مخيم الجلزون	
٠٤٥	باسم الشاعر	٨٧/٤/١	رفح	
٠٤٦	ناصر القيسي	٨٧/١٠/٢٦	الدهيشه	جامعة بيت لحم
٠٤٧	راجي أحمد عوده	٨٧/١٠/٢٦	الدهيشه	معهد المعلمين
٠٤٨	ناصر عطا الله	آب ١٩٨٥	م.الدهيشه	طالب
٠٤٩	مصطفى أحمد شتيه	أب ١٩٨٥	بيت فوريك	طالب
٠٥٠	نبيل برهان عمري	آب ١٩٨٥	جنين	طالب
٠٥١	محمود رمضان	آب ١٩٨٥	تل /نابلس	طالب
		١٩٨٧/١		
٠٥٢	غسان أبو.حسن	آب ١٩٨٥	جنين	طالب
٠٥٣	محمد عويطه مصطفى	آب ١٩٨٥	بيت فوريك	طالب
٠٥٤	عبد الله الهودلي	آب ١٩٨٥	بيت جالا	طالب
٠٥٥	فياض التايه	آب ١٩٨٥	طولكرم	طالب
٠٥٦	عدلي اليازوري	آب ١٩٨٥	رفح	طالب
		شباط ١٩٨٦		
٠٥٧	كامل أحمد حميد	أيلول ١٩٨٥	بيت لحم	طالب
٠٥٨	سامي سمهداني	أيلول ١٩٨٥	رفح	طالب
		آذار ١٩٨٦		

الرقم	اسم الطالب	التاريخ	البلدة
٠٥٩	خليل حسن كتكوت	أيلول ١٩٨٥	الخليل
٠٦٠	سمير صبيحات	أيلول ١٩٨٥	جنين
٠٦١	محمود صالح جبر	أيلول ١٩٨٥	م . بلاطه
٠٦٢	جبريل جحشن	أيلول ١٩٨٥	الخليل
٠٦٣	رفعت المباح	أيلول ١٩٨٥	جنين
٠٦٤	أحمد فوزي الديك	أيلو ل١٩٨٥	كفر الديك
٠٦٥	تيسير نصر الله	١٩٨٥/١٠	م . بلاطه
٠٦٦	سيف الدين الديك	١٩٨٥/١٢	كفر الديك
٠٦٧	نايف السويطات	١٩٨٥/١٢	م . جنين
٠٦٨	جمال السلطان	١٩٨٥/١	م . بلاطه
		١٩٨٦/١٠	
٠٦٩	رائد البرغوثي	تموز ١٩٨٦	رام الله
٠٧٠	محمد فرح	آب ١٩٨٦	م . الدهيشه
٠٧١	ابراهيم أبو زهره	آب ٩٨٦	يطا /الخليل
٠٧٢	زكريا التلحس	آب ١٩٨٦	خانيونس
٠٧٣	عماد باكير	آب ١٩٨٦	خانيونس
٠٧٤	حمدان علي سعيفان	آب ١٩٨٦	دير الغصون
٠٧٥	عبد المجيد السويطي	آب ١٩٨٦	دورا /الخليل
٠٧٦	أحمد محمد جرادات	أب ١٩٨٦	سعير / الخليل
٠٧٧	محمد علي دخل الله	آب ١٩٨٦	التعامره
٠٧٨	نور جوهر	١٩٨٧/١	أبو ديس
٠٧٩	مالك نصر الله	شباط ١٩٨٧	م . بلاطه
٠٨٠	عبد الحكيم الخطاب	شباط ١٩٨٧	م . بلاطه
٠٨١	جهاد العامي	شباط ١٩٨٧	م . بلاطه
٠٨٢	عزام جباره	شباط ١٩٨٧	م . بلاطه
٠٨٣	محمد سلامه	آذار ١٩٨٧	طولكرم
٠٨٤	عاكف الحمد الله	آذار ١٩٨٧	عنبتا /طولكرم
٠٨٥	طلال أبو ذراع	نيسان ١٩٨٧	م . بلاطه
٠٨٦	جمال سلامه	نيسان ١٩٨٧	نابلس
٠٨٧	أكرم عطا الله	أيار ١٩٨٧	م . الدهيشه
٠٨٨	رائد الحموز	أيار ١٩٨٧	م . الدهيشه
٠٨٩	أسعد أبو لبن	أيار ١٩٨٧	م . الدهيشه
٠٩٠	سامي شاميه	أيار ١٩٨٧	م . الدهيشه
٠٩١	سرحان الدويكات	أيار ١٩٨٧	عسكر البلد

الرقم	اسم الطالب	التاريخ	البلدة	ملاحظات أخرى
٠٩٢	يوسف ذوقان	أيار ١٩٨٧	بلاطه	طالب
٠٩٣	محمد جباره	أيار ١٩٨٧	م . بلاطه	طالب
٠٩٤	يوسف حشاش	أيار ١٩٨٧	م . بلاطه	طالب
٠٩٥	أحمد ذوقان	أيار ١٩٨٧	م . بلاطه	طالب
٠٩٦	محمد أبو لقيه	حزيران١٩٨٧	نابلس	طالب
٠٩٧	ساري قعود			طالب

المصدر : (١) مؤسسة الحق ، القانون من أجل الانسان ، رام الله .
(٢) غازي السعدي وآخرون، تقرير الأرض المحتله ، قسم الدراسات والابحاث، دار الجليل للنشر - عمان ، ١٩٨٧ ، ص ١٧٥ - ١٩٨٣ .

الاعتقالات الادارية لطلبة* التعليم العالي خلال انتفاضة ٨ كانون أول ١٩٨٧

٨/١٢/٨٧ - ٢٠/٥/١٩٨٨

الرقم	اسم المعتقل الاداري	العمر	التاريخ	البلـــدة	ملاحظات أخـــرى
٠١	وائل عبد الحفيظ اشتيه	٢٣	١٥/١/٨٨	سلفيت /نابلس	طالب في كلية الروضه
٠٢	عيسى عبد الصمد	٢٣	١٣/١٢/٨٧	عنبتا /طولكرم	جامعة النجاح
٠٣	عياض محمد علي صالح	٢٦	٢٤/١٢/٨٧	طولكرم	خريج جامعة النجاح/بلاعمل
٠٤	عصام مصطفى سلامه	٢٥	١/١/٨٨	طولكرم	خريج جامعة النجاح/بلاعمل
٠٥	كفاح نظمي علاونه	١٧	٢٢/١٢/٨٧	جنين	طالب مدرسه
٠٦	نعيم خالد سعدي	٢٢	٢٣/١٢/٨٧	مخيم جنين	جامعة بير زيت
٠٧	عمر ناجي نزال	٢٥	٢٧/١٢/٨٧	جنين	جامعة بير زيت
٠٨	زياد ابراهيم عامر	٢٧	٢٠/١٢/٨٧	مخيم جنين	-
٠٩	محمد كمال أبو عجميه	٢٠	١٤/١/٨٨	دهيشه /بيت لحم	جامعة الخليل
١٠	سمير عطا عوده	٢٣	٣/١/٨٨	مخيم عايده	طالب في جامعة بيت لحم
١١	علاء الدين جبر	١٩	٢١/١٢/٨٧	م. جنين	-
١٢	عيسى أحمد قراقع	٢٧	١٨/١٢/٨٧	م. عايده	خريج جامعة بيت لحم
١٣	مجدي محمد عطاري	٢٠	١١/٢/٨٨	عرابه	جامعة بيت لحم
١٤	نايف خمايسه	٣٠	٤/٢/٨٨	اليامون	خريج بلا عمل
١٥	ماجد أبو صلاح	٢٤	٤/٢/٨٨	اليامون	خريج بلا عمل
١٦	غريب محمد دعنا	٢٥	١١/٣/٨٨	الخليل	جامعة الخليل
١٧	عدنان جرادات	٢٢	١١/٣/٨٨	سعير /الخليل	-
١٨	رنا حاتم سنان	٢٤	١٢/٤/٨٨	جنين	طالبـه
١٩	محمد مصطفى مرقه	٢٧	٤/٣/٨٨	عرابه /جنين	عضو مجلس طلبة الخليل
٢٠	هشام سامي الشرخ	١٧	١٧/٣/٨٨	م. جنين	طالب أول ثانوي
٢١	منير عمر محمد بربور	٢٢	١٧/٣/٨٨	م. جنين	جامعة النجاح
٢٢	طاهر علي جوابره	٢٠	٢٧/٣/٨٨	م. العروب /الخليل	طالب توجيهي
٢٣	علي يوسف علي	٢٠	٢٧/٣/٨٨	م. العروب /الخليل	طالب توجيهي
٢٤	ياسر محمد زقوت	١٩	٢٧/٣/٨٨	م. العروب /الخليل	طالب توجيهي
٢٥	ناصر أبو محفوظ	٢٠	٢٧/٣/٨٨	م. العروب /الخليل	الكلية الابراهيمية /القدس
٢٦	علي التعامره	٢٥	٩/٢/٨٨	بيت لحم	جامعة بيت لحم
٢٧	بسام أبو طالب	٢٠	٢١/٣/٨٨	جنين	طالـب جامعة الخليـل
٢٨	حكمت الديك	٢٥	١/٢/٨٨	طولكرم	الكلية العصريه
٢٩	جمال علي أحمد	٣٥	١/٢/٨٨	طولكرم	جامعة النجاح
٣٠	تركي عديله	٢٢	٦/٤/٨٨	نابلس	جامعة النجاح
٣١	طي عبد القادر	٢٥	١١/٢/٨٨	م. بلاطه	جامعة بير زيت

* لا يحتوي الجدول بالضرورة على جميع أسماء طلبة التعليم العالي الذين تعرضوا للاعتقال الاداري خلال المدة المذكورة.

الرقم	اسم المعتقل الاداري	العمر	التاريخ	البلـــدة	ملاحظات أخـــرى
٣٢	عيسى أبو عياش	٢٢	١٢/٤/٨٨	بيت أمر	جامعة بير زيت
٣٣	ياسر بريغيث	٣٠	١٢/٤/٨٨	بيت أمر	جامعة بيت لحم
٣٤	فيصل محمد ثكارنة	٢١	٢٩/١/٨٨	بيت لحم	جامعة الخليل
٣٥	عبد الحميد مزهر	٢١	٧/٣/٨٨	م. الدهيشه	معهد
٣٦	بسام السعدي	٢٦	١١/١/٨٨	م. جنين	خريج
٣٧	سامي يوسف مطير	٢٤	٢٦/١١/٨٧	دورا	طالب جامعه
٣٨	هيثم صلاح الحموري	٢٤	٣٠/٣/٨٨	القدس	بير زيت
٣٩	سعدي أبو لبن	٢٠	٢٦/١٠/٨٧	دهيشه	طالب
٤٠	جعفر الخواجا	٢٥	١٨/٣/٨٨	رام الله	معهد البوليتكنيك
٤١	صفوان الزغير	٢٢	٢٠/٥/٨٨	الخليل	جامعة الخليل

المصدر : موءسسة الحق ، القانون من أجل الانسان ، رام الله.

الطلبة المحكومون اداريا من جامعة النجاح
من تاريخ ١٩٨٧/١٢/٨ وحتى ٨ تموز ١٩٨٨

الرقم	الاســـــم	العنـــوان	ملاحظـــات
٠١	محمد يوسف اشتيه	سالم /نابلس	في سجن النقب
٠٢	يوسف محمود حنني	بيت فوريك/ نابلس	" " "
٠٣	كمال قاسم ابراهيم عوض	كفر ثلث/طولكرم	" " "
٠٤	عدنان محمد سلمان	قلقيليه	" " "
٠٥	معاويه علي كامل موسى	جنين	" " "
٠٦	محمد غالب شقير	الزاويه / طولكرم	" " "
٠٧	محمد عبد الله محمود أبو حسن	طوباس / جنين	" " "
٠٨	خالد ابراهيم عاشور	نابلس	" " "
٠٩	مفيد غالب دراغمه	طوباس / جنين	" " "
٠١٠	خليل عبد الخالق صبره	بروقين / طولكرم	" " "
٠١١	لؤي نافع عبده	نابلس	" " جنيد
٠١٢	حسن يوسف اشريم	قلقيليه	" " جنيد
٠١٣	حسام فريد كنعان	عنبتا / طولكرم	" " "
٠١٤	بشار فتحي حنون	عنبتا /طولكرم	" " جنيد
٠١٥	عدنان ادريس هندي	مخيم جنين/ جنين	" " النقب
٠١٦	سري عباس قاعود	نابلس	" " جنيد
٠١٧	سلام عباس قاعود	نابلس	" " "
٠١٨	ماهر مليطات	بيت فوريك/ نابلس	" " النقب
٠١٩	ناهض نافع عبده	نابلس	" " "
٠٢٠	باسم ملحم	عنبتا / طولكرم	" " " ٣ أشهر
٠٢١	ناصر جوابره	عصيره الشماليه /نابلس	" " "
٠٢٢	طلا عثمان دويكات	بلاطه البلد /نابلس	" " "
٠٢٣	جمال حماد الديك	كفر الديك/ طولكرم	" " جنيد٣ أشهر
٠٢٤	عريز هارون كايد	سبسطيه / نابلس	" " النقب ٣ أشهر
٠٢٥	محمد سليم قرعان	قلقيليه	" " "
٠٢٦	ناصر الدين الشاعر	سبسطيه / نابلس	" " "
٠٢٧	أحمد تحسين محمد صبح	كفر راعي	" " "
٠٢٨	منير عبد الرحمن شيب	برقه	" " "
٠٢٩	بسام نعيم حوامده	مخيم العين / نابلس	" " "
٠٣٠	مصطفى عثمان خروب	حبلـه	" " "
٠٣١	نمر أحمد عايدي	مخيم عسكر/ نابلس	" " "
٠٣٢	طلال محمد عوده		" " "
٠٣٣	عبد الرحيم فرغام عواد	عورتا	" " "
٠٣٤	مجدي رفعت ديريه	عقربا	" " "
٠٣٥	ياسر محمد سعيد	قلقيليه	" " "
٠٣٦	تركي عديله	أودله	" " "
٠٣٧	رسلان عبد الرحمن حسن		" " "
٠٣٨	ابراهيم أحمد يوسف زيد	قلقيليه	سجن النقب
٠٣٩	فالح خلوب	دورا/ الخليل	" "

المصدر : دائرة العلاقات العامة • جامعة النجاح ١٩٨٨ •

ملحق رقم (٩)

قائمه بأسماء طلاب فرضت عليهم الاقامه الجبريه

الرقم	الاســـــم	مكان الاقامـــه	تاريخ الامر
٠١	سليم عوده رزق الله	القدس	١٩٨١/٨/٩
٠٢	بسام الصالحي	رام الله	١٩٨١/١١/٩
٠٣	ربحي العروري	رام الله	١٩٨١/١١/٩
٠٤	نياز مزارعه	رام الله	١٩٨٣/٦/١٣
٠٥	نشأت منصور	رام الله	١٩٨١/١١/٩
٠٦	عصام العروري	رام الله	١٩٨١/١١/٩
٠٧	زهير عبد الهادي	بيرزيت	نيسان ١٩٨٣
٠٨	عبد الناصر الحريري	رام الله	١٩٨٣/٥/٢٢
٠٩	ابتسام عراييه	نابلس	١٩٧٩/١٢/١٧
٠١٠	ايمان الصادي	نابلس	شباط ١٩٧٩
٠١١	مريم الشخشير	نابلس	كانون أول ٧٩
٠١٢	ناصر الدين الشاعر	نابلس	١٩٨٢/٥/١٢
٠١٣	حنان العتيري	نابلس	١٩٨٢/١/٢٤
٠١٤	ليلى مرعي	جنين	١٩٨١/١١/٩
٠١٥	عبد الله بركات	جنين	١٩٨٣/٨/٣١
٠١٦	غسان جرار	جنين	١٩٨١/١١/٩
٠١٧	مفيد عبد ربه	طولكرم	١٩٨١/١١/٩
٠١٨	محمد عبد الفتاح هنيه	عزون	١٩٨٣/٧/٢١
٠١٩	راشد الحويطي	طولكرم	١٩٨٣/٣/٢٠
٠٢٠	ناصر محمد عطيه	بيت لحم	١٩٨٢/١٠/١٠
٠٢١	محمد مناصره	بيت لحم	١٩٨٢/١/٧
٠٢٢	ايمان الخطيب	بيت لحم	كانون أول ٨٠
٠٢٣	خليل محمد الصوص	الخليل	١٩٨٢/٣/٢٢
٠٢٤	عبد الهادي الخطيب	الخليل	١٩٨٠/٣/٢٢
٠٢٥	علي عبد الرحمن	سعير / الخليل	كانون أول ٨٠
٠٢٦	فايز الفسفوس	دورا/ الخليل	١٩٨٣/٤/١٥
٠٢٧	عبد المنعم عطايا	غزه	كانون أول ٨٠
٠٢٨	مسعود أبو شنب	غزه	١٩٨٣/٥/٢٢
٠٢٩	قاسم عزات	غزه	١٩٨٣/٦/٢٣
٠٣٠	خليل فرهود	بيت ساحور	١٩٨٣/٥/١٥
٠٣١	علي الرجوب	دورا/ الخليل	١٩٨٣/٥/١٥
٠٣٢	عبد المجيد السويطي	دورا/ الخليل	١٩٨٣/٥/١٥
٠٣٣	جهاد سعاده	الظاهريه / الخليل	١٩٨٣/٦/٢٩
٠٣٤	سامر صبيحات	جنين	١٩٨٣/٧/١٠
٠٣٥	أسعد عوده	طولكرم	١٩٨٣/١٠/٢٠
٠٣٦	لواحظ الجعبري	القدس	١٩٨٤/١/١٩
٠٣٧	فتحي جرادات	سعير /الخليل	١٩٨٤/١١/٢٠

الرقم	الاسم	مكان الاقامه	تاريخ الامر	ملاحظات
٠٣٨	محمد نوفل	رام الله	١٩٨٦/٢/١٢	
٠٣٩	ابراهيم خير الدين برهم	رام الله	١٩٨٦/٣/٧	
٠٤٠	أكرم عطا لله شعبان	دهيشه	١٩٨٦/٦/٢	
٠٤١	غسان حلاوه	جنين	١٩٨٥/٥/١٠	
٠٤٢	عمر نزال	جنين	١٩٨٦/٦/١١	
٠٤٣	حسن محمد حلاوه	نابلس	١٩٨٦/٥/١٢	
٠٤٤	نبيل جعفر	أبو ديس	١٩٨٦/٧/٢٥	
٠٤٥	وليد زقوت	غزه	١٩٨٤/٢/٢٢	
			١٩٨٥/١١/١٨	
			١٩٨٦/٣/٢	
٠٤٦	محسن عدنان أبو رمضان	غزه	١٩٨٥/٣/١٥	جامعة النجاح
٠٤٧	تيسير محمد صالح نصر الله	طولكرم	١٩٨٥/٥/٧	رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح
٠٤٨	جبرا شوملي	بيت لحم	١٩٨٥/٥/١٤	جامعة النجاح
٠٤٩	غسان عتملي	طولكرم	١٩٨٦/١٠/٥	
			١٩٨٥/٥/٢٤	رئيس مجلس طلبة جامعة بيرزيت
٠٥٠	مروان برغوثي	بير زيت	١٩٨٥/٧/٨	عضو مجلس طلبة جامعة بيرزيت
٠٥١	غسان أسعد	اليامون	١٩٨٥/١٢/١٨	جامعة النجاح
٠٥٢	حسام عبد الرحمن عثمان		١٩٨٦/٧/٢	منسق الشؤون الطلابيه /بيرزيت
٠٥٣	وليد عبد السلام	رام الله	١٩٨٦/٧/٢٧	طالب بجامعة بيت لحم
٠٥٤	نبيل صالح جفال	أبو ديس	١٩٨٧/٣/٢٤	
			١٩٨٦/٩/١١	رئيس مجلس طلبة جامعة بيت لحم
٠٥٥	أحمد جرادات	-	١٩٨٦/١٠/٣	طالبه بجامعة بير زيت
٠٥٦	ماطلين ريشي	القدس	١٩٨٦/١٠/٣	طالبه بجامعة بير زيت
٠٥٧	فاطمه شرب	القدس	١٩٨٦/١٠/١٠	طالب بجامعة النجاح
٠٥٨	ماجد فراغمه	طوباس	١٩٨٦/١١/١٥	طالب بجامعة بير زيت
٠٥٩	عزام رشيد المطور	سعير	١٩٨٦/١١/٥	جامعة النجاح
٠٦٠	عبد الهادي عويس	اللبن الشرقيه	١٩٨٦/١١/١٧	جامعة بيت لحم
٠٦١	ربيحه تيم	دورا القرع	١٩٨٦/١٢/١٤	طالب بجامعة بيت لحم
٠٦٢	خالد الجبارين	سعير	١٩٨٦/١٢/١٦	جامعة بير زيت
٠٦٣	توفيق محمود جرار	جنين	١٩٨٦/١٢/٢٨	جامعة النجاح
٠٦٤	محمد أحمد فراغمه	طوباس	١٩٨٧/١/٤	جامعة بيت لحم
٠٦٥	أكرم عطا الله	م. الدهيشه	١٩٨٧/١/٧	طالب في جامعة بير زيت
٠٦٦	صبري طميزي	اذنا / الخليل	١٩٨٧/٢/٣	طالب في جامعة الخليل
٠٦٧	محمد طنينه	ترقوميا / الخليل	١٩٨٧/٢/٢	طالب في جامعة النجاح
٠٦٨	نمر العدوان	قلقيليه	١٩٨٧/١٢/١٣	
			١٩٨٧/٢/١٠	طالبه في جامعة الخليل
٠٦٩	جورجيت سليم رشماوي	بيت ساحور	١٩٨٧/٣/٨	رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح
٠٧٠	أحمد سلهوب السويطي	دورا	١٩٨٧/٣/٨	عضو مجلس طلبة في النجاح
٠٧١	كفاح عوده	م. بلاطه	١٩٨٧/٣/١٣	جامعة النجاح
٠٧٢	جمال الديك	كفر الديك	١٩٨٧/٣/١٥	طالب
٠٧٣	حمدان اسعيفان	دير الغصون	١٩٨٧/٣/٢٦	طالب
٠٧٤	عاكف الحمد الله	عنبتا		

الرقم	الاسم	مكان الاقامه	تاريخ الامر
٠٧٥	رفيق يونس مراعبه	طولكرم	١٩٨٧/٣/٣١
٠٧٦	ابراهيم سلامه	بيتا /نابلس	
٠٧٧	برهان السعدي	طولكرم	
٠٧٨	جمال حسن عساف	طولكرم	
٠٧٩	جمال رمضان	نابلس	
٠٨٠	جمال السلطان	بلاطه	
٠٨١	رائد أبو عيشه	نابس	
٠٨٢	رشيد منصور	جنين	
٠٨٣	رياض العطاري	جنين	
٠٨٤	سلام الرطروط	نابلس	
٠٨٥	عبد الله ناجي عبد الله	يعبد	
٠٨٦	عبد اللطيف أحمد رمضان	نابلس	
٠٨٧	عبد الكريم سعيد نفحه	الفارعه	
٠٨٨	عمر ناجي نزال	جنين	
٠٨٩	عمران عبد الله	نابلس	
٠٩٠	عيسى قراقع	م. عايده	
٠٩١	غسان فراغمه	طوباس	
٠٩٢	فالح سلهوب	دورا /الخليل	
٠٩٣	كامل حميد	بيت لحم	
٠٩٤	كمال جبر	نابلس	
٠٩٥	نايف سويطات	بيت ساحور	
٠٩٦	نعيم خالد سعدي	جنين	
٠٩٧	هيثم الحموري	القدس	
٠٩٨	وائل شتيه	سلفيت	

المصدر: (١)

Federattion of Employees in Educational Sectors, Press Statement, March 7, 1988.P2.3.

(٢) غازي السعدي وآخرون . ص ٣١٨ - ٣٢٨ .

ملحق رقم "١٠"

طلبة تعرضوا لقيود الحركة خلال الاعوام ٨٥ - ١٩٨٧

الرقم	الاسم	العنوان
٠١	ابراهيم خير الدين برهم	نابلس
٠٢	ابراهيم محمد سلامه	نابلس
٠٣	أحمد عبد الله حسن السويطي	الخليل
٠٤	أكرم شعبان عطا الله	الدهيشه
٠٥	برهان عبد الرحيم السعدي	طولكرم
٠٦	تيسير محمد نصر الله	نابلس
٠٧	جبرائيل جورج الشوملي	بيت ساحور
٠٨	جمال حسن عساف	طولكرم
٠٩	جمال عبد الجليل رمضان	نابلس
١٠	جمال صالح حماد أبو حماد	كفر الديك
١١	جمال يوسف ادريس السلقان	نابلس
١٢	جورجيت سليم فرح رشماوي	بيت ساحور
١٣	حمدان علي محمود سعيفان	طولكرم
١٤	رائد مصطفى ابراهيم أبو عيشه	نابلس
١٥	ربيحه ذياب حسين	رام الله
١٦	رشيد منصور	جنين
١٧	رفيق يونس محمد مراعبه	قلقيليه
١٨	رياض محمد يوسف العطاري	جنين
١٩	سلام الرطروط	نابلس
٢٠	عبد الله سعيد ناجي عبد الله	يعبد
٢١	عبد اللطيف أحمد رمضان	نابلس
٢٢	عبد المجيد موسى أحمد السويطي	الخليل
٢٣	عبد الكريم سعيد نفحه	الفارعه

الرقم	الاسم	العنوان
٢٤	عبد الهادي أحمد عويس	اللبن الشرقيه
٢٥	عمر حسن نزال	قباطيه
٢٦	عمر ناجي نزال	جنين
٢٧	عمران عبده عيسى عبدالله	نابلس
٢٨	عيسى أحمد قراقع	مخيم عايده
٢٩	غسان أحمد دراغمه	طوباس
٣٠	غسان برهان عتيلي	طولكرم
٣١	فاطمه يوسف شرف	القدس
٣٢	فالح عبد الله حسن سلهوب	الخليل
٣٣	فتحي جرادات	الخليل
٣٤	كامل أحمد حميد	بيت لحم
٣٥	كمال ذيب سعيد جبر	نابلس
٣٦	مارلين سليمان الربضي	القدس
٣٧	محمد أحمد دراغمه	طوباس
٣٨	محمد حسن محمد طنينه	الخليل
٣٩	محمود شعبان نوفل	رام الله
٤٠	مروان حسيب حسين البرغوثي	رام الله
٤١	نايف علي نايف سويطات	بيت ساحور
٤٢	نبيل صالح جفال	أبو ديس
٤٣	نعيم خالد سعدي	جنين
٤٤	هيثم صلاح حسني الحموري	القدس
٤٥	وائل عبد الحافظ ابراهيم اشتيه	سلفيت

طلبة حرموا من دخول الجامعات بأمر من قائد المنطقة

الرقم	الاسم	العنوان	الجامعة
١	توفيق محمود جرار	جنين	بير زيت
٢	صبري محمد اسماعيل طميزي	رام الله	بير زيت
٣	عبير عيسى ابو عجاج	جنين	بير زيت
٤	عدنان محمد ابو شما	سلفيت	بير زيت
٥	غسان أسعد سحار	جنين	بير زيت
٦	غسان محمود حلاوة	جنين	النجاح
٧	كفاح حرب محمد عوده	مخيم بلاطه	النجاح
٨	نبيل برهان محمد عمري	جنين	النجاح

طلبة من قطاع غزة حرموا من دخول الضفة الغربية والالتحاق بجامعاتهم بأمر من قائد المنطقة

الرقم	الاسم	العنوان	الجامعة
١	باسم ابراهيم حسن الصوالي	غزة	بير زيت
٢	عصام حسن يونس	رفح	بير زيت
٣	قاسم عزت قاسم	بيت حانون	بير زيت
٤	محسن جميل ابو رمضان	غزة	بير زيت
٥	ناصر عزت قاسم	بيت حانون	بير زيت
٦	نهاد قاسم كفرانه	بيت حانون	بير زيت
٧	وليد عوض زقوت	معسكر الشاطيء	بير زيت

المصدر: مركز حقوق الانسان • جمعية الدراسات العربية / القدس•

ملحق رقم (١١)

الطلبة المعتقلون من جامعة النجاح من تاريخ ١٢/٨/٨٧ وحتى ١٩٨٨/٧/١

الرقم	الاسم	العنوان
١	رمزي محمد فياض	مخيم جنين / جنين
٢	حسن نزيه جبر	سالم / نابلس
٣	يوسف حرب عوده	مخيم بلاطه / نابلس
٤	جمال عبد الحافظ سلامه	مخيم بلاطه / نابلس
٥	عبد الله بركات فقوعة	فقوعة / جنين
٦	محمد عبد اللطيف طاهر	كفر عبوش / طولكرم
٧	عدنان شاكر أسعد	كفر عبوش / طولكرم
٨	صلاح عبد الخالق طوقان	نابلس
٩	عكرمة عبد الله ثابت	رامين / طولكرم
١٠	سعيد محمود حجي	عرابه / جنين
١١	منصور عبد القادر بركات	مخيم بلاطه / نابلس
١٢	نعيم خالد محمد خالد	دير الغصون / طولكرم
١٣	مروان توفيق عوايص	رامين / طولكرم
١٤	رائد حسن موسى سلمان	رامين / طولكرم
١٥	أنور أبو طه	غزة
١٦	محسن سميح شاروط	طولكرم
١٧	عمر يوسف جمعه	كفر الديك / طولكرم
١٨	وائل حسين فحماوي	مخيم نور شمس
١٩	لؤي عارف شعبان	الحلمة / جنين

الرقم	الاسم	العنوان
٢٠	أشرف صدقي عمر أبو علي	بديا / طولكرم
٢١	تيسير محسن سويلم	قلقيلية
٢٢	رياض حامد يوسف عامر	مسحة / طولكرم
٢٣	محمود صالح عبد القادر عامر	مسحة / طولكرم
٢٤	عكرمة يوسف صالح عامر	مسحة / طولكرم
٢٥	سيف الدين بدران	دير الغصون / طولكرم
٢٦	عبدالله يوسف علاونة	جبع / جنين
٢٧	محمد اشريم	جبع / جنين
٢٨	ماجد فاخوري	جبع / جنين
٢٩	بشار سمارو	بروقين / طولكرم
٣٠	احمد حسن مهداوي	الفارعة / نابلس
٣١	سعيد محسن حجي	عرابة / جنين
٣٢	محمد خالد أبو طبيخ	جنين
٣٣	ياسر عطيه احمد سعيد طه	بديا / طولكرم
٣٤	موسى اسماعيل يوسف قصول	كفردالديك / طولكرم
٣٥	عبد الرحيم احمد ابو صلاح	طوباس/ جنين
٣٦	صلاح فايز ابو دواس	طوباس / جنين
٣٧	مصطفى يوسف دراغمه	طوباس / جنين
٣٨	عبدالحكيم محمد سعيد دراغمه	طوباس / جنين
٣٩	فوزي محمد عارف صوافطة	طوباس / جنين
٤٠	محمد أحمد عبد الله	علار / طولكرم
٤١	محمد عزت عنيني	علار / طوركم
٤٢	حمدان سعيفان	دير الغصون/ طولكرم

الرقم	الاسم	العنوان
٤٣	ابراهيم محمد حميدان القوقا	زعتر التعامرة / بيت لحم
٤٤	زياد هب الريح	مخيم جنين / جنين
٤٥	ناصر محمد توفيق أبو الزيت	طوباس / جنين
٤٦	أسعد علي محمد ياسين صوافطة	طوباس / جنين
٤٧	سلام أحمد اسماعيل	عنبتا
٤٨	علي الرجوب	دورا / الخليل
٤٩	محمد احمد حسن أعرج	علار / طولكرم
٥٠	غسان عتيلي	عتيل/ طولكرم
٥١	حاتم محمد أمين حجار	عنبتا/ طولكرم
٥٢	محمد مطيع سلمان	كفر جمال
٥٣	أحمد عبد الحفيظ الرمحي	سلفيت
٥٤	خليل سميح أبو الأطرش	سلفيت
٥٥	ابراهيم خليل ديرية	عقربا
٥٦	مجدي عفيف حسونه	مخيم العين / نابلس
٥٧	محمد هاشم أبو جغب	قباطيه
٥٨	لوءي صلاح سلفيتي	سلفيت
٥٩	جمال عبد الحليم سليم	سلفيت
٦٠	حسن جميل خريم	سلفيت
٦١	محمد عبد الفتاح عودة	عزون
٦٢	ماجد فالح عبد الرحيم صلاح	صرطه

المصدر : دائرة العلاقات العامة ، جامعة النجاح الوطنية- نابلس.

ملحق رقم (١٢)

المبعدون من طلبة التعليم العالي في العامين ٨٧ ، ١٩٨٨

الرقم	الاسم	البلد	تاريخ الابعاد
١	لوءي نافع عبده	نابلس	١٩٨٨/٧/٨
٢	عبدالحميد البابا	رام الله	٩٨٨/٧/١٦
٣	غالب وحيد الحمدالله	عنبتا	٩٨٨/٧/١٨
٤	سرحان عثمان دويكات	م٠بلاطه	
٥	بلال عزالدين الشخشير	نابلس	١٩٨٨/٣/٨
٦	تيسيرمحمدصالح نصرالله	م٠بلاطه	١٩٨٨/٨/٢
٧	يوسف حرب محمد عوده	م٠ بلاطه	١٩٨٨/٨/٢
٨	احمد الديك	كفرالديك	٩٨٧/٤/١٩
٩	محمدرمضان ابو سمره	غزة	٨٨/٤/١٩
١٠	جمال هندي	م٠ جنين	٨٨/٤/١١
١١	عبدالناصر محمد عبدالعزيز	م٠ جنين	٨٨/٤/١١
١٢	محمد يوسف دحلان	خانيونس	٨٧/١/٢٧
١٣	خليل عاشور	نابلس	٨٧/٥/١٤
١٤	مروان برغوثي	رام الله	٨٧/٥/١٤
١٥	أمين مقبول	نابلس	
١٦	حسام محمود خضر	م٠ بلاطه	٨٨/١/١٤
١٧	عبدالمنعم حسن أبو عطايا	بيرالسبع	١٩٨٨

المصدر : مركز معلومات حقوق الانسان، جمعية الدراسات العربية ٠ القدس ١٩٨٨ ٠

ملحق رقم (١٣)

الشهداء* من طلبة التعليم العالي الذين سقطوا خلال السنة الاولى للانتفاضة

الرقم	الاسم	المنطقة	العمر	تاريخ الاستشهاد	الاداة المستخدمة	الفاعل	مكان الدراسة
١	عبدالملك عبدالله ابوحسين	خان يونس	٢٤	٨٧/١٢/١٥	رصاص	جيش	الجامعة الاسلامية
٢	باسل خليل يازوري	رفح	٢٣	٩٨٨/١/١١	=	=	جامعة يوغسلافيا
٣	أسماء محمد الشريف	العروب/الخليل	١٩	١٩٨٨/٢/٥	=	=	
٤	اسماعيل حسين المشني الحلايقة	الشيوخ	٢٢	٩٨٨/٢/١٧	=	=	
٥	نهادعبدالغفار العمور	العروب/الخليل	٢٣	٨٨/٢/٢٧	=	=	
٦	حسن محمدحسن ابو الخيران	العروب/الخليل	٢٠	٨٨/٢/٢٦	=	=	
٧	ابراهيم عبدالرحيم منصور	طولكرم	٢٦	٩٨٨/٢/٤	=	=	جامعة النجاح
٨	عصام اسعد علي ابو خليفه	جنين	١٩	٨٨/٢/٢٥	=	=	= =
٩	باسم ابراهيم محمد بدرين	السموع/الخليل	١٩	٨٨/٣/١٣	=	=	
١٠	عمرمحمدحماد ربايعه	جنين	٢٢	٨٨/٣/٢٧	=	=	
١١	جمال خليل محمد الطميزي	اذنا/الخليل	٢٢	٨٨/٤/١	=	=	البولتكنيك
١٢	علاء احمدخميس كردي	غزة	٢٣	٨٨/٤/٢	=	=	
١٣	موسى صالح فالح بني شمسيه	نابلس	٢٢	٨٨/٤/٦	=	مستوطنون	جامعة النجاح
١٤	خالدحسان احمدالمرقطن	ترقوميا/الخليل	١٩	٨٨/٣/٢٥	=	جيش	
١٥	حسن محمدمحمود القاعود	غزة	٢٢	٨٨/٤/١٢	=	=	
١٦	محمدفارس حامدالزبن	جنين	٣٠	٨٨/٣/٣١	=	=	جامعة النجاح
١٧	وائل حسين محمد طه	نابلس	٢٤	٨٨/٤/١٤	=	=	معهدالبولتكنيك
١٨	حكمت مصطفى محمدضراغمه	جنين	٢٦	٨٨/٣/٢٥	=	=	جامعة رومانيا
١٩	عبدالكريم راجي المعطي	بيت لحم	٢١	٨٨/٥/١١	=	=	
٢٠	عمرمحمد عبدالحميد	الخليل	١٩	٩٨٨/٥/٣	=	=	
٢١	خالدابراهيم محمد	نابلس	٢١	١٩٨٨/٣/٦	=	=	
٢٢	محمديوسف احمداليازوري	رفح	٢٣	٨٨/١/١٢	=	=	الجامعة الاسلامية
٢٣	أيمن عمر خميس ابو عمر	خانيونس	٢٢	٨٨/٤/١٦	=	=	الجامعة الاسلامية
٢٤	عمرياسين مصطفى الحمارشه	جنين	٢٧	٨٨/٣/١٦	=	=	
٢٥	مصطفى احمدعوده الحلايقه	الشيوخ/الخليل	١٩	٩٨٨/٦/٣	=	مستوطنون	الجامعة الاسلامية
٢٦	هاني ابراهيم محمود ابو حمام	غزة	٢٠	٨٨/٣/١٨	=	جيش	
٢٧	سامر محمد شحاده	نابلس	١٨	٨٨/١٢/٢٨	=	=	
٢٨	احمد حسين بشيرات	الجفتلك/نابلس	٢١	٨٨/١١/٧	=	مستوطنون	معهدالبولتكنك
٢٩	كوثر خالد مرعي	طولكرم	٢٣	٨٨/٥/٢١	=	جيش	

تابع/ الشهـداء

الرقم	الاســـم	المنطقة	العمر	تاريخ الاستشهاد	الاداة المستخدمة	الفاعل	ملاحظات أخرى
٣٠	اياد تركي صالح	زواتا	٢١	٨٨/٣/٢٥	رصاص	جيش	
٣١	فضل ابراهيم النجار	يطا/ الخليل	٢٥	٨٨/١٠/٩	=	عملاء	جامعة الخليل
٣٢	كمال محمدالساري	يطا/ الخليل	٢٣	٨٨/١٠/٩	=	عملاء	جامعة الخليل
٣٣	معزوز عبدالرحمن ياميين	نابلس	٢٢	٨٨/٧/١٧	=	جيش	كلية نابلس
٣٤	أحمد محمود مشهراوي	نابلس	٢١	٨٨/١٠/٧	=	=	معهد البولتكنك
٣٥	محمد كامل يحيى	كفر راعي	٢٠	٨٨/٤/١١	=	=	جامعة بيت لحم
٣٦	محمدسعيدعبدالله الجمل	رفح	٢٣	—	=	=	الجامعة الاسلامية
٣٧	زهير اسماعيل فياض	رفح	٢٣	٨٨/١٢/١٨	=	=	
٣٨	سمير محمد امين البهلول	نابلس	٢٨	٩٨٨/١٠/٧	=	=	معهدالبولتكنك
٣٩	تيسير حسين احمد مليكات	بيتفوريك/نابلس	٢٥	٩٨٨/٦/١٧	=	=	= = / خريج
٤٠	عايد تركي محمد صالح	زواتا	٢٠	٨٨/٣/٢٦	=	=	الكلية العصرية

المصدر : (١) مركز معلومات حقوق الانسان . القدس
(٢) مؤسسة الحق، القانون من أجل الانسان - رام الله .

* لا يحتوي الجدول بالضرورة على كل الطلبة الشهداء خلال الفترة المذكورة .

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة

جدول (١) : نسبة الطلبة الجامعيين/ألف مواطن في العديد من دول العالم ٠

جدول (٢) : توزيع الطلبة العاملين في التدريس في جامعات الارض المحتلة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ٠

جدول (٣) : توزيعات العاملين في الجامعات حسب الجنس والشهادة للعام ١٩٨٧/٨٦ ٠

جدول (٤) : المبعوثون للدراسة من جامعات الارض المحتلة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ٠

جدول (٥) : توزيع كليات المجتمع المتوسطة في الاراضي المحتلة حسب المناطق، والجهة المشرفة ، وعدد العاملين والطلبة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ٠

جدول (٦) : توزيع العاملين في كليات المجتمع حسب الموءهل العلمي والجنس عام ١٩٨٦/٨٥ ٠

جدول (٧) : نتائج امتحان الدبلوم" الشامل" لكليات المجتمع في الضفة الغربية ٠

جدول (٨) : توزيع طلبة موءسسات التعليم العالي التابعة لمجلس التعليم العالي حسب المناطق الجغرافية والجنس للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ٠

جدول (٩) : الاعتقالات في جامعة بير زيت ٠

مراجع ومصادر الدراسة

مراجع ومصادر الدراسة

كتب ودراسات بالعربية :-

٠١ اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الضفة الغربية، أضواء على أوضاع التعليم في الضفة الغربية ، القدس،١٩٨٣.

٠٢ احسان عطيه، سمير جبريل، وجمال طلب، التعليم في القدس بيت لحم، أريحا، (نشرة احصائيه)، مركز الدراسات الاحصائية ، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٧٠

٠٣ أحمد فهـيم جـــــــبر وآخرون ، فلسفة التعليم العالي في الوطن المحتل، جامعة النجاح، ١٩٨٥٠

٠٤ تيسير مسودي وعبد الرحمن القيق، واقع التعليم المهني والتقني في الاراضي المحتلة، "دراسة غير منشوره"، رابطة الجامعيين، الخليل ، ١٩٨٧٠

٠٥ جبرائيل كاتول . التعليم في فلسطين١٩٣٦-١٩٤٥،القدس ١٩٤٥٠

٠٦ حركة الشبيبة الطلابية ، التعليم العالي في الاراضي المحتلة الى أين ؟ ٠

٠٧ خليل محشي، أوضاع التعليم العالي العربي في الاراضي المحتلة وأسس تطويره ودعمه ، ١٩٧٨ ٠

٠٨ رجا شحاده وجوناثان كتاب ، الضفةالغربية وحكم القانون، ترجمة وديع خوري ، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ١٠٠ ٠

٠٩ سمير كاتبه، حول التعليم العالي في الضفةالغربية وقطاع غزة ومؤسساته ، مجلس التعليم العالي ، القدس، ١٩٨٢٠

٠١٠ شكري النشاشيبي، فهرس الاوامر العسكرية المنشورة، مؤسسة الحق، القانون من أجل الانسان ، ١٩٨٢ ٠

٠١١ صلاح الزرو ، التعليم تحت الاحتلال ، رابطة الجامعيين، الخليل، ١٩٨٨ ٠

٠١٢ عبد الجواد صالح، الاحتلال الاسرائيلي وأثره على المؤسسات

الثقافية والتربوية في فلسطين المحتلة، مركز القدس للدراسات الانمائية، الطبعة الاولى - لندن، ١٩٨٥ .
١٣. عطا الله كتاب، دراسة تحليلية للامر العسكري رقم ٨٥٤، مؤسسة الحق، القانون من أجل الانسان - رام الله، ١٩٨١.
١٤. علي الجرباوي، الجامعات الفلسطينية بين الواقع والمتوقع، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٤ .
١٥. غازي السعدي وآخرون، تقرير الارض المحتلة، قسم الدراسات والابحاث، دار الجليل للنشر - عمان، ١٩٨٧ .
١٦. مجلس التعليم العالي، النظام الاساسي لمجلس التعليم العالي، القدس، ١٩٨٣/١٠/١٤ .
١٧. مجلس التعليم العالي، الدليل الاحصائي للجامعات الفلسطينية القدس. ١٩٨٥ .
١٨. و. سالم، الحركة: الطلابية : البعد النظري وأنماط الممارسة في التشكيلات والبلدان المختلفة، القدس، ١٩٨٣ .

مقالات ونشرات :-

١. الاب أ.بونيه،"الجامعات الفلسطينية في مواجهة الارهاب الاسرائيلي"، الجزء الثاني من تقرير مرفوع لليونسكو، مجلة اليوم السابع، عدد ١٨٣، تشرين ثاني، ١٩٨٧ .
٢. الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة، خلاصة استمارات كليات المجتمع ١٩٨٧/٨٦، مكتب الشؤون التربوية، تشرين ثاني ١٩٨٦ .
٣. المتوكل طه، أزمة الجامعات المحلية .
٤. الملتقى الفكري العربي، مجلة شؤون تنموية، القدس، تموز، ١٩٨٧ .
٥. توماس ريكس،"التعليم في الضفة الغربية"، نشرة أبحاث بير زيت، عدد(١) ،مجلد (١)، ١٩٨٥ .
٦. حماده فراعنه،" أهداف التعليم الجامعي في الضفة الغربية

. وقطاع غزة، صامد الاقتصادي"، السنة السابعة، عدد ٥٨، تشرين الثاني / كانون أول، ١٩٨٥ .
٧. دائرة العلاقات العامة، انتظام الدراسة بجامعة بير زيت، جامعة بير زيت، آب ١٩٨٧ .
٨. دائرة العلاقات العامة، صوت الجامعة، العدد ٢٠، الجامعة الاسلامية، غزه، ١٩٨٧ .
٩. دائرة العلاقات العامة، النشرة الداخلية، عدد ١٩، جامعة بير زيت، كانون ثاني، ١٩٨٧ .
١٠. دائرة العلاقات العامة، رسالة النجاح، عدد ٤٢، كانونثاني، ١٩٨٦ .
١١. دائرة العلاقات العامة، نشرة صادره عن الجامعة .
١٢. دائرة العلاقات العامة،"من أسوأ الاعوام في تاريخ الجامعة"، جامعة بير زيت، ١٩٨٧ .
١٣. دائرة العلاقات العامة،"مسيرة فوق الجراح"، جامعة الخليل، آب، ١٩٨٧ .
١٤. دائرة العلاقات العامة،"حقائق"، جامعة النجاح .
١٥. رضوان أبو عياش،" التعليم العالي في الوطن المحتل" مجلة العودة، عدد ٥٣، ١٩٨٤ .
١٦. علي الجريري،" الثابت والمتغير في العملية التربوية في الاراضي المحتلة بين عام ١٩٦٧ - ١٩٨٧"، مجلة الكاتب، عدد ٨٦، حزيران ١٩٨٧ .
١٧. سامي خليل مرعي، التعليم العالي لدى الفلسطينيين، المواكب، المجلد١، العدد ٩، ١٠، ١٩٨٤ .
١٨. شريف كناعنه،" واقع البحث العلمي ومؤسساته في الاراضي المحتلة" مجلة الاسوار، عكا، ١٩٨٨ .
١٩. فتحية نصرو، "التعليم العالي الفلسطيني في الاراضي المحتلة خلال عشرين سنة من الاحتلال"، جريدة القدس، ١٩٨٧/٦/٩.
٢٠. ماجد الحاج،"الاكاديميون العرب في اسرائيل"، مجلة الاسوار، عكا، ١٩٨٨ .

٢١. مجلس التعليم العالي، بيان صحفي، ١٩٨٨/٤/٢٧ .
٢٢. مجلة الكاتب ، عدد ٨٦ ، حزيران ١٩٨٧ .
٢٣. نادر أبو خلف،"الكلية المتوسطة، مفهومها وتطورها ومقوماتها"، جريدة القدس . ١٩٨٨/٩/٦ .
٢٤. نظام عطايا،"بعض قضايا الحركة الطلابية في جامعاتنا المحلية"، مجلة الكاتب، عدد ٨٠، كانون أول، ١٩٨٦ .

مقابلات خاصة وتصريحات صحفية ومصادر معلومات :-

١. مقابلة مع مدير كلية الخليل الفنية الهندسية ، السيد محمود القواسمي ، أيلول ١٩٨٨ .
٢. مقابلة مع المدير المالي لرابطة الجامعيين السيد عبد الكريم الزغير ، أيلول ١٩٨٨ .
٣. مركز حقوق الانسان الفلسطيني - القدس .
٤. مركز أبحاث رابطة الجامعيين - الخليل .
٥. مجلس التعليم العالي .
٦. موسسة الحق . القانون من أجل الانسان - رام الله .

صحف يوميه :-

١. صحيفة القدس المقدسية الصادرة في الايام التالية :-
١٩٨٣/١٠/١٤ ١٩٨٧/٢/١١ ١٩٨٧/٦/٩ ١٩٨٧/١٢/١٥
١٩٨٥/٨/٧ ١٩٨٧/٤/٢٨ ١٩٨٧/٥/١٨ ١٩٨٨/٩/٦
١٩٨٥/١٠/٢٥ ١٩٨٧/١/٢١ ١٩٨٧/١٢/٤ ١٩٨٨/١٠/٢١
٢. صحيفة الفجر المقدسية الصادرة في الايام التالية :-
١٩٨٥/٨/٩ ١٩٨٧/١/١٣ ١٩٨٧/٣/٢٨ ١٩٨٨/١/٦
١٩٨٥/١٠/٩ ١٩٨٧/٣/٢٢ ١٩٨٧/٩/١٥
١٩٨٦/١٢/٢١ ١٩٨٧/٣/٢٦ ١٩٨٧/١١/٢٨
٣. صحيفة الاتحاد الحيفاوية الصادرة في الايام التالية :-
١٩٨٦/١١/٤ ١٩٨٧/٣/٢٥ ١٩٨٧/١١/٢٠

١٩٨٧/٢/٦ ١٩٨٧/٣/٢٦
٤. صحيفة الشعب المقدسية الصادرة في الايام التالية :-
١٩٨٥/١٢/١٦ ١٩٨٧/٣/٢٤ ١٩٨٧/٤/٢٨ ١٩٨٧/٤/١٢
١٩٨٧/٧/١٩
٥. صحيفة الطليعة الصادرة في ١٩٨٧/٩/١٧ .
٦. صحيفة النهار المقدسية الصادرة في ١٩٨٨/١١/٥ .

مجلات :-

١. الاسبوع الجديد ، العدد الاول ، تشرين ثاني ، ١٩٨٨ .
٢. البيادر السياسي ، العدد ٣٢٣ ، ١٩٨٨ .
٣. العودة ، عدد ١١٤ ، ١٩٨٧ .

مراجع بالانجليزية :-

1. Adam Robert,et- al,"Academic Freedom under Israeli Militery Occupation" World University Service and International comission of Jurists, London and Geneva, 1984 .
2. Al - HaQ:Law in Service of man, Twenty years of Israeli Occupation in the West -Bank and Gaza .
3. Al - Haq Reborts on Israel's War Against education on the Occupied West-Bank, Al-Fajr, November 28, 1988.
4. Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel 1988, No39,Israel,1988.

5. Arab Studies Society, Database Project on Palestinian Human Rights, Human Rights Violations under Israeli Rule During The Uprising December 9. 1987 to October 9, 1988.
6. Federation of Employees in Educational Sectors, Pres Statement, 7 March, 1988.
7. Gabi Baramki. "Building Palestinian Universities Under Occupation" Journal of Palestine Studies, Vol. XII, No 1,65, Utumn 1987.
8. Ibrahim Abu-Lughod. "Educating Community in Exile, The Palestinian Experience". Journal of Palestine Studies, Vol, II, No 3, Spring 1973.
9. Jack Mondlak. To Public Opinion in the U.S and The World. What happening in Judea, Sameria and Gaza, The Jerusalem Post, April 1, 1988.
10. Sami Mari "Arab Education in Israel, Syracuse University Press, 1988.
11. Sarah Graham-Brown, "Education , Repression, Liberation: Palestinians", World University Service, London, UK. 1984.
12. Stanley Maron, The West-Bank and Gaza Population, Education, Economy" Newoutlook middle East Monthly, August, 1988.
13. North American Academics in Solid arity with Palestinian University (NAASPU), Education Under Occupation, Volume I, No 2, Summer, 1986.
14. NAASPU, Education Under Occupation, Vol I, No 4,5, Spring 1987.

15. NAASPU, Education Under Occupation, Vol I, No.3, 1986.
16. Penny Johnson, "Palestinian Universities Under Occupation, May-July, 1987", Journal of Palestine Studies, Vol XII, No 1, 65 Utumn, 1987.
17. Public Relations office, " Academic Freedom at Birziet University, Birzeit University, November,1986.

ملخص للدراسة بالإنجليزية

Prohibition of 21,000 students from their legitimate right to education.
Prohibition of 2,200 employees from carrying out their jobs.
Hindering the graduation of thousands of students.
Hindering thousands of students from high schools wishing to continue their education at a higher level.

3. Financial effects: the institutions of higher education are suffering from great losses as a result of:
The long period of closure.
High taxes and customs.
Damage to laboratories and other facilities after military raids.
Reduction in their budgets due to non-payment of fees.
Loss of foreign donations designated for construction and development since the Israeli authorities refuse to give the necessary licences.

The End

joining the coalition. Rahb'am Zi'afy, the chairman of 'Muladet' Party, also said that he supported the closure of Palestinian universities.

10. Limitations on extra-curricular activities.
The Israeli authorities do everything within their power to limit extra-curricular activities attempted by the Palestinian universities, thus prohibiting interaction between the institutions of higher education and the local community. This is shown in the following examples:
The University Graduates Union in Hebron was refused permission to organize a voluntary camp for secondary school students in the summer of 1987.
The Islamic University of Gaza was not allowed to participate in the conference of Islamic institutes in Fase in Morocco.
Birzeit voluntary camp was stormed.

C. Israeli measures against the employees of higher education institutions.

Employees of the institutions of higher education are often subject to harassment. The Israeli authorities aim to put pressure on them so that they will eventually give up their work or submit to the authorities' requirements.
For example:
The academic activities of lecturers as well as their scientific research is hindered.
Permission to travel abroad is often not granted.
Visiting lecturers who live outside the occupied territories are often refused visa extensions.
House arrest or administrative detention orders
Trials against scores of higher education employees

D. Israeli measures against higher education students.

Students are also subject to harassment and persecution. None of their movements or councils are recognised by the authorities, in addition all extra-curricular activities are prohibited either inside or outside the campus. To enforce these restrictions, the following measures have been used:

1. Administrative detention: among 334 detainees between 1985-7 there were 107 students . 25% of the 4,000 administrative detainees, detained in the first ten months of the Intifada are students. This study includes the names of 180 students who have been subject to this punishment during the period 1985- the first half of 1988.

2. Town arrests and restrictions on movement: scores of students have been restrained in this way during the last five years. 100 names of students who have been subject to town arrest, and 60 whose movement has been restricted, are included in this study.

3. Detention on security grounds: a study held in the occupied territories revealed that 30% of university students and 60% of all male students in higher education in the occupied territories have been subject to detention. A large number have been released without trial because there were no charges against them.

4. Deportations: 7 Birzeit students were deported in 1985-6 and 3 from Al Najah university in 1986-7. In 1987, 17 university students were subject to this harsh measure.

5. Killings and woundings: during the period 1981-2 eight students were shot dead and hundreds injured. Among the 400 martyrs of the first six months of the intifada, there were 40 students, 10 % of the total number of martyrs.

Conclusion

Effects of the Israeli measures against institutions of hiher education.

1. Moral effects.
Institutions have to function in an atmosphere of confusion and tension which is hardly conducive to enriching study.

2. Academic restrictions.
Interference in the appointment of employees and student admission policy, interruption of development programmes and the suspension of scientific research are exemplified by the following:

would take control of employment policy, students admission, buildings and premises, library and laboratory equipment, curriculum, and tuition fees. This order was drawn up to end the independence of the universities and make the Council of Higher Education redundant.

In opposition to this order, university administrators and students demonstrated and marched. They were supported by international criticism of the Israeli measure, as well as criticism from Israeli academics themselves. The authorities were forced to suspend the order in October 1982. However, the order has not yet been cancelled and the authorities persist in treating the universities in the spirit of the order.

6. Closure of institutions of higher education.

Closure is the severest measure which may be taken against an institution. Different pretexts may be used by the Israeli authorities to justify closure: the possibility of demonstrations by students on anniversaries important to them (eg. Balfour Declaration, Land Day). Collective punishment is taken in anticipation of the event.

All the institutions of higher education have been subject to closure at different times and for various periods (see table 2). Since the beginning of the 'intifada' (Dec.9,1987) the authorities have closed all institutions of higher education until further notice.

Table No. 2

Name of institution	No. of closures Until April 1989	Total no. of days
Birzeit Univ.	14	1,056
Al Najah Univ.	20	1,022
Bethlehem Univ.	10	614
Hebron Univ.	8	568
Islamic Univ. Gaza	8	820
Hebron Technical Engineering College	4	683

7. Check points at the entrances of the institutions.

This method was normally used to prevent students and employees from entering the universities or institutes. The university is thus ineffect closed but unofficially. In some cases, these check points have provoked nationwide disturbances as a result of the confrontation which erupt between the students on one side and the soldiers on the other. This was the case in December 1986 when two students were shot dead and eleven injured at a checkpoint outside Birzeit University. Checkpoints have been placed at the entrance to Birzeit University 51 times in 1986/7, and at the entrance to Al Najah University 14 times in 1986, and at the entrance to Bethlehem University 11 times in 1985-7.

8. Military raids and sudden searches.

On the pretext of searching for prohibited printed material the authorities have conducted raids inside the universities and colleges. Usually the aim is to disrupt a demonstratin or prevent a national celebration. Al Najah University has been stormed 13 times since its establishment. Bethlehem was stormed twice, on 29 October 1986 and 2 December 1987. The Islamic University in Gaza was stormed on 27 December 1986, 28 March 1987 and 19 April 1987. Hebron Technical Engineering College on 17 March 1982, April and March 1987 and 10 September, 1987. Qalandia Community College was stormed on 24 March 1987, and Abu Dis College of Science and Technology on 3 November, 1987.

These actions usually cause damage to the buildings, equipment and machines, and they may cause casualties among the students.

9. The continuous campaign against the institutions of higher education.

The Israeli authorities have accused the institutions of higher education of being centres for the instigation of terror against Israel, higher institutes for stone throwers and demonstrators. Accordingly, some voices are heard from some Israeli parties calling upon the government to close the universities. MK Sarah Doron, the head of the Likud Party, urged the Minister of Defence to close the universities in 1987. After the Israeli elections in 1988 "Hatihya" movement made their closure a condition of their

B. Measures taken by the Israeli authorities against the higher education institutions.

1. The hindrance of development and construction.
The authorities follow a policy of refusing to give licences for new building or failing to respond to building licence applications. The following are illustrations of the policy:
The Islamic University in Gaza was refused licences to build permanent buildings.
Bethlehem University has met with a refusal for three years to its application to establish an agricultural college.
Hebron University has not received a reply to its application to open a faculty of education and a faculty of law, although it first lodged its application in the beginning of the 1980s.
The Hebron University Graduates Union has applied for a licence for a campus for its scattered sections and has had no reply since 1979.
The resulting shortage in buildings and classrooms has forced these institutions to unsuitable buildings. For example, the Islamic University is teaching in tents and temporary classrooms. Birzeit University makes do with two separate campuses. To overcome this difficulty the institutions resort to hiring buildings which were never intended for academic use. These buildings may be scattered and their rent a financial burden to the institution. For example, the UGU pays out 50,000JD annually in rent; money which could be used for the development of its educational facilities.

Of the 83 buildings used by community colleges 33 of them are hired, 40% of the total number of buildings.

2. High taxes and custom duties.
In Jordanian law university equipment is exempt from taxes and custom duties. However, under the Israeli authorities higher education institutions pay 15% as a tax on books as well as other scientific and cultural equipment. In 1983/4 this tax was increased to 17% because of the addition of Lebanon invasion taxes. Taxes on scientific equipment may prove more than the real cost of the equipment.

The following serve to give examples of the effect of this taxation policy: an imported computer for Birzeit University was detained by the customs authorities for six months until payment was made, and secondly the Hebron Technical Engineerin College was forced to pay $150,000 as taxes on car workshop equipment after a delay of four months at customs.

To justify these taxes and duties, the Israeli authorities claim that the same rules are applied to Israeli universities. This claim is false since Israeli universities are allowed to claim back these payments at the end of the year, or the expense may be included in their budget, which is usually fixed by the government. Palestinian universities have no such financial assistance from the authorities.

3. Hindrance of funds.
The Israeli authorities hinder the entry of funds from the regional and international organizations who sponsor the Palestinian institutions of higher education, whose expenses total $20 million. In the Islamic University of Gaza, employees went without their salaries for months because the Israeli authorities prevented funds from reaching the university. Funds coming from abroad must be deposited in Israeli banks at a high rate of currency exchange; as a result, higher education institutions may lose up to 20-30% of their funds.

4. Censorship of books and periodicals.
According to the Israeli authorities, every book is outlawed until permission is granted for its use. The number of books for which permission was not forthcoming reached 4,000. There seem to be no criteria fixed by the authorities, but any book in the colours of the Palestinian flag, published by a Palestinian publishing house, or discussing the Palestinian question is prohibited.

5. Control of the institutions of higher education.
In July 1980, the Israeli authorities issued military order no.854 which entitled the Israeli education officer to control and interfere in universities' affairs. If this order had been enforced, the universities would have had the same status as governmental schools. The authorities

Table No. 1

The Institutions of higher Education in
The West Bank and Gaza Strip in 86/87

No	Title	Year of establishment	Address	Sponsors	number of staff	number of student
1	Islamic Univ.	1978	Gaza	Private	191	4483
2	Al-Najah National Univ.	1977	Nablus	"	214	3416
3	Berzeit Univ.	1972	Berzeit	"	183	2381
4	Bethlehem Univ.	1973	Bethlehem	"	85	1437
5	Hebron Univ.	1971	Hebron	"	53	1603
6	Jerusalem Univ.	1981	Jerusalem	"	133	1577
7	Heb.Tech.Engin.College	1978	Hebron	"	187	923
8	Al-Najah Community Coll.	1941	Nablus	"	29	602
9	Modern " Coll.	1983	Ramallah	"	65	621
10	Arrawdah College	1971	Nablus	"	32	645
11	Al-Ibrahimia College	1983	Jerusalem	"	38	489
12	Al-Umeh College	1983	Jerusalem	Waqf Dep.	16	409
13	Islamic Studies College	1977	"	" "	4	55
14	" " "	1978	Qaliqiliah	" "	8	175
15	Holy Book College	1979	Bethlehem	Church	13	25
16	Tira Comm.Coll.of Women	1962	Ramallah	UNRWA	57	617
17	Ram Community Coll.	1960	Ram	"	24	344
18	Qalandia Community College	1953	Ram	"	26	141
19	Tulkarim College	1961	Tulkarim	Covernm.	27	416
20	Ram Coll. for Girls	1952	Ram.	"	17	241
21	Al-Arroub College	1958	Hebron	"	9	83
22	M. Teachers College	1955	Gaza	"	3	320
23	Women's Teach.College	1955	Gaza	"	7	440
					1421	21443

Problems of Higher Education in the Occupied Territories

The many problems that face higher education in the occupied territories may be divided into two main types: internal problems and those which stem from the occupation.

1. Internal problems:

Most of these are caused by the structure of the various institutions which produce administrative, organizational, technical and academic difficulties. Some of these are common to all the institutions, such as the absence of a clear philosophy of higher education and overall administrative direction. Others are particular to individual institutions.

2. Problems stemming from the occupation:

These may be summarized in four main categories:

A. The absence of a central national Palestinian authority. Without this central authority, no clear philosophy of higher education may be developed and the existing provision has grown up arbitrarily with much overlapping administration.

In an attempt to fill this gap, at least partially, the Council of Higher Education has been founded in Jerusalem. It has 50 members who represent the educational, social, and professional sectors. Its executive committee is made up of 13 members elected every two years.

The Council supervises the six universities as well as four colleges; this covers 78.5% of the total number of students in higher education. It is worth mentioning that the Council has moral control over the higher education insitutions, a control which is reinforced by the fact that it also holds the purse strings. Nevertheless, the Council is still suffering from acute problems such as the refusal of the Israeli authorities to grant it official recognition, its lack of permanent financial resources (nearly all its budget is made up of donations from various sources), and the lack of effective planning administration and control systems.

local initiatives, a number of community colleges and institutes have been transformed into universities: Al Najah college became Al Najah university and Birzeit college also became a university, so did the Islamic Institute in Gaza. Two universities were established: Bethlehem university and Al Quds university from a number of various colleges. The Islamic college in Hebron converted into Hebron university.

The role of the Israeli authorities in the establishment of these universities was simply the granting of the necessary permission. It was in their interest to reduce the links between Palestinian students in the occupied territories and the resistance movement based abroad. It was also an opportunity to reinforce the status of particular groups and individuals of the occupied territories. The establishment of each university was dependent on political and security considerations.

Although revenues from the West Bank and Gaza Strip afforded the Israeli authorities $1.5 billion annually, they did not give any financial assistance to the Palestinian universities. This was admitted by the Israeli foreign minister when, in 1983, he said: "Academic activities in Judea, Samaria and Gaza have been developed without any help from the Israeli authorities".

If the Israelis had really intended to improve the educational possibilities of the Palestinians they would have begun with the Palestinians living under their rule since 1948. Until now the Israelis have rejected all attempts to establish an Arab university within the Green Line. By contrast with Palestinians as a whole the Palestinians living under Israeli rule have one of the lowest percentages of students continuing to higher education of peoples the world over.

Any talk of the positive role of the Israeli authorities in the development of higher education in the occupied territories is grossly misleading. It is clear that the situation would be improved radically if Palestinian institutions were allowed to grow and develop freely.

Statistical Overview of Higher Education

The population of the West Bank and Gaza Strip is about 1.8 million. There are 23 institutions of higher education in these two areas with 21,443 students in 1986/7 (see table 1). These institutions can absorb 55% of the total number of secondary school students who are successful in the Tawjihi (general secondary examiniation). 70% of these successful students are eligible for a four year programme that leads to a university degree, while 30% are eligible for a two year programme leading to a diploma

as follows:

Local univerisities offer four-year programmes in 42 various disciplines distributed in the following colleges: arts, sciences, commerce, nursing, education, engineering, Islamic studies, hotel management and tourism. These colleges graduated 1634 students in 1985/6.

The universities are funded by students' fees, foreign donations from the Arab world, foreign countries, regional and international organizations.

As for the community colleges, they offer programmes in 45 academic and technical disciplines. Each year about 3,000 students join these colleges. The financial resources of these colleges cary according to their benefactors. For example, some colleges are funded by the Israeli authorities, others by UNRWA, four of them by the Council of Higher Education in the Occupied Territories, and the remainder by students' fees, local and foreign donations.

Higher Education in the Occupied Territories

Summary

The study is concerned with the effect of the Israeli occupation on the higher education sector in the West Bank and Gaza Strip. Through research supported by statistics, it is hoped to give a clear picture of the problems that face higher education under occupation. It is argued that these problems spring mainly from the absence of a national Palestinian authority and the continuous Israeli oppression of the institutions of higher education, their students and employees.

The claim is often made by the Israeli authorities that they have encouraged higher education in the occupied territories citing the evidence of the five universities founded under their rule where there were none before. This claim disregards the following facts. Firstly, the Palestinians have long been renowned for their dedicated pursuit of higher education, the percentage of Palestinians reaching higher education is second only to the USA and the USSR. 11/1,000 Palestinians hold a first university degree (BA or BSc). Before the 1967 Israeli occupation, there were already twelve insitutions of higher education and no urgent need to establish more, since all channels were open to Palestinians to study in the Arab world. Secondly, Palestinians themselves pushed for the establishment of universities in the occupied territories after 1967 due to the natural increase in population and the increasing demand by Palestinians for higher education as a passport to rewarding employment in their diaspora. Moreover, more difficulties were being placed in the way of students wishing to study abroad whether in the Arab world or elsewhere. Acceptance of Palestinians in the Arab universities depended on the relation between the country and the PLO, increasingly government orders were restricting the number of places available to Palestinians. Finally, the 1970s witnessed a mass emigration by Palestinian youth.

In the face of this serious situation the Palestinians concentrated their efforts on developing higher education in the occupied territories. As a result of individual and